جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

كلية الدراسات العليا

قياس مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة

Assessing Tenth Graders' Abilities in Reading Geographical Maps in the Schools of Ramallah and Al-Biereh District

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

منى عبد الهادي يوسف أبو سليم

إشراف

د. عثمان شركس

د. حسن عبد الكريم

2016

كلية الآداب – الدراسات العليا

برنامج ماجستير الجغرافيا

قياس مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة

Assessing Tenth Graders' Abilities in Reading Geographical Maps in the Schools of Ramallah and Al-Biereh District

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

منى عبد الهادي يوسف أبو سليم

لجنة المناقشة

د. عثمان شركس – رئيسا

د. حسن عبد الكريم – رئيسا

د. عبد الله بشارات – عضواً

م. عبد الله سعيد حرز الله– عضوا

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الجغرافيا من كلية الدراسات العليا جامعة بيرزيت – فلسطين

كانون ثاني 2016

كلية الآداب – الدراسات العليا

برنامج ماجستير الجغرافيا

قياس مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة

Assessing Tenth Graders' Abilities in Reading Geographical Maps in the Schools of Ramallah and Al-Biereh District

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

منى عبد الهادي يوسف أبو سليم

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 30 /2016/1.

لجنة النقاش	التوقيع
د. عثمان شركس – رئيسا	.....
د. حسن عبد الكريم – رئيسا	.....
د. عبد الله بشارات – عضواً	.....
م. عبد الله سعيد حرز الله – عضواً	.....

الإهداء

إلى المعلم الفاضل محمد بن عبد الله أبي القاسم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم..

إلى من هو جزء مني وأنا جزء منه إلى وطني فلسطين الغالي على قلبي والذي أسأل الله له التحرير القريب من نير الاحتلال..

إلى زهرة المدائن القدس المحتلة عاصمة فلسطين والتي أتمنى من الله أن يفك أسرها من الاحتلال الصهيوني الغاشم..

إلى روح العمالقة الذين بذلوا دماءهم دفاعا عن أرض الرباط..

إلى الرجال المرابطين على ثغور هذا الوطن بالجسد والمال في زمن عز فيه الرجال..

إلى إخواني وأخواتي الأسرى الذين أفنوا زهرة شبابهم في سجون الحقد والطغيان..

إلى شعبنا المحاصر في القطاع العزيز وإخواننا اللاجئين في الشتات..

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. إلى **والدي العزيز** الذي أكن له كل عرفان وامتنان..

إلى من أرضعتني الحب والحنان.. إلى رمز الحب والتفاني وبلسم الشفاء.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود.. إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي.. إلى **أمي الغالية** سراجي الذي يضيء لي الدرب..

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي.. إلى من علموني علم الحياة.. إلى **إخواني وأخواتي الغالين** على قلبي..

إلى **جدتي** التي ما انفك لسانها يتلو لي الدعوات لنجاحي وتوفيقي..

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي.. من تحلين بالإخاء وتميزن بالوفاء والعطاء.. إلى ينابيع الصدق الصافي.. إلى من سرن معي في طريق النجاح والخير.. إلى **صديقاتي** الغاليات..

إلى تلك الشموع المضيئة التي تحترق لتضيء لغيرها الطريق في كل أوان.. إلى **أعضاء** الهيئة التدريسية الذين ساهموا في بناء هذه الجامعة..

إلى قريتي **رنتيس** التي علمتني أن الزيتون يعمر طويلا فيعز عليه الانحناء فيموت واقفا..

إلى كل من ساهم في تقديم العون لي لإتمام البحث..

إليكم جميعا أهدي سهري وتعبي وجهدي..

الشكر والتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي ميزنا عن باقي خلقه بالعقل النير ليهدينا إلى النور والمعرفة..

وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.. إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.. إلى جميع أساتذتي الأفاضل في دائرتي الجغرافية والمناهج والتعليم

وأخص الدكتور عثمان شركس و الدكتور حسن عبد الكريم لما أوليا من إشراف كريم ومساعدة في رسالتي هذه ولم يبخلا عليّ بوقتهما رغم أعبائهما الجسيمة وساعداني على تخطي العقبات..

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسي طوال هذه السنوات..

وكما أنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير من الدكتور عبد الله بشارات الذي ساعدني ومد لي يد العون والمساعدة الإحصائية اللازمة، وساعدني على تخطي العقبات. ولم يبخل علي بوقته وجهده وأشكره أيضا على قبوله بأن يكون عضوا في لجنة النقاش. كما أنني أتقدم بخالص الشكر والعرفان من المهندس عبد الله سعيد حرز الله لقبوله بأن يكون عضوا في لجنة النقاش ومساعدتي في الخرائط.

كما أنني أتقدم بالشكر الجزيل من الأستاذ محمود أبو شمة الذي قدم لي النصح والإرشاد في الرسالة..

وأشكر كل من ساعدني في هذه الرسالة. ومد لي يد العون والمساعدة، وزودني بالمعلومات اللازمة وأخص بالذكر مسؤولين في جامعة مؤتة ممثلة بأساتذتها وأخص منهم الدكتور زكي مشوقة..

ولا أنسي أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى المسؤولين في وزارة التربية والتعليم التي سهلت لي مهمة الدخول إلى مدارسها وتطبيق الاختبار لدى عينة من مدارسها..

وأتقدم بالشكر والتقدير من الأخوة والأخوات مديرين ومديرات ومعلمين ومعلمات وطلاب وطالبات المدارس التي شملتها عينة الدراسة..

ولا أنسى أن اشكر طلاب وطالبات جامعة بيرزيت الذين مدوا لي يد العون و المساعدة في تقديم الاختبار في مدارس العينة..

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه إلى مديرتي وجميع زميلاتي اللواتي وقفن إلى جانبي طيلة هذه الفترة..

وأخيراً فإن كلمات الشكر لن تفي بحق أسرتي، أبي وأمي وأخواتي "رهام ورانية وفاتن وإيمان" وأزواجهن " زكي ومحمد وصلاح " وأخوتي " يوسف ومحمد " والأقارب دون استثناء حيث أنهم وقفوا إلى جانبي وساندوني في هذه الرسالة..

وليعذرني من نسيت ذكره ولم أشكره..

فلكم مني جميعا كل الشكر والتقدير والاحترام..

قائمة المحتويات

الإهداء ..... ج
الشكر والتقدير..... د
قائمة المحتويات..... ه
فهرس الجداول ..... ح
فهرس الأشكال..... ي
فهرس الملاحق..... ك
الملخص ..... ل
stractAb ..... ن
مهارات الخرائط..... ع

الفصل الأول: منهجية وجغرافية منطقة الدراسة..... 1

1.1-المقدمة: 1
1.2- مشكلة الدراسة..... 2
1.3- أسئلة الدراسة:..... 23
1.4- فرضيات الدراسة: 34
1.5- أهداف الدراسة: 5
1.6- مبررات الدراسة:..... 56
1.7- أهمية الدراسة: 7
1.8- افتراضات (مسلمات): 8
1.9- حدود الدراسة:..... 8
1.10- منهجية وإجراءات الدراسة..... 10
1.10.1- منهج الدراسة:..... 10
1.10.2- مجتمع الدراسة: 12

1.10.3- عينة الدراسة: 13

1.10.4- متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية ..... 14~~15~~

1.10.5- أدوات الدراسة: 15

1.10.5- طرق جمع البيانات: ..... 18~~19~~

1.10.6- صفات الأداة: 19

1.10.7- إجراءات تطبيق الاختبار والاستبيان وتصليحهما ..... 20~~21~~

1.10.8- ملخص إجراءات الدراسة ..... 22~~23~~

1.10.9- المعالجة الاحصائية: ..... 24~~25~~

1.11- **جغرافية منطقة الدراسة: محافظة رام الله والبيرة.** ..... 25~~26~~

مقدمة: ..... 25~~26~~

1.11.1- الموقع والمساحة والمناخ والتسمية: 26

1.11.2- السكان: ..... 27~~28~~

1.11.3- التعليم: 29

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة 34

علم الجغرافيا وعلم الخرائط والخرائط الجغرافية ومهاراتها 34

مقدمة 34

2.1- علم الجغرافيا ..... 34~~35~~

2.1.1- مفهوم علم الجغرافيا 35

2.1.2- علاقة الجغرافيا بالتربية 36

2.2- علم الكارتوغرافيا والخرائط الجغرافية. ..... 36~~37~~

2.2.1- علم الخرائط وتطوره واتجاهاته المعاصرة 37

2.2.2- الخرائط الجغرافية. ..... 40~~41~~

2.2.3- تمثيل شكل سطح الأرض على الخرائط. ..... 42~~43~~

2.2.4- استخدام الخرائط في تدريس الجغرافيا ..... 51~~52~~

2.2.5- أساسيات ومكونات وعناصر الخريطة الجغرافية. 6465
2.3- المهارات الأساسية للخرائط الجغرافية: 69
2.4- مهارات استخدام الأطلس: 77
2.5- مهارة رسم الخريطة: 8384
2.6- الدراسات السابقة: 8586

الفصل الثالث: النتائج والمناقشة 105106
السؤال الرئيسي 105106
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: 111112
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: 114115
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث. 127128
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع. 133134
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس. 135136
تحليل المقابلات: 140141
المحور الأول: الخرائط الصماء 140141
المحور الثاني: خرائط الاطلس 143144
المحور الثالث: الخرائط 144145

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات والخاتمة 152154
4.1- الاستنتاجات 152154
4.2- التوصيات 156158
4.3- الخاتمة 158161
المراجع باللغة العربية 163165
الملاحق 171174

فهرس الجداول

جدول 1: خصائص العينة. 14

جدول 2: المهارات التي اشتملها الاختبار 16

جدول 3: تصنيف بنود الاختبار للفئات حسب نسب النجاح المئوية المتحققة لكل بند اعتمادا على معامل الصعوبة. 2122

جدول 4: نسبة تحصيل الطلبة في المهارات التي يقيسها الاختبار. 106107

جدول 5: اختبار "ت" للمجموعة الواحدة (test-One Sample t) لكل مهارة من المهارات الأساسية التي يقيسها الاختبار. 108109

جدول 6: مستويات الطلبة وتكراراتها والنسبة المئوية لكل منها 108110

جدول 7: نتائج اختبار "ت" للمجموعة الواحدة (test-One Sample t) لقياس الفرق بين أداء الطلبة على الاختبار والمستوى المقبول تربويا (العلامة من 30). 111112

جدول 8: نتائج اختبار ت للمجموعات المستقلة (test-Independent sample t) لقياس دلالة الفرق بين أداء الذكور والإناث على اختبار التحصيل وقياس مهارات قراءة الخرائط (العلامة من 30)..... 115116

جدول 9: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (ttes-Independent sample t) لقياس دلالة الفرق متغير الجنس وبين تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط. 116117

جدول 10: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (test-Independent sample t) لقياس دلالة الفرق بين أداء طلبة المدارس في القرى والمدن على اختبار التحصيل وقياس مهارات قراءة الخرائط (العلامة من 30). 118119

جدول 11: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (test-Independent sample t) لقياس دلالة الفرق بين متغير التجمع السكاني وبين قياس تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط 120121

جدول 12: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (test-Independent sample t) لقياس دلالة الفرق بين أداء الطلبة المدارس حسب الجهة المشرفة (حكومية وخاصة) على اختبار التحصيل وقياس مهارات قراءة الخرائط (العلامة من 30)..... 122123

جدول 13: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (test-Independent sample t) لقياس دلالة الفرق بين متغير جهة الإشراف وبين قياس تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط... 123124

جدول14: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (test-Independent sample t) لقياس دلالة الفرق بين متغيرات المستقلة الثلاثة (الجنس والتجمع السكاني وجهة الإشراف) وبين قياس تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط..... 125~~126~~

جدول 15: تكرارات استخدام الطلبة للخرائط الجغرافية والنسبة المئوية. ..... 127~~128~~

جدول 16: تكرارات استخدام المعلمين للخرائط الجغرافية والنسبة المئوية. ..... 131~~132~~

جدول 18: معامل الارتباط بيرسون بين تحصيل الطلبة في الاختبار واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية .. 136~~137~~

جدول 19: تكرارات اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية والنسبة المئوية:..... 137~~138~~

فهرس الأشكال

شكل 1: عدد السكان في محافظة رام الله والبيرة منذ أواخر القرن السادس عشر حتى 2011..... 29

الشكل2: أعداد الطلبة في مدارس محافظة رام الله والبيرة للأعوام الدراسية 31

الشكل 3: أعداد الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 1985-1986م. 32

الشكل 4: أعداد الطلبة في المدارس الأهلية في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 1985- 1986م 32

الشكل 5: أعداد الطلبة في مدارس وكالة الغوث في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 1985-1986م..... 33

الشكل 6: نسبة النجاح في اختبار مهارات قراءة الخرائط الجغرافية. ..... ~~111~~109

الشكل 7: توزيع الطلبة ونسبتهم حسب المستوى التربوي المقبول (50%). ..... ~~111~~110

الشكل 8: نسبة الذكور والإناث في عينة الدراسة..... ~~119~~118

الشكل 9: نسبة طلبة عينة الدراسة حسب متغير نوع التجمع السكاني..... ~~122~~121

الشكل 10: يمثل نسبة أعداد طلبة العينة حسب متغير جهة الإشراف. ..... ~~125~~124

فهرس الملاحق

ملحق (1) النسب المئوية للنجاح المحقق على كل بند من بنود الاختبار. ..... 171~~174~~

ملحق (2): توزيع الطلبة في المدارس حسب المتغيرات الثلاث (الجنس، التجمع السكاني، وجهة الإشراف).
..... 173~~175~~

ملحق (3): النسخة النهائية: اختبار تشخيصي لطلبة الصف العاشر الأساسي ..... 174~~176~~

ملحق (4): النسخة الأولية: اختبار تحصيلي لطلبة الصف العاشر ..... 185~~186~~

الملحق (5): الاستبيان ..... 196~~197~~

ملحق (6): ممارسات الطلبة والمعلمين واتجاهات الطلبة. ..... 199~~200~~

ملحق (7): أسئلة المقابلة ..... 201~~202~~

الملحق (8): تحديد المصطلحات: ..... 202~~203~~

ملحق (9): تحليل المحتوى 207

ملحق (10): نسبة الاقتباس المباشر من المراجع 220

ملحق (11): جدول المواصفات..... 221

الملخص

قياس مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة

Assessing Tenth Graders' Abilities in Reading Geographical Maps in the Schools of Ramallah and Al-Biereh District

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى بعض مهارات قراءة الخرائط الجغرافية (الإحداثيات والرموز) والتعيين عليها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة في كتاب "جغرافيا العالم الإقليمية" للعام الدراسي 2014– 2015م. حيث تم بناء اختبار تشخيصي لقياس مستوى أداء الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية وتكوَن من (30) سؤالا موضوعيا، كما استخدمت استبانة مكونة من (28) فقرة لقياس عوامل مقومات وسياق أداء الطلبة في مهارات الخرائط واتجاهاتهم نحوها. وتم مقابلة عدد من معلمي ومعلمات (ثلاثة عشر) من مدارس عينة الدراسة. وبلغت عينة الدراسة 1141 طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر موزعين على 50 مدرسة، وبما أن مجتمع الدراسة متباين فقد تم تقسيم العينة بشكل طبقي وفقا لثلاثة متغيرات وهي الجنس ونوع التجمع السكاني وجهة الإشراف. وتم تحليل البيانات المستخدمة من خلال اختبار "ت" للمجموعة الواحدة (One Sample t-test) واختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) ومعامل الارتباط بيرسون. كما احتسب معامل الثبات كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الاختبار وقد بلغ (0.73).

وأظهرت النتائج تدني مستوى أداء أفراد العينة في تحصيل مهارات قراءة الخرائط الجغرافية حيث كان متوسط التحصيل الإجمالي لكافة الطلبة 42.2% وهي أقل من المستوى التربوي 50%، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة حوالي (14.1 من 30). وأظهرت النتائج أيضا ضعف الطلبة في غالبية مهارات قراءة الخرائط التي قاسها الاختبار التشخيصي، فكان مستوى الطلبة مقبولاً في مهارتين من أصل خمسة. كما وأظهرت النتائج دورا مهما للخرائط الصماء في تنمية مهارات قراءة الخرائط الجغرافية. وبينت عدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية وتحصيلهم. نضيف إلى ذلك النتائج وجود فروق إحصائية بين الطلاب والطالبات في اكتساب مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق احصائية بين طلبة مدارس القرى والمدن وبين أداء الطلبة في المدارس الحكومية وأداء الطلبة في المدارس الخاصة في اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية. وعليه توصي الباحثة بضرورة إعادة النظر في محتوى مناهج الجغرافيا لكافة المراحل، بحيث تتضمن مهارات الخرائط. كما توصي بأهمية التركيز على تدريس مهارات قراءة الخرائط في جميع صفوف المرحلة الأساسية، وبالتحديد الأساسية العليا (من السابع ولغاية العاشر). وهذا يتطلب زيادة عدد الحصص الصفية المخصصة لمادة الجغرافيا من حصة واحدة إلى حصتين أسبوعياً.

Abstract

Assessing Tenth Graders' Abilities in Reading Geographical Maps in the Schools of Ramallah and Al-Biereh District

This study aimed at assessing the level of 10th grade students in the schools of Ramallah and Al-Biereh District in reading geographical maps and skills in deciding locations (coordinates and symbols) on these maps as presented in the "World Regional Geography" textbook for the year 2014-2015.To achieve this. a diagnostic test was designed to measure the performance of the 10th basic grade students in the district of Ramallah and Al-Biereh in reading the geographical maps. The test consists of (30) objective questions. A questionnaire of (28) items was also used so as to measure the factors affecting the students performance in and their attitudes towards reading geographical maps. The researcher also interviewed male and female teachers (13) of the sample of the study. The sample of the students consisted of 1141 (male and female) of the 10th grade students distributed on 50 schools .As the population of the study is varied. the sample of the study was divided into stratified sample according to 3 variables: gender. the place of residence and the supervising body. The data used was analyzed through using (T) test for each sample (One Sample t-test). and using the (T-test for independent samples) and also by using Pearson Correlation factor. The Cronbach's alpha was also calculated to measure the validity of the instrument of the study which reached (0.73).

The results revealed that the level of the members of the sample of the study in reading geographical maps was low. The total mean of the students performance was 42.2% which is 50% lower than the educational level. The arithmetic mean of the sample was (14.1 out of 30). The results also revealed weakness in the performance of the students in most skills in reading geographical maps which was measured by the diagnostic test. Their level was just fair in 2 skills out of 5.

The results also revealed a vital role of plain maps in developing the students skills in reading geographical maps. They also showed the absence of relationship between students attitudes towards geographical maps and their achievement. The results showed differences of statistical significance between male and female students in acquiring skills in reading geographical maps. The results were in favor of females. Furthermore. it showed the absence of differences of statistical significance between the students of schools in villages and cities and the performance of students in governmental and private schools in acquiring the skills of reading geographical maps. Therefore. the researcher strongly recommends reviewing the content of the curriculum of geography in all stages. The curriculum should be modified to include the skills of reading geographical maps with focus on reading the maps in all grades of the higher basic stage particularly grades (7-10). This involves increasing the number of periods from one class to two classes per week.

مهارات الخرائط

مهـــــاراتُ الخـــــرائط كـــــيفَ أنســـــى فوائـــــدكِ العظيمـــــةَ كـــــالسحابِ
ففيـــــك مســـــاقطٌ تدعـــــو دومـــــا لـــــرسمِ الأرض مـــــاءً مـــــع تـــــرابِ
وتحـــــديدُ الجـــــهاتِ لكـــــل شـــــيءٍ شـــــمالاً أو جنوبـــــاً باقـــــترابِ
وشـــــرقُ الأرض أو غـــــربٌ حـــــدودٌ يؤكـــــدها الشـــــمالُ بـــــلا اضطـــــرابِ
وتوجيـــــهُ الخريطـــــة خيـــــر عـــــونٍ لرصـــــدِ الشـــــيء مـــــن فـــــوقِ القبـــــابِ
ومقـــــياسُ صغـــــيرٌ أو كبيـــــرٌ لـــــرسمِ خـــــريطةٍ مـــــن كـــــلِ بـــــابِ
مســـــاحاتٌ وأحجـــــامٌ نـــــراها بـــــيسرِ الفكـــــرِ أو بعـــــض الحســـــابِ
وتحـــــديد الزمـــــانِ بكـــــل قطـــــرٍ خطـــــوطُ الـــــطول أهـــــلٌ للـــــجوابِ
ومفتـــــاحُ الخريطـــــة أصـــــلُ علـــــمٍ يشـــــيرُ إلـــــى الرمـــــوز بـــــلا عـــــذابِ
فأشـــــكالٌ وألـــــوانٌ حســـــانٌ تثيـــــرُ العـــــينَ دومـــــاً بانـــــجذابِ
وتحديـــــدُ الأماكـــــنِ فيـــــه شـــــرطٌ لطـــــولٍ أو لـــــعرضٍ مـــــع صـــــوابِ
وفهـــــمُ الموقـــــعُ النســـــبي يـــــُغني عـــــن التحقيـــــقِ فـــــي عمـــــقِ الصـــــعابِ
وأنـــــواع الخـــــرائطِ فـــــي حِمَاهـــــا مـــــلاذٌ للســـــلام وللـــــحرَابِ
نمـــــاذجُ نســـــتعينُ بهـــــا تباعـــــاً لشكـــــل الأرضِ خـــــال مـــــن ســـــرابِ
مهـــــارات الخـــــرائط ســـــوفَ أُهـــــدي فنُونَـــــكِ والرســـــومَ إلـــــى الشـــــبابِ
فأنـــــتِ عظيمـــــةٌ أهـــــديكِ دَومـــــاً لأصحـــــابِ المهـــــارةِ واللُّبـــــابِ

شعر الأستاذ الدكتور جودت أحمد سعادة

الفصل الأول

منهجية وجغرافية منطقة الدراسة

1.1-المقدمة:

تعد الخريطة مصدرا مهما من مصادر الحصول على المعرفة، وتعتبر من أهم المصادر التعليمية المستخدمة في تدريس المواد الاجتماعية بصفة عامة ومادة الجغرافيا بصفة خاصة؛ فهي تعد أداة الجغرافي في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية وتوزيعها، ومن خلال الخريطة نستطيع تحقيق الأهداف التعليمية التي لا تستطيع وسائل أخرى أن تحققها، لذلك يعتبر إتقان مهارة قراءة الخرائط وتفسيرها من المتطلبات الأساسية لمعلم المواد الاجتماعية. ونستطيع القول أن الخريطة تحتل مجالا واسعا وكبيرا في تدريس الجغرافيا فهي تقرب البعيد، وتغطي مساحات واسعة، وتوضح الارتفاعات والانخفاضات، وتساعد أيضا على نقل المعلومات من خلال الرموز (كبيسي،2012).

تلعب الخريطة دورا كبيرا في تنمية الحس المكاني والإدراك لدى الطلبة وفهم بيئتهم التي يعيشون فيها والبيئات الأخرى، وتعتبر وسيلة تعليمية لكافة المراحل التدريسية. كما أنها وسيلة هامة من وسائل التعبير فهي لغة الجغرافيا، ومن خلالها يتم عرض الأفكار الجغرافية (كبيسي،2012).

تحتل الخرائط مكانة مهمة بالنسبة لعلم الجغرافيا، مما جعل الباحثين يذهبون للقول بأن الجغرافيا لا قيمة لها بدون الخريطة، ويبرز أهمية الخرائط بأن دورها لم يعد مقتصرا على علم الجغرافيا بل إن لها دورا مهما في المجالات العلمية والتطبيقية كعلم الاجتماع،

والإعلام، والاقتصاد، والسياسة، والهندسة، والتخطيط (البنغلي،1996). وتعقيبا على ما قيل ومن خلال الخبرة الشخصية للباحثة فقد لاحظت عدم خلو الوزارات ومكاتب الشخصيات المهمة في الدولة من الخرائط على اختلاف أنواعها.

1.2- مشكلة الدراسة

إن مادة الجغرافيا ممتعة في دراستها وعملية في محتواها، وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أنها تعاني من مشكلات في عملية تدريسها وصعوبة في تعيين مكان الظواهر الجغرافية بشكل ملموس عندما يُنْظَر إلى الصور والخرائط والأشكال الجغرافية، وهذه المشكلة تواجه مادة الجغرافيا خصوصا والمواد الاجتماعية عموما؛ وقد تعزى تلك النتيجة للضعف في المقررات الدراسية التي تهمش الخرائط في المنهاج أو وجود خلل في الطرائق المتبعة بتدريس هذه المهارات. وتعد قدرة الطلبة على قراءة الخريطة وفهمها ضرورة ماسة لنجاح عملية التعلم من جهة وتسهيلا لأمور الحياة اليومية من جهة أخرى.

تتلخص مشكلة الدراسة في قياس واستكشاف مستوى الطلبة لبعض مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2014- 2015م. بعد أن شعرت الباحثة بهذه المشكلة من خلال الخبرة العملية لها في التدريس، حيث رأت أن الطلبة في الصفوف كافة يجدون صعوبة في مهارة قراءة الخرائط الجغرافية والتعيين عليها بشكل عام، وفي الصف العاشر بشكل خاص، فكتابهم يتحدث عن "جغرافية العالم الإقليمية" وهذه المادة تزدحم بالمعلومات الجغرافية والخرائط بأنواعها المختلفة.

1.3- أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن أسئلة الدراسة، حيث تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في تحصيل بعض مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها للمظاهر الجغرافية الطبيعية والبشرية في كتاب "جغرافية العالم الإقليمية" للصف العاشر في مدارس محافظة رام الله؟.

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الثانوية التالية:

1- ما مدى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة لمهارات قراءة الخرائط "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها في كتاب "جغرافية العالم الإقليمية" من العام الدراسي 2014- 2015م؟

2- هل يعتمد مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة لمهارات قراءة الجغرافيا "معرفة الإحداثيات والرموز" والتعيين عليها على المتغيرات: الجنس، والتجمع السكاني، والجهة المشرفة؟

3- ما درجة استعمال الخرائط الصماء والخرائط الجدارية من قبل الطلبة والمعلمين؟

4- هل يعتمد متوسط اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية على متغيرات (الجنس، ونوع التجمع، وجهة الإشراف)؟

5- هل هناك علاقة ببن تحصيل الطلبة في الخرائط الجغرافية واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية؟

1.4- فرضيات الدراسة:

* لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (à≥0.05) بين مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة في اكتساب مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها والمستوى المقبول تربويا.
* لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (à≥0.05) بين مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها يعزى لمتغير الجنس.
* لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (à≥0.05) بين مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها يعزى لمتغير نوع التجمع السكاني لطلبة (المدن والقرى).
* لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (à≥0.05) بين مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها يعزى لمتغير جهة الإشراف (حكومية وخاصة).
* لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (à≥0.05) لمتوسط اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية يعزى لمتغير الجنس.
* لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (à≥0.05) في متوسط اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية يعزى لمتغير نوع التجمع (مدن و قرى).

* لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05≥à) في متوسط اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية يعزى لمتغير جهة الإشراف (حكومية وخاصة).

* لا يوجد ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.05≥à) بين تحصيل الطلبة في الخرائط الجغرافية واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية.

1.5- أهداف الدراسة:

من الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها ما يلي:

أولا: قياس مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة في كتاب "جغرافيا العالم الإقليمية".

ثانيا: المقارنة بين مستوى أداء الطلبة من الجنسين في المدن والقرى، والمدارس الخاصة والحكومية، حتى يتسنى للباحثين في هذا المجال وضع خطط علاجية وحلول مناسبة لهذه المشكلة من خلال وضع برنامج علاجي لجوانب القصور في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية؛ من أجل حل مشاكل الصفوف الأخرى و التسهيل على طلبتنا في الجامعة قراءة الخرائط والتعيين عليها.

ثالثا: قياس درجة استخدام الخرائط الجغرافية من قبل الطلبة والمعلمين.

رابعا: دراسة اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية.

1.6- مبررات الدراسة:

بدأ اهتمام الباحثة بهذه المشكلة من خلال عملها كمعلمة في وزارة التربية والتعليم، فقد لاحظت ضعف الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية والتعيين عليها، وقد تجلى هذا الضعف في انخفاض علامات الطلبة، وخاصة عند تدريس كتاب "جغرافية العالم الإقليمية"، ولقد تم اختيار الصف العاشر بالتحديد لأن كتاب الصف العاشر يتناول جغرافية العالم الإقليمية ويحتوي على كم هائل من الخرائط المتنوعة الطبيعية منها والبشرية والسياسية. وعلى الرغم من الاهتمام العالمي بدراسة مهارات الخرائط الجغرافية والتي أثبتت وجود بعض نواحي الضعف والقصور المرتبطة بقراءة الخرائط الجغرافية لدى الطلبة باختلاف مستوياتهم، فإنه لم تجر – في حدود علم الباحثة – دراسة من هذا النوع على المستوى المحلي في فلسطين. وعلى الرغم من أهمية اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية وإن اختلفت توجهاتهم العلمية، إلا أنه قد لوحظ وجود جهل واضح من قبل الناس عامة بأهمية الجغرافيا لذلك لابد من زيادة جهود الجغرافيين لتعريف العامة بأهمية مادة الجغرافيا ووجودها، فالطبيب والصحفي والمذيع والراصد الجوي والسياسي والعسكري والمدني (السياحة والترفيه واكتشاف المناطق غير المعروفة لديهم) يستخدمون الخرائط بأنواعها المختلفة، فهي تحدد المجال الجغرافي لهم والموقع المراد، وهناك تغيرات مبرمجة من قبل الاحتلال الصهيوني لطمس المعالم الفلسطينية، من خلال تجنيد الويب لصالحه ويظهر ذلك في برنامج Google earth والخرائط الموجودة في الانترنت، فعند البحث عن فلسطين في خريطة العالم نجد أنه يتم استخدام مصطلح "إسرائيل" بدلا من فلسطين، وأثناء السير في الطرق نجد أسماء المناطق الفلسطينية بمسمياتها الصهيونية العبرية بدلا من المسمى الفلسطيني،

واستخدام المسميات العبرية للمناطق الفلسطينية بشكل واسع بين الطلبة والأهالي، لذلك وجب علينا تعريف وتوعية الطلبة والمجتمع بهذا الأمر.

1.7- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة كونها تقيس مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في بعض مهارات الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" الموجودة في كتابهم "جغرافية العالم الإقليمية"، فاكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية وإن اختلفت توجهاتهم العلمية، مهم جدا في ممارسة حياتهم العملية، فالطبيب والصحفي والمذيع والراصد الجوي والسياسي والعسكري والمدني في (السياحة والترفيه واكتشاف المناطق غير المعروفة لديهم) يستخدمون الخرائط بأنواعها المختلفة، فهي تحدد المجال الجغرافي والموقع. وقد يستفيد من هذه الدراسة المسؤولون العاملون في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ومديريات التربية والتعليم ومعلمو الجغرافيا في المدارس المختلفة، كما تساعد الدراسة في اتخاذ القرارات السليمة وتطبيقها على أرض الواقع خاصة في عملية التنمية. وللخريطة دور مهم في تدريس الجغرافيا فالمعلم يبدأ من خلالها تدريس الطلبة البيئة المحلية التي يعيشون فيها ثم يتدرج معهم إلى البيئات الأخرى ثم إلى البيئة العالمية. وتعد الخريطة مصدرا مهما ووسيلة فعالة لنقل الخبرات والمعلومات، فهي أداة يتم استخدامها للتحليل والتفسير والتأويل، وتعتبر دعوة للطلبة للتنقل والرؤية والتعلم والفهم حيث تمكنهم من تخطى الحدود الزمنية والمكانية. كما أن اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية مهمة من أجل مواكبة الكم الهائل في الثورة المعرفية،

فقد أدى تطور العلم، وانفجار المعرفة وثورة الاتصالات، إلى تضخيم المناهج فأصبح الطالب ملزما بالحصول على المزيد من المعرفة التي تواكب هذه التطورات.

1.8- افتراضات (مسلمات):

- ❖ اختلاف مستوى اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية.
- ❖ اختلاف ممارسات الطلبة والمعلمين للخرائط ومهارات قراءة الخرائط الجغرافية.
- ❖ اختلاف توجهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية.
- ❖ تفترض الباحثة أن الطلبة والمعلمين سيجيبون بصدق ودقة على أدوات هذه الدراسة (الاختبار والاستبيان والمقابلة).

1.9- حدود الدراسة:

1.9.1- الحدود المكانية للدراسة:

مدارس محافظة رام الله والبيرة ممثلة بمدارس المدينة الحكومية والخاصة ومدارس القرى الحكومية والخاصة (قرية الطيبة) ذكورا وإناثا للصف العاشر الأساسي.

1.9.2- الحدود الزمانية للدراسة:

الفترة الزمنية للدراسة في مادة الجغرافيا كانت خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2014-2015 م.

1.9.3- الحدود البشرية للدراسة:

جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة، حيث بلغ عدد طلبة العينة 1141 طالب وطالبة في50 مدرسة.

1.9.4- حدود الموضوع للدراسة:

استخدمت الباحثة اختبارا تشخيصيا واستبيانا للطلبة، وإجراء مقابلات مع بعض معلمي ومعلمات العينة.

1.9.5- حدود الدراسة النظرية:

- الاقتصار على بعض مهارات قراءة الخرائط الجغرافية التي تشتمل على كل مما يلي: تحديد مراجع وقراءة احداثيات خطوط الطول ودوائر العرض، وقراءة الرموز التي تمثل الظاهرات البشرية والطبيعية، وتحديد الاتجاهات، تحديد المواقع المختلفة (فهم التوزيعات الجغرافية المختلفة).
- التعرف على مدى مستويات الطلبة في مهارات قراءة الخرائط، من خلال تقديم اختبار تشخيصي لطلبة الصف العاشر الأساسي في كتاب جغرافية العالم الإقليمية. والتطرق إلى بعض الأسباب التي تحدث بفعلها هذه المشكلة، ومعرفة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو الجغرافيا وتحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، من خلال تقديم استبيان للطلبة، ومقابلة بعض المعلمين والمعلمات من داخل عينة الدراسة.

- اقتصرت الدراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة واشتملت على مدارس المدينة وقراها سواء أكانت المدارس الخاصة منها والحكومية ذكورا وإناثا للعام الدراسي 2014-2015م.
- الحد الأدنى لمستوى الأداء المقبول هو أن يحصل أفراد العينة على 50% وما فوق من الدرجة الكلية للاختبار المستخدم في البحث الحالي، وهذا وفق سياسة وزارة التربية التعليم في فلسطين والتي تعتبر نسبة النجاح 50% لطلبة المدارس.

1.10- منهجية وإجراءات الدراسة

توضح الباحثة المنهجيات والطرق والإجراءات التي قامت بها قبل وبعد وأثناء الدراسة، حيث وصفت كيفية اختيار مجتمع الدراسة وعينتها وبناء وتطوير الأدوات التي استخدمتها في الدراسة، وكذلك أهم الطرق الإحصائية التي استُخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة.

1.10.1- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مناهج متعددة منها الوصفي، والكمي الإحصائي والميداني والتحليلي والمقارن؛ لتحقيق أهدافها والاجابة عن أسئلتها وفرضياتها، وفيما يلي توضيح لأهم المناهج التي استُخدمت في هذه الدراسة:

اولا: المنهج الوصفي الإيضاحي (الكيفي): هدفت الدراسة إلى وصف ظاهرة اختلاف مستوى الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية من خلال قياس مستوى الطلبة في مهارة قراءة

الخرائط في بعض مدارس محافظة رام الله والبيرة، وتحديد الوضع الحالي لمستوى الطلبة في تلك المهارات؛ لمعرفة مدى اكتساب الطلبة في تلك المهارات حتى يتسنى للمسؤولين إجراء التغييرات اللازمة.

ثانيا: المنهج الميداني والتحليلي والمقارن والكمي الإحصائي: قامت الباحثة بجمع البيانات من خلال تقديم اختبار تشخيصي للطلبة لقياس مستوى أداء الطلبة في مهارة قراءة الخرائط الجغرافية ومن خلال تحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة تم التوصل إلى مدى اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية باستخدام الوسط الحسابي، وتم مقارنة النتيجة مع متغيرات مستقلة أهمها جنس الطلبة والتجمع السكاني للطلبة والجهة المشرفة على تدريس الطلبة من خلال حساب اختبار "ت"(Independent sample t−test) والمتوسطات الحسابية. كما تم تقديم استبيان للطلبة يهدف إلى معرفة أسباب تدني مستوى الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، حيث افترضت الباحثة تلك الأسباب من تجربتها العملية وتم التعرف من خلال الاستبيان على ممارسات الطلبة والمعلمين للخرائط الجغرافية، وقياس العلاقة بين تحصيل الطلبة في مهارات الخرائط واتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية. واستخرجت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمعرفة ممارسات الطلبة والمعلمين اتجاه الخرائط الجغرافية، بينما تم حساب معامل الارتباط بيرسون لقياس اتجاه الطلبة نحو تلك الخرائط، كما استخدمت اختبار "ت" للمجموعة المستقلة (Independent sample t-test) لقياس العلاقة بين تحصيل الطلبة مع المتغيرات المستقلة (الجنس، والتجمع السكاني، وجهة الإشراف). وتم إجراء مقابلات مع عدد من المعلمين والمعلمات وطرح عدة أسئلة

عليهم من خلال الهاتف أو مقابلتهم شخصيا، حيث طرحت الباحثة أسئلة مركبة معدة سابقا، كما اعتمدت الباحثة على نتائج الطلبة في الاختبار والاستبيان في المقابلة أيضا. وقد هدفت تلك المقابلات إلى فهم واقع اختلاف مستوى الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية من خلال معرفة الأسباب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والطرق المثلى لرفع مستوى الطلبة وزيادة اكتسابهم لمهارة قراءة الخرائط الجغرافية. حيث تم تصنيف وتنظيم المعلومات كي تستخلص الباحثة النتائج والاستنتاجات التي قد تساهم في فهم واقع الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية وتطويرها، ومحاولة الوصول لحلول الجذرية لهذه المشكلة من خلال التوصيات.

1.10.2- مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة حيث بلغ عددهم 6400 طالبا وطالبة، منهم 5349 طالبا وطالبة في المدارس الحكومية و1051 طالبا وطالبة في المدارس الخاصة، موزعين على 148 مدرسة منها 120 مدرسة حكومية و28 مدرسة خاصة، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم العالي في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2014-2015. ويبلغ عدد المدارس في المحافظة كافة 250 مدرسة منها 186 حكومة و52 خاصة و12 وكالة. وبما أنّ مدارس الوكالة لا تشمل على الصف العاشر فقد اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة.

1.10.3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من50 مدرسة من المدارس التي تضم طلبة الصف العاشر الأساسي في المحافظة ما نسبته 34% من مجتمع الدراسة، منها 10 مدارس خاصة و40 مدرسة حكومية، حيث بلغ عدد الطلبة فيها 1141طالبا وطالبة، وتم توزيع الطلبة على المدارس حسب المتغيرات وتم توضيح ذلك في جدول (1). وشملت عينة الدراسة تجمعات سكانية مختلفة من مدينة رام الله وقراها، فنجد منها المدارس الحكومية في مدينة رام الله وقراها، والمدارس الخاصة في مدينة رام الله حيث تتوافر هذه المدارس في المدن وتندر في القرى، كما اشتملت العينة على مدارس الذكور والإناث. وبالنسبة لطريقة اختيار العينة فقد تم في البداية اختيار عينة طبقية لاختلاف المتغيرات كالجنس ونوع التجمع السكاني وجهة الإشراف؛ حتى يكون هناك عدالة في التوزيع بين المتغيرات، وبعد ذلك تم اختيار العينة بشكل عشوائي بالقرعة، حيث تم ترقيم المدارس التي تحتوي الصف العاشر حيث كُتِبَت الأرقام على أوراق صغيرة ومن ثم تم سحب الأوراق. وتم استخراج نسب أعداد المدارس التي تضمن شمول العينة للمتغيرات كافة فالمدارس الحكومية وبلغ عددها 40 مدرسة منها في القرى ومنها في المدينة، أما المدارس الخاصة فكانت 10 مدارس، منها مدرسة واحدة في قرية الطيبة، وتسعة مدارس في المدينة. ولقد تم اختيار مدرستين بعينهما من قبل الباحثة لأسباب مختلفة وهما مدرسة الشيخة فاطمة في قرية المزرعة الشرقية، ومدرسة مخيم الجلزون، فالأولى كونها متقدمة، ومتطورة فالمدرسة مجهزة بنظام الغرف التخصصية للمعلمات منها غرفة معلمة الجغرافيا المجهزة بالوسائل التعليمية الجغرافية الحديثة والمطورة

ومنها الخرائط، أما المدرسة الثانية فلديها نظام تطبيق توزيع الشعب حسب المعدلات فهناك شعبة ممتازة جدا وشعبة متوسطة وشعبة لذوي التعلم البطيء والمعدوم، وقد تم اختيار الشعبة الممتازة. ويظهر ذلك موضحا في جدول (21) المرفق في ملحق (2). وتوضح الخرائط المرفقة في الملاحق توزيع العينة باستخدام برنامج ARC MAP. وفيما يلي جدول رقم (1) الذي يوضح توزيع عينة الدراسة.

جدول 1: خصائص العينة.

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة %
التجمع السكاني	المدينة	411	36
	القرية	730	64
	المجموع	1141	100
الجنس	الذكور	516	45.2
	الإناث	625	54.8
	المجموع	1141	100
جهة الإشراف	الحكومية	923	80.9
	الخاصة	218	19.1
	المجموع	1141	100

1.10.4- متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية

❖ متغيرات مستقلة:

- جنس الطلبة: ذكور واناث.
- نوع التجمع السكاني للمدرسة: قرية ومدينة.

- جهة الإشراف: حكومي وخاص.

❖ متغير تابع: مستوى اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط.

1.10.5- أدوات الدراسة:

تعددت أدوات هذه الدراسة وهذا ما يميزها عن باقي الدراسات، حيث اشتملت اختبارا تشخيصيا واستبيانا لطلبة الصف العاشر الأساسي، ومقابلة بعض معلمي ومعلمات مدارس عينة الدراسة وفيما يلي تفصيل لكل أداة من الأدوات:

- **الاختبار:**

تم إعداد اختبار تشخيصي من نوع الاختيار من متعدد في مهارات الخرائط الجغرافية يهدف إلى قياس مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية والتعيين عليها، في كتاب "جغرافيا العالم الإقليمي" للصف العاشر الأساسي وبالتحديد في مادة الفصل الأول في الوحدات الثلاث " قارات العالم وقارة آسيا وقارة إفريقيا" وذلك بالاطلاع على الدراسات السابقة ومنها البنغلي (1996)، القويدر (1999)، العمري (2007)، خصاونة (1995) وهو مرفق في الملحق (3). واتبعت الباحثة إجراءات عامة عند صياغة أسئلة الاختبار قبل ظهوره في صورته النهائية حيث اشتمل على (30) سؤال من نوع اختيار من متعدد، وتم رصد علامة واحدة فقط لكل فقرة. وقامت الباحثة بتحليل المحتوى للوحدات الثلاثة التي اشتمل عليه الاختبار من أجل التعرف على المفاهيم والحقائق والتعميمات والمواقع التي تحتوي عليها تلك الوحدات وهو مرفق في الملحق (8)، وتلا ذلك صياغة جدول مواصفات بالاعتماد على نموذج لمديرية التربية والتعليم المأخوذ من دولة

السعودية والهدف منه معرفة توزيع الأسئلة بعدالة بين الوحدات وهو مرفق في الملاحق. ويركز الاختبار على خمس مهارات مرتبطة بقراءة الخرائط الجغرافية موضحة في الجدول (2)، وأما عن حساب معامل ثبات الاختبار التشخيصي قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالبا وطالبة وسيتم التحدث عنه لاحقا، ومن أهم المهارات التي اشتمل عليها الاختبار كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 2: المهارات التي اشتملها الاختبار

المهارة	عدد البنود	رقم البنود
1-مهارة استخدام خطوط الطول ودوائر العرض.	3	1، 13،5
2-تحديد الاتجاهات.	1	7
3- قراءة الرموز التي تمثل الظاهرات البشرية ومنها: أ-الرموز النقطية: المربعات، المثلثات، دوائر، مكعبات، العادية. ب-المساحة: التظليلات والألوان	 4 3	 15، 18، 19، 20 16، 17، 21
4- قراءة الرموز الموضوعية التي تمثل الظاهرات الطبيعية.	5	6، 14، 22، 24، 28
5- تحديد المواقع:	14	23،4،8،9،10،11،12،3،2، 30،29،27،25،26

روعي في اختيار بنود الاختبار أن تكون من المحتوى المعرفي للطلبة ومما سبق دراسته في المنهاج؛ وذلك لمراعاة مستوى الطلبة في مادة الجغرافيا.

- **الاستبيان:**

قامت الباحثة بصياغة أسئلة استبيان موجه للطلبة، حيث هدف الاستبيان إلى قياس أسباب مستوى أداء الطلبة في مهارات قراءة الخرائط، فقد افترضت الباحثة من خلال الخبرة

العملية لها أسبابا قد تؤثر في تحصيل الطلبة في مهارات الخرائط ومستواهم ومنها (خرائط الأطلس، والخرائط الجدارية، والخرائط الصماء، واتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية)، كما اشتمل الاستبيان على (28) سؤالا مقسّما إلى فقرات على النحو التالي: أسئلة الأطلس: 1-6، أسئلة الخرائط الصماء: 7-13، أسئلة الخرائط الجدارية: 14-16، أسئلة الاتجاهات نحو الخرائط: 20 -27، في حين كانت الأسئلة 17-19 عن تحصيل الطلبة. بينما اشتمل السؤال الأخير على إمكانية إضافة حصة صفية خاصة بالخرائط والجغرافيا، والاستبيان مرفق في الملحق(5). وتم تقسيم الفقرات فيما بعد إلى ممارسات طالب وممارسات معلم واتجاهات الطلبة كما هو موضح في الملحق (6).

ولقد تم اتباع التدرج الثلاثي (الموافق والمحايد وغير الموافق) في أسئلة اتجاهات الطلبة التي تقع تحت البنود الآتية وهي:(20، 25،22،21، 26،28،27) حيث اعطي موافق الرقم (3)، وغير موافق الرقم(1)، أما المحايد فأعطي الرقم (2)، بينما تم اتباع التدريج العكسي في السؤالين (23،24) حيث أعطي موافق الرقم(1)، والمحايد الرقم (2)، وغير الموافق الرقم (3)؛ وكان ذلك لاختبار مدى مصداقية الطلبة في الإجابة. أما باقي الأسئلة فقد تم اتباع التدرج الثنائي نعم أو لا على النحو التالي نعم (2)، ولا (1)، وتقع تحت هذا التدرج الأسئلة من (1- 5) و(7- 18 باستثناء رقم11) في حين تتبع التدرج العكسي في الأسئلة (6، 11، 19) حيث يكون نعم (1)، ولا (2) وكان ذلك لاختبار مدى مصداقية الطلبة في الإجابة.

المقابلات:

اشتملت مقابلات المعلمين على مجموعة من الأسئلة المركبة التي تمحورت حول أسباب تدني مستوى الطلبة في مهارات قراءة الخرائط افترضتها الباحثة من خلال الخبرة العملية لها. ومن أهم المحاور التي شملتها أسئلة المقابلة أسئلة عن الأطلس وأخرى عن الخرائط الصماء والخرائط الجدارية والخرائط العامة وسؤالان عامان، وهي مرفقة في الملحق (7). وكان الهدف من هذه المقابلات التأكد من صحة الأسباب التي افترضتها الباحثة إن كان لها ارتباط في تدني تحصيل الطلبة بعد تقديمهم الاختبار التشخيصي. كما هدفت المقابلات إلى معرفة رأي المعلمين والمعلمات في أسباب تدني تحصيل الطلبة والحلول التي من الممكن أن تعمل على رفع تحصيل الطلبة في الخرائط أو تخفف من هذه المشكلة والتعرف إلى سبل ترغيب الطلبة فيها بالإضافة إلى معرفة مدى تأييد المعلمين والمعلمات إلى إضافة حصة أخرى لحصة الجغرافيا والتعرف إلى رأي المعلمين في المنهاج. وشملت المقابلات ثلاث عشرة مدرسة من مدارس عينة الدراسة، واعتمدت الباحثة في اختيار المدارس للمقابلة على نتائج تحصيل الطلبة في الاختبار، وتنوعت لتشمل المتغيرات الثلاث (الجنس، ونوع التجمع السكاني، والجهة المشرفة على المدرسة)، كما قابلت مشرفا تربويا سابقا في وزارة التربية والتعليم في حقل الجغرافيا. وتم إجراء المقابلات في شهر تشرين الأول/أكتوبر من العام 2015.

1.10.5- طرق جمع البيانات:

تم الاعتماد على اختبار تشخيصي واستبيان للطلبة وتسجيل المقابلات مع معلمين في جمع البيانات وتحويلها للمعلومات، واعتمدت الباحثة أيضا على ملخص لرسالة دكتوراه

ورسائل ماجستير وابحاث علمية محكمة في مجلات علمية ومقالات وكتب تتعلق بموضوع مهارات الخرائط.

1.10.6- صفات الأداة:

- **صدق الأدوات:** تم دراسة صدق الأدوات من خلال عرضها على مختصين في هذا المجال، حيث تم عرض الاختبار على أساتذة في جامعة بيرزيت من دائرتي الجغرافيا والتربية بالإضافة إلى معلمين ومعلمات متخصصين في تدريس مادة الجغرافيا في مدارس وزارة التربية والتعليم، وطلب منهم إبداء آرائهم حول الصيغة اللغوية للفقرات ومناسبة الأسئلة لمستوى الطلبة واعطاء الباحثة أي ملاحظات يرونها مناسبة. ولقد تم إعطاء الباحثة التغذية الراجعة اللازمة للتعديل على الاختبار لظهوره بصيغته النهائية، حيث عدلت الباحثة أدواتها بناء على توصيات واقتراحات من قبلهم وقامت بالتعديلات اللازمة. ومن هذه الاقتراحات تبديل ترتيب الفقرات ووضع أسئلة تحتمل بديلين في البند الواحد مثل السؤال رقم 21 والذي كان سابقا السؤال رقم 30، ومثل السؤال رقم 28 في النسخة النهائية والذي كان السؤال رقم 25 في النسخة الأولية. ولقد تم حذف أسئلة وإضافة أسئلة أخرى بدلا منها وذلك لأن الأسئلة التي حذفت كانت تركز على الحفظ أكثر من معرفة مهارة أو تعيين على الخريطة ومرفق في ملحق (4) النسخة الأولية للاختبار قبل التعديل.

أما فيما يتعلق بأداة الاستبيان فقد تم عرض الاستبيان على خمسة من مختصين من أجل تحكيمها وإعطاء الباحثة التعديلات اللازمة، حيث تم ترتيبها وتنسيقها وإضافة أسئلة

أخرى عليها حيث خرجت بشكلها الحالي المكون من 28سؤالا في حين كانت في بادئ الأمر مكونة من (23) سؤالا الإجابة عليها بنعم أو لا.

وتم عرض أسئلة المقابلة على عدد من المختصين، ونجد أن أسئلة المقابلة تم تصنيفها إلى عناوين رئيسية تتعلق بالأسباب المؤثرة في تحصيل الطلبة ومستواهم في مهارات الخرائط الجغرافية، وكانت تحت عناوين رئيسية وهي (أطلس وخرائط صماء وخرائط عامة وأسئلة عامة)، وتعد هذه الأسئلة افتراضات من الباحثة لأسباب تدني تحصيل الطلبة.

- **الثبات:** أجري الاختبار على مدرستي بنات رنتيس الثانوية وذكور رنتيس الثانوية كعينة استطلاعية حيث بلغ عدد الطلبة في المدرستين 30 طالبا وطالبة، وذلك في بداية شهر آذار للعام 2015، للتأكد من صياغة بنود الاختبار والاستبيان والتأكد من كون اللغة مفهومة لدى الطلبة وكفاية الزمن للاختبار، وكانت نسبة الثبات الفا كرونباخ 70%. وقد تم إعادة الاختبار مرة أخرى في شهر أيار بعد الانتهاء من تقديمه لجميع المدارس التي شملتها العينة وكانت نسبة الثبات 90%، وقد تبين للباحثة عند استخراج التكرارات للإجابة الصحيحة أن غالبية الأسئلة لم يكن فيها أي خلل وكانت واضحة. وقد حصلت الباحثة على إذن موافقة من التعليم العام في مديرية التربية والتعليم لدخول المدارس (ملحق في الملاحق).
- **الموضوعية:** عدم تأثر نتائج الاختبار بذاتية المصحح، وهي تُسْتَبعد هنا كون الاختبار من الاختيار من متعدد.

1.10.7- إجراءات تطبيق الاختبار والاستبيان وتصليحهما

طبق الاختبار والاستبيان بعد الحصول على موافقة خطية من التعليم العام في مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة لدخول المدارس المرفقة في الملاحق. ولقد تم تطبيق الاختبار في أواخر شهر مارس/آذار إلى أواخر شهر ابريل/نيسان من العام 2015 حيث تطوع عدد كبير من الطلبة الجامعيين لتنفيذ الاختبار في مدارس العينة حيث اجتُمِعَ بالطلبة وتم إعطاؤهم ملفات الاختبارات والتعليمات وشرح أهم النقاط والأمور التي يجب الالتزام بها ومنها (السماح للطلبة بالاستفسار البسيط، ومنع معلم المادة من المراقبة، ومنع اخذ نسخة عن الاختبار). وقامت الباحثة بالتنسيق مع الهيئة الإدارية للمدارس، حيث سار الاختبار والاستبيان على أحسن وجه في غالبية المدارس في حين واجه الطلبة الجامعيين بعض المشاكل في إحدى المدارس التي لم يسمح لهم بوقت كافٍ لإتمام الاختبار مما أثر على نتائج طلبة تلك المدرسة المتعلقة بالاختبار، وفي مدرسة أخرى رفض المعلم أن يراقب الطلبة المكلفين بالاختبار. وقد حللت الباحثة بنود الاختبار وتم حساب معامل الثبات للاختبار حيث بلغ حساب معامل الفا كرونباخ حوالي 73%. في حين تراوحت نسب النجاح لكل بند (معامل الصعوبة) ما بين 22.7% إلى 77.2% " كما هو موضح في جدول (20) في الملحق(1)، وفيما يلي الجدول(3) الذي يبين تصنيف بنود الاختبار للفئات حسب نسب النجاح المئوية المتحققة لكل بند اعتمادا على (معامل الصعوبة).

جدول 3: تصنيف بنود الاختبار للفئات حسب نسب النجاح المئوية المتحققة لكل بند اعتمادا على معامل الصعوبة.

النسبة المئوية المتحققة	"الفئات"	رقم البنود

29.99- 20	8، 17، 22، 30.
39.99- 30	2، 4، 6، 9، 10، 14، 16، 19، 25، 28.
49.99- 40	7، 13، 18، 29.
59.99- 50	1، 3، 11، 20، 21، 23، 24، 27.
69.99- 60	15، 26.
أكثر من 70	5، 12

واحتوى الاختبار على أسئلة متنوعة، وبالنسبة للمستوى التربوي المقبول في الدراسة فقد وضعته الباحثة 50% وذلك اعتمادا على وزارة التربية والتعليم التي تعتبر نسبة النجاح العام 50% لذلك يظهر لنا من الجدول السابق نجاح 13 فقرة من أصل30 فقرة، وهذا يدل على إخفاق الطلبة في اكتساب مهارات الخرائط الجغرافية.

أما فيما يتعلق بالمقابلات فقد تم إجراؤها مع ثلاثة عشر من معلمي ومعلمات العينة حيث تم الاتصال بأحد عشر معلم ومعلمة بالهاتف وتسجيل المقابلة بالصوت من خلال الهاتف الشخصي للباحثة، وتم مقابلة مع معلمتين بشكل شخصي حيث تم اجراء المقابلات بطرح الأسئلة المركبة والمعدة سابقا عليهم والإجابة عليها. وتم التوصل إلى إجابة المعلمين والمعلمات وتسجيل آرائهم حول الأسباب التي أدت لتدني مستوى التحصيل لدى الطلبة والحلول التي اتبعها المعلمون والمعلمات إزاء تلك المشكلة والطرق والأفكار التي يفكر بها المعلم ويقترحها للسيطرة على المشكلة أو حلها.

1.10.8- ملخص إجراءات الدراسة

1-قامت الباحثة بإعداد مخطط الدراسة، وتمت الموافقة عليه من قبل عميد كلية الآداب في جامعة بيرزيت، ومن ثم التوسع في المخطط والمادة النظرية للخرائط ومهارات الخرائط الجغرافية وعرضها أمام لجنة متخصصة وتم إعطاء الباحثة التعديلات اللازمة فقامت بدورها بتعديلها.

2- قامت الباحثة بإعداد اختبار تشخيصي لقياس مدى اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية كما أعدت استبيانا للطلبة لقياس أسباب كون الطلبة في هذا المستوى في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية.

3-حصلت الباحثة على كتاب "تسهيل مهمة" من جامعة بيرزيت؛ لمخاطبة مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة قسم التعليم العام.

4- حددت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة الطبقية ثم العشوائية ، حيث تكونت عينة الدراسة من 50 مدرسة بلغ عدد الطلبة 1141 طالبا وطالبة، وتم تقسيم المدارس على اساس المتغيرات المستقلة الثلاث (الجنس، التجمع السكاني، والجهة المشرفة).

5- تم جمع عدد من طلبة جامعة بيرزيت وتوزيعهم على غالبية مدارس العينة، حيث قامت الباحثة بالتواصل مع المدارس هاتفيا والتنسيق معهم لتسهيل مهمة الطلبة وقد أرفق مع الطلبة كتاب رسمي من مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة لإعطائه للمدير أو مديرة المدرسة.

6- تم جمع البيانات وتفريغها ورقيا من ثم ادخالها على البرنامج الإحصائي SPSS 20 واستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار "ت" للمجموعات المستقلة

واختبار "ت" للمجموعة الواحدة ومعامل الارتباط بيرسون، تمهيدا للوصول إلى النتائج ومناقشتها من أجل الوصول إلى توصيات مناسبة.

7- بعد التوصل لنتائج تدني تحصيل الطلبة قامت الباحثة بإجراء المقابلات مع بعض معلمي المدارس اعتمادا على المتغيرات المستقلة (الجنس ونوع التجمع السكاني والجهة المشرفة) وأيضا على نسبة تحصيل المدرسة. وبلغ عددهم (ثلاثة عشر) معلم ومعلمة.

8-ثم قامت الباحثة بتحليل نتائج المقابلات وربطها ومقارنتها وربطها مع نتائج تحصيل الطلبة لاستخراج أسباب القوة والضعف لدى الطلبة في مهارة قراءة الخرائط الجغرافية.

1.10.9- المعالجة الاحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الاحصائي SPSS 20 في تحليل البيانات حيث تم استخراج المتوسط الحسابي واختبار "ت" للمجموعة الواحدة (One Sample t-test)، لقياس مستوى أداء الطلبة في مهارات الخرائط للإجابة عن السؤال الرئيسي والسؤال الأول مقارنة مع العلامة المعيارية 50%، وللإجابة عن السؤال الثالث استخرجت الباحثة التكرارات لمعرفة دور ممارسات الطلبة والمعلمين في الخرائط الصماء والجدارية والأطلس وتأثيره على تحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط. ومن أجل معرفة العلاقة بين تحصيل الطلبة في الاختبار والمتغيرات المستقلة الثلاثة (الجنس ونوع التجمع السكاني، والجهة المشرفة) استخرجت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) للإجابة عن فرضيات السؤال الرابع، واستخرجت الباحثة معامل بيرسون لإيجاد العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو الخرائط وتحصيلهم للإجابة عن السؤال الخامس، واستخرجت الباحثة

ايضا اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test)، لقياس المتغيرات المستقلة الثلاثة الجنس ونوع التجمع السكاني للمدرسة والجهة المشرفة على المدرسة مع المتغير التابع وهو اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط للإجابة عن فرضيات السؤال الثاني، ومن ثم استخدمت برنامج EXCEL من أجل توضيح البيانات بالأشكال وذلك لسهولة التعامل مع البرنامج. واستخدمت الباحثة برنامج ARC MAP من أجل رسم خريطة محافظة رام الله والبيرة موضحة عليها التجمعات السكانية في المحافظة وأيضا خريطة محافظة رام والله والبيرة موضحة عليها توزيع المدارس التي شملتها العينة حتى يسهل على القارئ معرفة التجمعات السكانية التي ضمتها العينة وخرائط لكل متغير من المتغيرات المستقلة (الجنس والتجمع السكاني والجهة المشرفة). وخريطة تظهر نسب النجاح في مدارس عينة الدراسة.

1.11- جغرافية منطقة الدراسة: محافظة رام الله والبيرة.

مقدمة:

تعد محافظة رام والله والبيرة من محافظات الضفة الغربية المحتلة وتتوسط نسبيا فلسطين، وتعد ذات أهمية سياسية واقتصادية واجتماعية لدى الفلسطينيين بعد احتلال الصهاينة لمدينة القدس المحتلة، وزادت أهميتها بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في 1994م، فتعتبر ذات ثقل سياسي واجتماعي واقتصادي لاحتوائها على مقرات الحكومة والسفارات. ولقد اختارت الباحثة هذه المحافظة في البداية لأنها تنتمي لها ولاحتوائها على

عدد كبير من التجمعات السكانية. ومرفق في الملاحق الخريطة الأولى خريطة محافظة رام الله والبيرة حيث تظهر فيها التجمعات السكانية للمحافظة.

1.11.1- الموقع والمساحة والمناخ والتسمية:

تقع مدينة رام الله والبيرة في قلب فلسطين، وفي وسط السلسلة الجبلية الوسطى في فلسطين فهي تبعد 164كم عن أقصى موقع في شمال فلسطين المحتلة وهي المطلة، ونحو 259كم عن آخر موقع في جنوب فلسطين وهي أم الرشراش على خليج العقبة، كما جاءت بها الموسوعة الفلسطينية. كما أن رام الله والبيرة في منطقة وسط فلسطين نسبيا من حيث منطقة الغور شرقي فلسطين حيث أنها تبعد مسافة 52 كم عن شواطئ البحر الميت، وتبعد نحو 67 كم عن البحر المتوسط ومدينة يافا في السهل الساحلي في الغرب. وأيضا تقريبا تتوسط رام الله والبيرة سلسلة جبال فلسطين الممتدة من الشمال إلى الجنوب، حيث تشكل العمود الفقري لفلسطين (حجر، 2003؛ موسوعة المدن الفلسطينية،1990). وتقع مدينة رام الله على خط طولَ12 ْ35 شرقا ودائرة عرض َ54 ْ31 شمالا حسب الإحداثيات الجغرافية الفلكية (كتانة، 2009).

بلغت مساحة محافظة رام الله والبيرة 680.564كم^2 في عام 1945م. كانت تضم 58 قرية حتى نهاية الانتداب البريطاني. وبعد النكبة احتوت محافظة رام الله والبيرة على 75 قرية، حيث الحقت بالمحافظة 14 قرية أخرى من أعمال الرملة، حتى وصلت مساحتها في عام 2010م 855كم^2 (الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني،2011؛ الدباغ، 2002).

يتميز مناخ محافظة رام الله والبيرة باعتداله لأنه ينتمي إلى مناخ البحر المتوسط شبه الرطب. وهو لطيف صيفاً بسبب ارتفاع المدينة وقربها من البحر. يبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة 16 ْ وتنخفض في فصل الشتاء بشكل واضح فيصل متوسطها إلى 8.5 ْ (الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني، 2011).

تضاربت الأقوال والآراء حول تسمية رام الله بهذا الاسم حيث يوجد عدة تفسيرات، فالبعض يقول رام وتعني المنطقة المرتفعة وهي كلمة كنعانية منتشرة في أماكن مختلفة من فلسطين، وأضاف إليها العرب كلمة الله وبهذا يكون معنى رام الله إرادة الله. أما البيرة فكانت تدعى سابقا باسم بيئروت وهي كلمة كنعانية الأصل. واختلف المؤرخون في البئر الذي ألقي فيه سيدنا يوسف بن يعقوب عليهما السلام، فإن هذا الاختلاف لم يخرجه عن أن يكون قريبا من الطريق التي كانت تطرقها القوافل التجارية المتجهة من الجنوب إلى الشمال أو بالعكس (حجر، 2003؛ موسوعة المدن الفلسطينية، 1990).

1.11.2- السكان:

كانت مدينة رام الله مستعمرة زراعية في عهد الصليبيين، وبقيت خالية من السكان إلى أواخر القرن السابع عشر الميلادي، حيث لا يتوافر أي معلومة إحصائية عن سكان مدينة رام الله والبيرة قبل القرن السابع عشر، غير أن مدينة البيرة كانت مأهولة بالسكان الكنعانيين، وفي الفترة الرومانية. ولقد ورد أول ذكر لسكان محافظة رام الله والبيرة في مخطوط الدكتور كمال عبد الفتاح عن الجغرافية التاريخية لفلسطين في القرن السادس عشر، وقدر عدد السكان بـ690 نسمة، وعدد الأسر فيها 125 أسرة. وفي عام 1870م بـ2000 نسمة. وفي

عام 1912م 6000 نسمة للمحافظة مجتمعة. ولقد تمّ اعتماد تقديرات السكان من خلال الكشوف الضرائبية التي كان السكان يدفعونها للحكومة العثمانية (كما قدر الدكتور كمال عبد الفتاح حسب موسوعة المدن الفلسطينية) عن زوّار المنطقة (موسوعة المدن الفلسطينية، 1990). وفي إحصائيات عام 1966م قدروا بـ 134288 نسمة (الدباغ 8، 2002). ويشير الشكل رقم (1) التالي إلى النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة من أواخر القرن السادس عشر وحتى سنة 2011م.

شكل 1: عدد السكان في محافظة رام الله والبيرة منذ أواخر القرن السادس عشر حتى 2011.

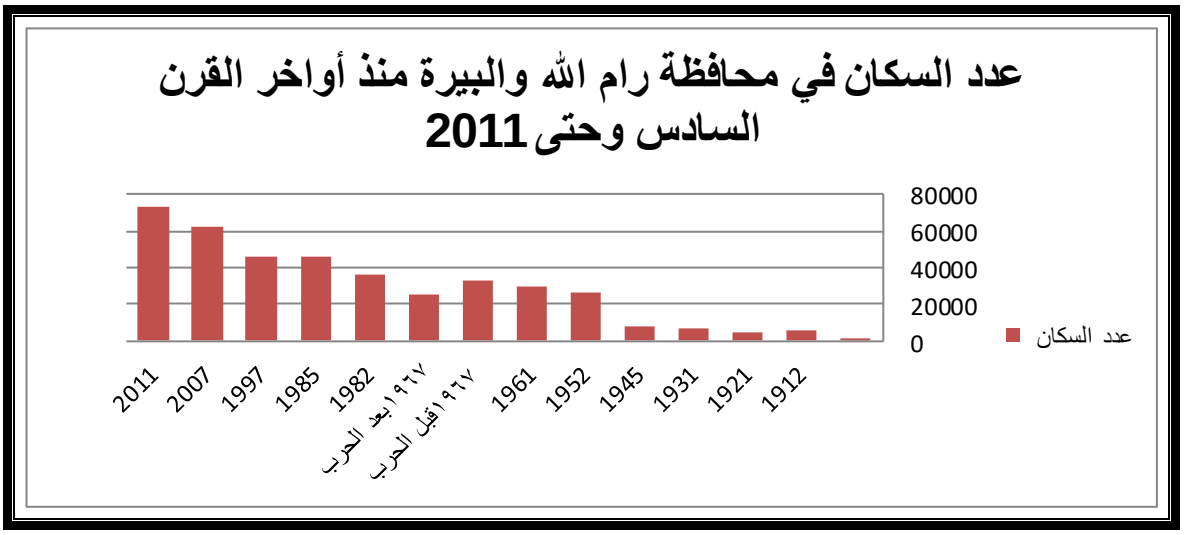

المصدر: عمل الطالبة(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011.ص31؛الموسوعة الفلسطينية، 1990. ص300).

1.11.3- التعليم:

لم تكن تحتوى رام الله حتى منتصف القرن التاسع عشر إلا على مدرسة واحدة وهي مدرسة الروم الأرثوذكس. وقامت عدة شخصيات تبشيرية ببناء عدد من المدارس في نهاية القرن التاسع عشر. فقد تأسست مدارس لأولاد الروم الأرثوذكس واللاتين في عين عريك ورام الله وجفنا والطيبة وعابود في الفترة الواقعية ما بين 1776- 1859م. وفي عام 1875م أقام البروتستانت مدارس لهم في جفنا والطيبة ورام الله وعابود. ونتيجة للوازع الديني قام سكان البيرة في أواخر القرن التاسع عشر بإنشاء كتاب صغير، يعلم أبناءهم القراءة القوية للقرآن الكريم وأصول الدين. لاحظت الحكومة العثمانية إقبال الناس على العلم فبنت لهم عام 1913 مدرسة مكونة من أربعة غرف وكانت تمثل جزءا من مدرسة الهاشمية الثانوية حتى عام 1984م. وقامت جمعية الفرندز الأمريكية بإنشاء مدرسة في عام 1913م، وبدأت الدراسة فيها عام 1919م.

وفي عام 1930–1931م في عهد الانتداب البريطاني كان في محافظة رام الله والبيرة (17) مدرسة للبنين في كل من رام الله والبيرة وعابود وعطارة وبيتين وبيرزيت ودير دبوان ودير غسانة وعين يبرود وكفر مالك ومزارع النوباني والمزرعة القبلية والمزرعة الشرقية وصفا وسلواد وسنجل، ومدرسة واحدة للبنات في رام الله. وفي عام 1936–1937م بلغ عدد المدارس حوالي (21) مدرسة للبنين وثلاث للإناث، وزادت مدارس الإناث في عام 1942–1943م إلى خمس مدارس أما مدارس الذكور فقد كانت تبلغ (20) مدرسة بسبب إغلاق مدرسة الطيبة في ذلك العام، وبلغ عدد الطلبة في كلتا المدينتين في العام نفسه نحو2152 طالبا (الدباغ 8، 2002).

وفي نهاية الخمسينيات تم تأسيس مدرسة البيرة الثانوية، حيث كانت في البداية ابتدائية فإعدادية فثانوية، وأنشئت أيضا في منتصف الخمسينيات مدرسة للمكفوفين في البيرة وهي مدرسة العلائية للمكفوفين والمكفوفات. وتظهر لنا الإحصائيات في عام 1961م أن حوالي 52% من سكان محافظة رام الله والبيرة الذين يزيد أعمارهم عن 15عاما كانوا يقرؤون ويكتبون، وأن 48% كانوا أميين. وكانت نسبة الأمية تزيد عند الإناث عن مثيلتها للذكور، حيث بلغت 60% لدى الإناث اللواتي تزيد أعمارهن عن 15عاما، بينما بلغت لدى الذكور بنفس العمر حوالي 35%. وعند الحديث عن مدارس قضاء رام الله ففي عام 1985–1986 كان عدد الطلبة في جميع المراحل 45036 طالبا وطالبة. وفي عام 1990 كان هناك ثلاث مدارس حكومية للذكور واثنتان للإناث، أما مدارس وكالة الغوث فكان لها أربع

مدارس للذكور واثنتين للإناث، وسبع مدارس خاصة مختلطة، وثلاث مدارس للإناث وواحدة للذكور (موسوعة المدن الفلسطينية، 1990).

وبلغ عدد الطلبة 80558 طالبا وطالبة في العام الدراسي 2011–2012م، بينما بلغ عدد الطلبة 80932 طالبا وطالبة للعام الدراسي 2012–2013م، في حين وصل عدد الطلبة 78013 طالبا وطالبة للعام الدراسي 2014–2015م، بينما بلغ عدد الطلبة 82496 طالبا وطالبة للعام الدراسي 2015–2016م، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة قسم التخطيط، ويظهر ذلك في الشكل التالي:

الشكل2: أعداد الطلبة في مدارس محافظة رام الله والبيرة للأعوام الدراسية (2012، 2013، 2015، 2016).

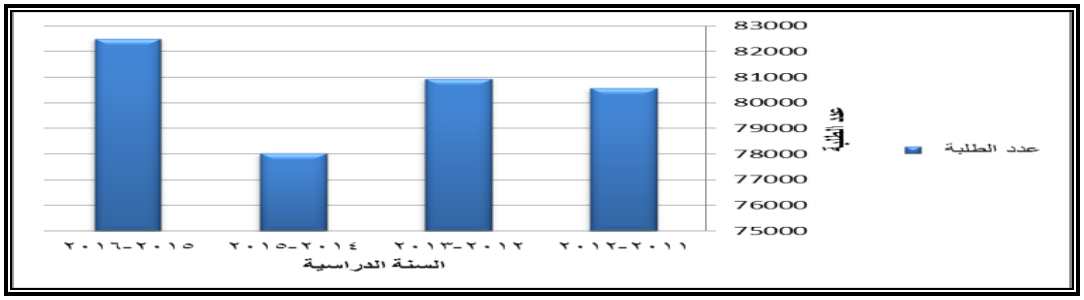

المصدر: عمل الباحثة. (مديرية التربية والتعليم رام الله والبيرة –قسم التخطيط)

ويظهر مما سبق اهتمام محافظة رام الله والبيرة بالتعليم، حيث ظهر ذلك في كثرة المدارس فيها منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر ويعود ذلك للوازع الديني سواء أكان إسلاميا من خلال الكتاتيب أو مسيحيا من خلال المدارس التبشيرية. وتشير الأشكال التالية إلى المدارس والمعاهد التعليمية في مدينة رام الله والبيرة وأعداد الطلاب فيها للعام الدراسي 1985/ 1986م.

الشكل 3: أعداد الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة

للعام الدراسي 1985-1986م.

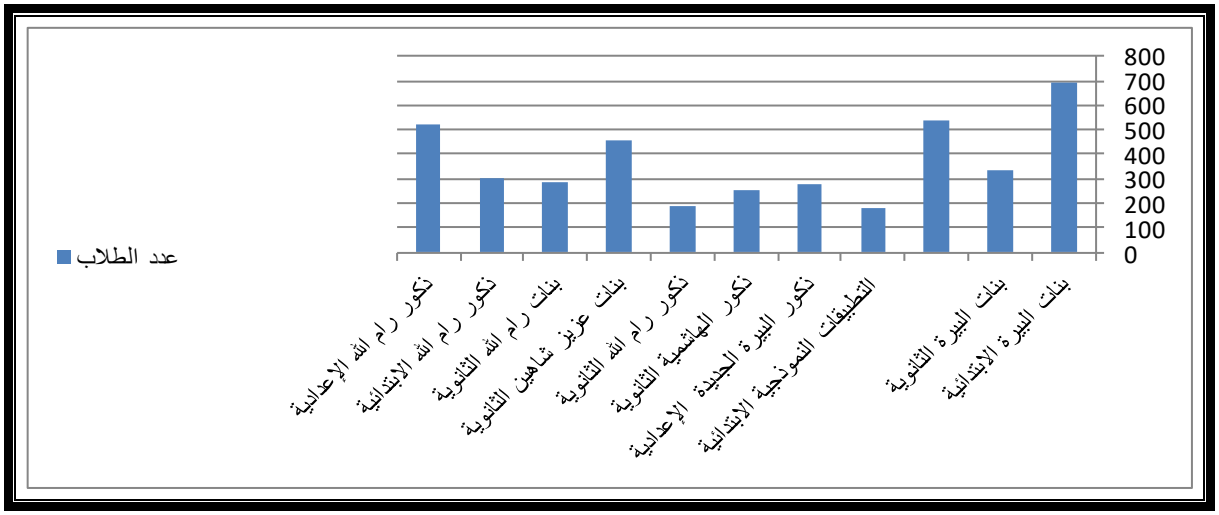

المصدر: عمل الباحثة.

الشكل 4: أعداد الطلبة في المدارس الأهلية في محافظة رام الله والبيرة

للعام الدراسي 1985- 1986م

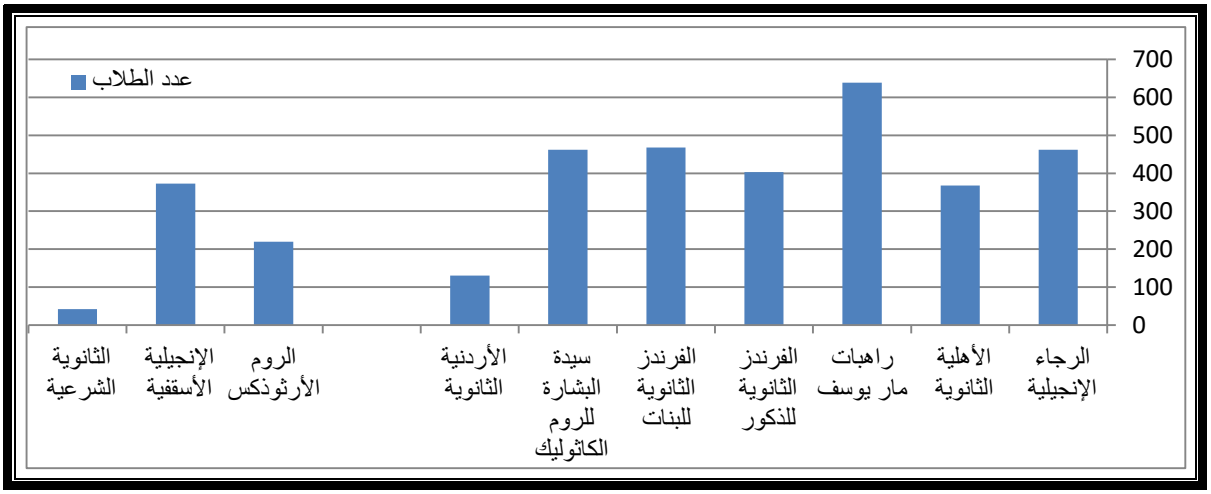

المصدر: عمل الباحثة.

الشكل 5: أعداد الطلبة في مدارس وكالة الغوث في محافظة رام الله والبيرة

للعام الدراسي 1985-1986م

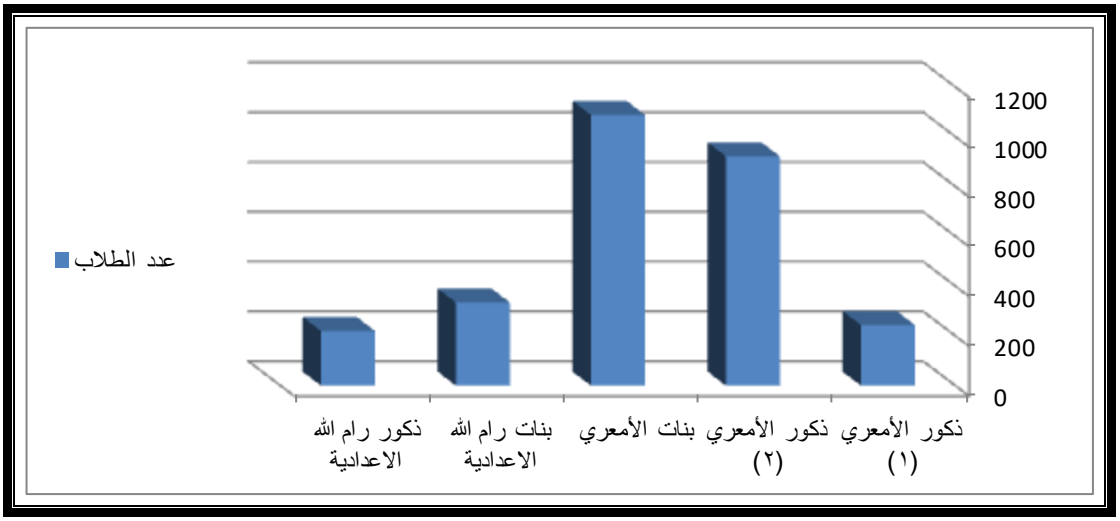

المصدر: عمل الباحثة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

علم الجغرافيا وعلم الخرائط والخرائط الجغرافية ومهاراتها

مقدمة

منذ أن وجد الإنسان على سطح الكرة الأرضية أخذ بالبحث عن أفضل المواضع لإقامة مسكنه والاستقرار عليه، ومن خلال التجوال في مناطق شاسعة قام بتوفير متطلبات حياته وسد حاجاته (الصالحي،2007). وتعتبر الخرائط أولى متطلبات الجغرافي، فالإنسان بفطرته وطبيعته الجغرافية منذ خطوته الأولى في طفولته يتفقد المكان الذي حوله، وتتسع مداركه تدريجيا لتشمل الحي الذي يعيش فيه ثم المدينة، وما يحيط به من أرض ويستوعب ما يراه لتبقى صورة الأرض راسخة في ذهنه بتقدم العمر والمعرفة (حسونة، 2009).

تهدف الجغرافيا إلى اكتساب الطلبة مهارات وقدرات عديدة في إطار أهداف التربية في جميع المراحل التعليمية من تنمية المهارات وخاصة مهارات استخدام الخرائط الجغرافية ومن أهم هذه المهارات قراءة الخرائط، حيث تهتم هذه المهارة بتحديد موضوع الخريطة واستخدام مفتاح ومعرفة مدلول الرموز والاصطلاحات المختلفة وتحديد المواقع والاتجاهات على الخريطة (زيادي، 2006).

2.1- علم الجغرافيا

مرت الجغرافيا كعلم بمراحل تطور واضحة، فبعد أن كانت وصفا للظواهر أصبحت تتجه نحو استخدام الدراسات التحليلية والبحث عن علل الأشياء ومسبباتها، وتنمية المهارات التي تساعد المتعلمين على مواجهة الحياة بمشكلاتها المتعددة (عمران، 2009). ومادة الجغرافيا تأخذ من علم الجغرافيا الحقائق بهدف تدريسها في مراحل تعليم مختلفة، فتقوم بمعالجة هذه الحقائق معالجة تربوية تجعلها مناسبة للطلبة بكافة المراحل المختلفة (مسعودي، 2013).

2.1.1- مفهوم علم الجغرافيا

عُرِّف علم الجغرافيا بعدة تعريفات حسب الأطوار التاريخية التي مر بها الإنسان والأرض التي يعيش عليها، ويعود هذا التعدد في التعريفات إلى وجهات النظر المختلفة لدى العلماء والفترة الزمنية التي عاشوا فيها، وهنا تذكر الباحثة بعض التعريفات لعدد من المؤلفين. تعد كلمة جغرافيا لفظا يونانيا مؤلفا من مقطعين الأول (GEO) وتعني الأرض والثاني (GRAPHY) وتعني الصورة، وتم ترجمتها لتصبح صورة الأرض، وقديما سماها بعض الباحثين بوصف الأرض. أما المعنى الحديث لعلم الجغرافيا فقد تخطى الوصف ليشمل أيضا معرفة ما على سطح الأرض معرفة علمية، ودراسة ما يؤثر في مظاهر سطح الأرض وما يتأثر بها (جوهري 1978؛ الكبيسي، 2012؛ مخلف وربيع، 2009؛ مسعودي، 2013ب).

وتُعَّرف الجغرافيا على أنها دراسة توزيع الظاهرات المختلفة الطبيعية والبشرية على سطح الأرض أو جزء منها وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة بينها مكانيا، وأصبحت في الاتجاه التطبيقي الذي يعرف اليوم بالجغرافيا الكمية والتطبيقية او دراسة لسطح الأرض

باعتبارها مسكنا للإنسان ودراسة لعلاقة التأثير والتأثر بين الأرض وهذا الإنسان (مسعودي، 2013أ).

وينظر إلى الجغرافيا على أنها أحد ميادين التربية الاجتماعية والوطنية المهمة، حيث تسهم في بناء شخصية الطالب السليمة من حيث تعريفه ببيئته المحلية والعربية والعالمية وما فيها من ثروات اقتصادية وطبيعية، كما أن لها دورا في مساعدة المتعلم في قضاء أوقات فراغه؛ وتساعده على معرفة الأماكن السياحية والأثرية، وتعمل على تنمية روح القومية الإيجابية التي تركز على إحساس المتعلمين بالانتماء إلى وطنهم وحبهم وتقديرهم له (طلافحة والوحيدي، 2005).

2.1.2- علاقة الجغرافيا بالتربية

إن الجغرافيا تعمل على تنشئة النواحي العقلية والاجتماعية والشخصية لدارسها، لذلك فهي تعتبر من أهم العلوم الاجتماعية؛ نظرا لأهميتها في تنشئة وتوعية المتعلمين بخصائص سطح الأرض والأماكن وتنظيم الظواهر وعلاقاتها، وكل ذلك يحتاج إلى مهارات وطريقة علمية في التفكير، وهذه من ضمن الأهداف التي تسعى العملية التربوية إلي تحقيقها لأن المتعلم يستخدم قدراته العقلية من فهم وتحليل وتفسير وربط واستنتاج وتنبؤ وتعميم، لذلك فانه يتم تدريس الجغرافيا في جميع المراحل التعليمية المختلفة ومنها مهارات قراءة الخرائط الجغرافية (حسونة، 2009).

2.2- علم الكارتوغرافيا والخرائط الجغرافية.

2.2.1- علم الخرائط وتطوره واتجاهاته المعاصرة

يعرف علم الخرائط أو الكارتوغرافيا حسب تعريف المصطلحات الكارتوغرافيا بفن وعلم وتقنية إعداد الخرائط ودراستها كوثائق أو كعمل فني، وتشمل أنواع الخرائط والمخططات كافة وما يتصل بها من مقاطع، ورسوم تجسيمية، ونماذج وكرات تمثل سطح الأرض أو جزءا منه بمقياس معين (صقر، 1999). ومما سبق يمكن أن يُعرف علم الخرائط على أنه العمليات التي تمر بها الخريطة حتى تظهر إلى حيز الوجود، وكذلك يتطرق تعريف علم الخرائط إلى مختلف المهام التي يوظفها مستعمل الخريطة، وسيقود من يحاول تعريف علم الخرائط إلى سيل متدفق من المعلومات المتعلقة بمراحل إنشاء الخرائط وتنوع استعمالاتها (عودة، 1996).

تطور علم الخرائط

تطور علم الخرائط منذ القدم حتى وقتنا المعاصر تطورا كبيرا من حيث مفهوم العلم، وطريقة المعالجة الكارتوغرافية، وطريقة التنفيذ الكارتوغرافي نطرا لأهميتها في حياة الإنسان، فقد مضى وقت طويل توجه الكارتوغرافيون فيه إلى الاهتمام بخرائط الأرض، سواء كان ذلك على مستوى البيئة المحلية لمناطق تواجدهم أو على مستوى الأرض عامة، فاهتم الكارتوغرافيون بوصف الأماكن على الخرائط بتمثيل الحدود والأنهار والسواحل والمدن والقرى والجبال والبحيرات وحدود الأراضي الزراعية، حيث أظهر الباحثون الخرائط من زوايا مختلفة (صقر، 1999).

وظل اهتمام علم الخرائط محصورا بإعداد الخرائط العامة التي تصف الأرض، وإعداد الخرائط الملاحية حتى بداية القرن التاسع عشر شهد بداية ظهور جيل جديد من الكارتوغرافيين الذين اهتموا بإعداد الخرائط الموضوعية وهي الخرائط التي تصف الواحدة منها ظاهرة محددة. ثم تقدم علم الخرائط تقدما كبيرا خلال القرن العشرين وكانت عوامل هذا التقدم عديدة منها: اسهام التصوير الجوي بالطائرات والاستشعار عن بعد بواسطة أجهزة الأقمار الصناعية في إثراء معرفة الإنسان بالأرض، والتقدم التكنولوجي الكبير في الأجهزة والمعدات المخصصة لعمليات إنتاج الخرائط والتي من أهمها استخدام الحاسوب في عملية إنتاج الخرائط (الجواري، 2015).

الاتجاه المعاصر لعلم الكارتوغرافيا:

نجم عن الزخم الهائل من المعلومات التي تجمعت بوسائل المسح الجوي ومسح الأراضي والتقدم المذهل في مجال استخدام الكمبيوتر اتجاه حديث لعلم الكارتوغرافيا يعتمد على ما يعرف الآن باسم نظم المعلومات الجغرافية (GIS). فقد وظف الكمبيوتر في تحليل البيانات الرقمية وتحليل صور الأقمار الصناعية ورسم الخرائط واتجه التفكير بعد ذلك إلى امكانية توظيف الحاسوب في دراسة التداخل القائم بين نتائج التحليل (عودة، 1996).

وتعرف نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بأنها لغة حديثة لإدارة المعلومات بوساطة أنظمة الحاسب الآلي، والجديد في ذلك أن هذه اللغة تعتمد البيانات الجغرافية في المعالجة، وترتبط البيانات الجغرافية بمواقعها الجغرافية الحقيقة على سطح، فهي تقنية رقمية تتعامل مع المعلومات الجغرافية وتحتاج إلى أجهزة آلية وبرمجيات وبيانات جغرافية ليقوم مستخدموها

بإدخال البيانات الجغرافية بوساطة أجهزة الإدخال الآلية وحفظها في ملفات يسهل من خلالها عرضها وتحديثها وتعديلها واسترجاعها ونقلها إلى قوائم المعالجة والتحليل بالبرامج ثم استخراجها على شكل خرائط وتقارير وجداول ونماذج تشكل الأساس الذي سوف يعتمد عليه صناع القرار (شرف،2008؛ عودة،2014).

العلاقة بين (GIS) الكارتوغرافيا:

تعد الكارتوغرافيا من أهم فروع علم الجغرافيا والذي يهتم بالخريطة من حيث المحتوى والتمثيل والإنتاج. وتعد الخريطة أداة فعالة لدراسة العلاقات المكانية ومن الوسائل المهمة لخزن كثير من البيانات، وبما أن الخرائط من أكثر المصادر الرئيسية لإثراء قاعدة البيانات الجغرافية فإن كثيرا من الأنظمة تعتمد على الخريطة كمصدر للبيانات التي تتكون من معلومات مكانية (نقطة، وخطوط، ومساحات) وتخزن كل منها على طبقة وصفية (الزيدي ومسعود، 2005).

التصميم الكارتوغرافي:

تكون عملية التصميم ذهنيا وماديا وتمر في مراحل أهمها:

1-تحديد توزيع الظواهر على الخريطة، وتحديد القارئ وقدراته الذهنية في تشخيص الرموز.

2-تحديد موضوع الخريطة المراد رسمها (طبوغرافية، عامة، إدارية، سياحية،...الخ).

3-تحديد الهدف من الخريطة (مدنية، عسكرية، سياسية، ... الخ).

4-جمع البيانات عن المنطقة الجغرافية التي ستمثلها الخريطة.

5-تحديد محتويات الخريطة المرتبطة بموضوعها.

6-تحديد الرموز المستخدمة في الخريطة حيث تكون الرموز مقروءة وسهلة لنقل المعلومات للقارئ ومتناسقة الألوان ومفهومة ومعبرة، ويجب أن تتوافق رموز الخارطة مع البيئة.

7-تحديد الصفات الحسية والإدراكية للخريطة كاللون ونمط الكتابة والشكل وعناصر تكوينها وأساسياتها.

8-تحديد الخصائص الشكلية مثل التكوين والخطوط والظلال والأضواء.

9-تحدد المقياس وتحديد عناصر الخريطة.

10-تصنيف المحتويات حسب الأهمية والأولوية، والتركيز إبراز أو إظهار العناصر المهمة في الخريطة حسب أهميتها.

11- عمل تقييم للخريطة (حرز الله،2010؛ الزيدي ومسعود، 2005).

2.2.2- الخرائط الجغرافية.

الخريطة صورة ناطقة بجميع اللغات تحكي تاريخ سطح الأرض وما عليه من ظاهرات، وتوضح حاضره وتتنبأ بمستقبله، وتغني الإنسان عن قراءة صفحات عديدة في الكتب والأبحاث. ولقد استخدم الإنسان الخريطة منذ أقدم العصور قبل اللغة المكتوبة؛ لتحديد اتجاهاته. ولقد ساقته فطرته إلى بعض الظواهر الجغرافية كالجبال والأنهار بصورة بدائية وبعد معرفة الكتابة أخذ ينقشها على جدران المعابد، وقد صنعها على الرمال وجلود الحيوانات؛ لتحديد أماكن الصيد. وتطورت بعد ذلك حتى وصلت إلى وضعها الحالي، وذلك لأهميتها في دراسة سطح الأرض وما عليه من ظاهرات طبيعية وبشرية (ربعاني، 2008؛ عمران، 2009). وتعد الخريطة مخزناً هائلاً للمعلومات مما يجعل المواقف التعليمية أكثر ثراء وقيمة بالنسبة للمتعلمين، وتشكل جانبا مهما من الجوانب الثقافية والحضارية والعلمية التي يتم من خلالها التعرف على الخصائص المكانية لأية منطقة دون الوصول إليها (الصالحي، 2007).

مفهوم الخريطة

قام العلماء العرب والأجانب بطرح تعريفات عديدة للخريطة ورغم طول بعض هذه التعريفات وقصر بعضها الاخر، إلا أنها تشابهت في المعنى العام لمفهوم الخريطة على أنها تمثيل لسطح الأرض أو جزء منه. وعرف عمران (2009) الخريطة بأنها كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Map والتي تعني Lath table أي غطاء المنضدة ويقصد بها تمثيل سطح الأرض أو جزء منه. في حين عرفها عبابنة (2004) على أنها تمثيل رمزي لسطح الأرض أو جزء منه يرسم على سطح مستوٍ بطريقة معينة وعلمية منظمة، يتم من خلاله

توضيح الحجم النسبي والموقع بالاعتماد على مقياس رسم مناسب، ومسقط خريطة محدد ومفتاح دقيق وواضح بهدف تحديد ظاهرات طبيعية وبشرية للمنطقة الجغرافية التي تمثلها وتوضحها والربط فيما بينها لتحقيق الهدف المنشود لها.

وتعد الخريطة وسيلة مهمة من وسائل التعبير، حيث تعتبر لغة الجغرافية، وعن طريقها يتم عرض الأفكار الجغرافية وتوضيح الظواهر الطبيعية والبشرية وأيضا تحويلها إلى أشكال ورموز مرئية، ولا شك أن الخرائط التي تستخدم الرموز تكون أكثر تحقيقا للهدف، حيث يعد استخدام واختيار الرموز ذا كفاءة عالية مهمة لأنه يعد عنصر جذب (الشريعي، 2007).

فالخريطة تساعد على تحليل العوامل المختلفة المؤثرة في الجغرافيا والتي من الممكن تمثيلها كراتوغرافيا كمكان أو كخط أو مساحة أو حجم وأساليب التمثيل متعددة. فتسهل في عملية المقارنة وذلك من خلال تركيب وتمثيل عدد من الظاهرات الجغرافية المختلفة حيث توضح أوجه الاختلاف والتباين بينها، والخريطة وسيلة ملخصة فمن خلال النظر إليها تساعدنا على فهم محتوى وخصائص الظاهرات التي تمثلها، لذلك وجب أن تكون الرموز واضحة ومميزة ومعروفة لإبراز التشابه والاختلاف بين الظواهر الجغرافية، فالخريطة الجيدة هي التي تسمح للقارئ بتكوين انطباع حسن عن خصائص المنطقة التي توضحها (صقر،2009).

2.2.3- تمثيل شكل سطح الأرض على الخرائط.

إن تمثيل شكل سطح الأرض على الخريطة هو ترسيم المعالم الطبوغرافية الطبيعية والصناعية على لوحة الخريطة واختزال المقياس والإشارات المناسبة للتعبير عن ابعادها وأشكالها. والخريطة أداة مهمة لتفسير العلاقة بين الإنسان والبيئة. ولكي تكون الخريطة فعالة ولتحقيق الأهداف المرجوة منها لابد ان تمر الخريطة عبر سلسلة من العمليات التنظيمية ومنها التلخيص حيث يعد إحدى العمليات الصعبة في تسقيط المعالم الطبوغرافية على الخريطة لتحديد مقدار المعلومات التي يمكن بيانها في الخرائط وخاصة بعد تغير مقياس رسمها، وتتميز كثيرا عن عملية الترسيم لأن صنع الخريطة واختيار تفاصيل معالمها يحتاج من عالم الخريطة إلى حسن التدريب في كل حقل من حقول تحضير الخرائط (صقر، 1999). وإن تفاصيل الخريطة تضم عنصرين أساسين هما الموقع والمضمون. وكلاهما يخضع إلى عملية التلخيص، والتي تتضمن ما يلي:

أ- التصنيف: تدريج وتوحيد الظواهر الجغرافية لتجنب التعقيدات التي تسببها طبيعة هذه الظواهر ثم معالجة تلخيص الأصناف بالتعاقب حسب الغرض المنشود من الخارطة ومقياس الرسم (صقر، 1999).

ب- التبسيط: ويتم التبسيط للأشكال وفق الرموز المناسبة لها من خلال الاختيار الجيد للمعالم وإن عملية التبسيط في الخرائط تتم من خلال حذف بعض التفاصيل غير المرغوب فيها اعتمادا على الغرض المنشود من الخريطة، وتجميع بعض المعالم ذات الخصائص المشتركة، ثم إجراء عمليات التهذيب على بعض المعالم (حرز الله، 2010).

ج- الترميز: أي الايجاز التصويري وتدوين الخصائص الضرورية للمعالم الجغرافية وحسب أهميتها ومواقعها النسبية (حرز الله، 2010).

د- الاستقراء: يعني استخدام الطريقة المنطقية للاستدلال في علم الخرائط، ويلجأ إلى هذه العملية عند معالجة المعلومات الإحصائية وبيانها في الخرائط الموضوعية (صقر، 1999).

ترميز الخرائط:

تعتبر الخريطة تسجيلا صادقا للظواهر الجغرافية بلغة، وتعتبر مفرداتها رموز اصطلح على مضمونها ومدلولها، فإن مفردات الخرائط تعبر عن العلاقات البيئية المختلفة من منظور جغرافي متكامل وكلما كانت الرموز المستخدمة صادقة ومعبرة زادت قيمة الخريطة (زيادي، 2006). حيث أن سطح الأرض يزخر بالظواهر المتنوعة إلى الحد الذي يتعذر معه تمثيل كل تفاصيله على الخرائط، ولهذا فالخرائط لا يمكن أن تعرض إلا مجموعة منتخبة من هذه الظواهر. وتتوقف عملية الاختزال للظواهر على عاملين، أولهما: مقياس الرسم، فالخريطة ذات مقياس رسم كبير تفسح المجال للتوسع في توقيع الظواهر إذ قورنت بالخرائط ذات المقياس الصغير. أما العامل الثاني فهو الغرض من الخريطة، الذي يرتبط باختزال الظواهر التي تحقق الغرض، فمن غير المعقول وضع الظواهر الحقيقية، لذا يتم الاستعانة بعدد من الأشكال والخطوط والظلال والألوان التعبيرية وقد اصطلح على تسميتها بالرموز، وبناء على ذلك يمكن تعريف الرموز بأنها حصيلة طرائق كارتوغرافية يمكن من خلالها التعبير عن ظواهر محددة مهما كانت طريقة التعبير، فالرمز هو الشكل الذي يدل

على شيء ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله (الزيدي مسعود، 2005؛ عودة، 1996).

خصائص الترميز الجيد:

يعد الترميز جيدا إذا حقق الخصائص الآتية ومنها:

1-التفرد والميزة النسبية: يجب أن يكون هيكل الرمز معبرا عن كيانه ودلالته.

2- الملاءَمَة والبساطة: يجب أن يكون الرمز بسيطا وملائما وسهل الفهم والتذكر بخاصة للعامة والمعدة للإدخال الآلي.

3- المحدودية والثبات: أي أن ألا تجري عليه تعديلات كثيرة بالرغم من قابليته للتوسع بإدخال عناصر جديدة.

4- منتظم الشكل والتعبير الجيد عن كيانه بكل دقة.

5-قابليته للتجريب والملاحظة.

6-المرونة والإدخال على الأجهزة الإلكترونية ليعكس التغيرات اللاحقة.

7-سهولة تميزها ومنفعتها المكانية ونشاطها واهدافها (الزيدي ومسعود، 2005).

قراءة رموز الخريطة:

هي القدرة على تحديد دلالات أنماط تصويرية أو شبه تصويرية أو مجردة للظواهر الطبيعية أو البشرية الموجودة في أرض الواقع (سعادة وخليفة، 1997) وفي هذه الدراسة فإن رموز الخريطة تمثل ما اشتمل عليه كتاب الصف العاشر الأساسي، وتشمل الرموز البشرية منها النقطية كالمثلثات والدوائر والمربعات وغيرها وشملت الظلال والألوان، ومن الرموز أيضا الرموز الموضوعية الطبيعية. وفيما يلي توضيح لأهم أنواع الرموز المستخدمة في الخرائط.

أنواع الرموز المستخدمة على الخرائط:

تعدد الرموز المستخدمة على الخرائط تعددا كبيرا تبعا لتعدد ظاهرات سطح الأرض، وبات من الصعب اختيار رموز عالمية تعطي دلالة معروفة إلا في حالات محدودة، فاللون أو الظل قد يستخدم للتعبير عن ظاهرة على خريطة ما مثلما يستخدم نفس الظل أو اللون للتعبير عن ظاهرة مختلفة على خريطة أخرى (عودة، 1996).

ولغة الخرائط تعتمد على ثلاثة أنواع من الرموز لكل نوع مدلوله. وهذه الرموز هي رمز الموضع (النقطة)، ورمز الخط، ورمز المساحة وفيما يلي شرحا عن كل نوع من الأنواع:

أولا: الرموز الموضعية أو النقطية:

وهي الرموز تستعمل للدلالة على الظاهرات محدودة الانتشار كالمناجم والسدود والمدن والقرى، وأنواع الخدمات والمناطق الأثرية وتقسم إلى قسمين:

1- الرموز الموضعية النوعية: وتقتصر وظيفة هذا النوع من الرموز على دلالة نوعية الظاهرة الموضعية فقط، دون الإشارة إلى كميتها(زيادي،2006). وهناك أنواع عدة من هذه الرموز ومنها:

أ-الرموز التصويرية: وتستخدم صورا تمثل بيانات في الخريطة مثل رسم مدخنة لتدل على المصانع. وتتميز بأنها توصل المعلومات بشكل مباشر وواضح وعالٍ، ومن عيوبها صعوبة التعبير التصويري عن الظاهرة، حيث يحتاج رسمها قدرات فنية عالية.

ب- الرموز الهندسية: رموز على أشكال هندسية كالدوائر والمربعات والمثلثات ونجوم وغيرها. وتعد من أكثر أنواع الرموز الموضعية استعمالا على الخرائط؛ نظرا لسهولة تعديل أشكالها وإمكانية التعبير عن ظاهرات أخرى من خلالها.

ج- الرموز التعبيرية: وهي رموز تجمع بين صفات الرموز الهندسية والتصويرية، فهي تسعى إلى تبسيط المنظور الرمزي من خلال رسم شكل هندسي وإحداث إضافات تصويرية (عودة،1996).

2-الرموز الموضعية الكمية: الرموز التي تعبر عن الكميات أو القيم لكميات معينة بموضوع محدد، أي أنها رموز موضعية(نقطية) وإن عبرت عن ظاهرة مساحية في بعض الأحيان (صقر،199).

ثانيا: الرموز الخطية: رموز خطية تمثل الظواهر الجغرافية الخطية، وهي أكثر أنواع الرموز شيوعا على الخرائط، إذ لا تخلو خريطة واحدة مهما كان نوعها أو غرضها من الخطوط.

وتنقسم قسمين: أولها نوعي، وتمثل ظاهرات سطح الأرض الخطية مثل السواحل والمجاري المائية والحدود والطرق وغيرها وقد تكون على شكل خطوط نوعية اسمية حيث يلعب سمك الخط دورا بارزا في ذلك أو شكل الخط، وقد تكون على شكل خط نوعي ترتيبي وهي خطوط متفاوتة في السمك مع اختلاف الشكل دون تبيان الإشارة إلى الكمية أو القيمة كشبكة الطرق التي تقوم على أساس السمك. والقسم الثاني: الكمي، وهي خطوط ترسم على الخرائط لتعبر عن كميات أو قيم. ومنها الخطوط الانسيابية، وهي خطوط تعبر عن كميات أو قيم متحركة كحركة المسافرين والبضائع والمركبات على الطرق، حيث تستعمل هذه الظاهرات خطوط متفاوتة السمك بنسب حسابية مع القيم التي تمثلها. ومنها أيضا خطوط التساوي، وهي من أشهر الرموز الخطية، بل تعد من أفضل الطرق لعرض الكميات الخرائط، وتعبر هذه الخطوط عن قيم متساوية على نفس الخط كالخرائط التي تمثل الارتفاعات او قيم الضغط او الحرارة (عودة، 1996) .

ثالثا: الرموز المساحية: رموز تمثل الظواهر الجغرافية ذات الامتداد المساحي، وتستخدم في تمثيل البيانات الاسمية والترتيبية والنسبية والفاصلة، ويمكن ترميزها بالمتغيرات البصرية كاللون والظلال وتشمل قسمين: نوعيا وكميا (الزيدي ومسعود، 2005). وفيما يلي توضح الباحثة المتغيرات البصرية اللون والظلال:

1-الظلال: خاصية تعبر عن حدة الانطباع البصري الناتج عن مسحة أو عدة مسحات لونية متجاورة ترجع لمرجع واحد بمعزل عن نسقها واتباعها اللوني ويستخدم هذا المتغير لإظهار خصائص البيانات الترتيبية أو الفاصلة أو النسبة، إذ يظهر التدرج المستمر

للألوان لأنه يبين حقيقة الاختلاف في الإدراك مباشرة. وقد شاع استعمالها على الخرائط للتعبير عن الظاهرات المساحية بصورة أكبر من شيوع الألوان وبصفة خاصة في الخرائط غير المعدة للنشر على نطاق كمي عالمي. ويرجع السبب للتكاليف الباهظة عند استعمال الألوان (الزيدي ومسعودي، 2005؛ عودة، 1996).

2-الألوان: تستعمل الألوان في تصميم بعض الرموز لبيان الفروق بين الظاهرات الجغرافية المختلفة، وهي أكثر تشويقا من الظلال، حيث تتميز الألوان عن الظلال بكونها أكثر جاذبية ووقعا على العين مما يساعد على زيادة قدرة قارئ الخريطة التمييزية، كما تتميز الألوان أيضا بعدم طغيانها على تفاصيل الخريطة، حيث تمكن رسم الخريطة من إضافة رموز موضعية (نقطية) وخطية وكتابة أسماء الظواهر بسهولة ووضوح، رغم من كل مميزاتها السابقة إلا أن استعمال الظلال أكثر شيوعا ويرجع ذلك للتكلفة الكبيرة للألوان (صقر، 1999؛ عودة، 1996).

ويعد اللون من المتغيرات البصرية المهمة في إعداد الخرائط إلا أنه يتميز بعدة صعوبات في التمثيل والإدراك الناتج عن خواص أصل اللون والقيمة والشدة، حيث يوجد هناك تفسيرات توضح استخدام الألوان في الخرائط منها الكيميائية، الفيزيائية، النفسية، الفسيولوجية، والتقنية (الزيدي ومسعودي، 2005).

ومما سبق فإن الخريطة تعد وسيلة ملخصة للمعلومات التي يمكن استنتاجها وذلك بمجرد النظر إليها لكونها تمثل الظواهر الجغرافية بشكل يساعد على سرعة فهم المحتوى، ولا شك أن الخرائط التي تستخدم الرموز تكون أكثر تحقيقا لهذا الهدف ولذلك لابد أن تكون

الرموز واضحة ومميزة ومعروفة لإبراز التشابه والاختلاف بين الظواهر الجغرافية، فاستخدام واختيار الرموز للخريطة بشكل ذي كفاءة عالية مهم في الخريطة وهو عنصر جذب ويعمل على إثارة الحواس البصرية (صقر، 2009). تساعد الخريطة على تحليل العوامل المؤثرة في توزيع الظاهرة التي من الممكن تمثيلها كراتوغرافيا كمكان أو خط أو حجم أو مساحة وأساليب التمثيل عديدة. ولكل ظاهرة جغرافية خاصيتين لتوزيعها وهما قيمتهما او كميتها او نمط توزيعهما (زيادي، 2006).

اللغة البصرية:

اعتاد الإنسان على استخدام لغتين: اللغة الشفوية (الصوتية) واللغة البصرية (المرئية)، وتختلف عمليات الفهم من لغة إلى أخرى، ولكل منها قوانين بنائية خاصة. فاللغة البصرية هي رؤية الأشكال والصور ومعرفتها فالعين تتسلم أولا الصورة الشاملة ومن ثم شكل التعبير العام، وتكون عملية الإدراك لأي خريطة أو شكل أو صورة مبنية على قوانين بنائية مختلفة ونفسية. لذا فإن فهم الخريطة أو صورة نفسها تعتمد على ملاحظة عدد من القواعد المختلفة في بنائها؛ لأن اللغة الخرائطية تقوم على نظام رمزي مكاني بالبعدين المتعامدين والبعد الثالث مستقلا زمنيا، بينما اللغة الصوتية عام خطي يعتمد على الكلمات ثم الجمل ويستخدم بعدين هما الصوت والوقت (الزيدي ومسعود، 2005).

الإدراك الخرائطي:

الإدراك هو عملية تأويل الاحساسات تأويلا يزودنا بمعلومات عما في عالمنا الخارجي من أشياء، وهو عملية ذهنية ومعرفية تمكننا من فهم وتفسير الحيز المكاني الذي يحيط بنا، والذي يمكن للإنسان بوساطة الوعي ببيئته باختبار وتنظيم وتفسير الظواهر. وهناك عوامل تؤثر في الإدراك أهمها العوامل الخارجية في الإدراك كشدة المثير وحجمه والتباين فكلما كان المثير(الخريطة) متميزا في مجاله فرض جذبا للقارئ، والتكرار فكلما تكرر المثير كانت قوة جدبه أكبر، وحركة الكثير فحركة المثير تجعله أكثر جاذبية من الهدوء (الزيدي ومسعود، 2005).

الاتصال الخرائطي:

إن مبدأ الاتصال الخرائطي يمكن تعريفه بأنه بث المعلومات بوساطة الخرائط، حيث إن الهدف من إنشاء الخريطة هو إيصال المعلومات إلى مستخدميها بطريقة سريعة وواضحة وتأخذ عملية الاتصال أشكالا عدة فهي إما أن تكون بالرقم أو اللفظ أو الرسم. وهناك عناصر للاتصال الخرائطي فالمرسل هو صانع الخريطة والذي ينقل الأفكار والمعلومات، والمستقبل وهو الشخص الذي يتوخى المرسل نقل المحتوى إليه، والرسالة وهي الخريطة نفسها والتي تشمل الحقائق والمعلومات بهيئة رمزية تدل الواقع بمقاييس معينة والأغراض وبما يتناسب مع القدرات العقلية للمتعلمين (الزيدي ومسعودي، 2005).

2.2.4- استخدام الخرائط في تدريس الجغرافيا

تحتل الخريطة أهمية كبيرة في تدريس الجغرافيا، حيث إنها تعطي رؤية واسعة عن مناطق بعيدة ومساحات واسعة وأيضا لها دور في مساعدة الطلبة في فهم العلاقات التي تساعد الطلبة على اكتشاف المعلومات ورموزها وربطها بمعلومات واقعية، حتى ينجح ذلك الأمر ويكون لديه القدرة على استخدامها وتعليم الطلبة أو إرشادهم عند استخدام الخريطة (الكبيسي، 2012؛ مسعودي ، 2013 أ). وتعتبر من العوامل المهمة التي تؤدي إلى نجاح المعلم في إتقان تدريس الجغرافيا؛ لأنها وسيلة هامة لإيصال المعلومات وتنمية مهارات استخدام الخرائط لدى المتعلم. وتعد الخرائط الجغرافية جزء مهم في حياة الطلبة، حيث إنها تعتبر لغة تتضمن كميات كبيرة من المعلومات والبيانات عن العالم، وهي لغة مختصرة وتنقل معلومات بشكل واضح وأكثر من أية وسيلة تعليمية أخرى (الكبيسي، 2012؛ مسعودي، 2013 أ).

وتهتم الجغرافيا كمادة دراسية بتدريس الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقات القائمة بينهما والمشكلات التي تنشأ من تلك العلاقات، إضافة إلى ذلك فإن الجغرافيا تدرس الظواهر الطبيعية والبشرية ضمن وحدة إقليمية معينة (الجغرافية الإقليمية) للدولة أو للقارة أو للأقاليم المختلفة (الكبيسي، 2012).

فالطلبة في جغرافيا العالم الإقليمية يقومون بدراسة العالم على أساس الإقليم الجغرافي، حيث يفهمون بأن الحدود السياسية العابرة في الأقاليم الجغرافية لا تؤثر في نشاط الإنسان على جانبي الأقاليم الجغرافية، وعلى الطلبة أن يدركوا أن الحدود السياسية من الممكن أن تتغير بسرعة وذلك نتيجة للحروب والاتفاقيات، في حين أن خصائص الإقليم الجغرافي لا

يحدث فيها مثل هذا التغيير السريع وأن أكثر من دولة قد تشترك في خصائص إقليم واحد، في حين يتعلم الطلبة في جغرافيا العالم الأقاليم وقارات العالم وحدودها ومواقعها ومناخها وتوزيعها النباتي والحيواني والسكاني والطرق البرية والجوية والبحرية، فالطلبة يدرسون الإنتاج الزراعي والصناعي والإنتاج والاستهلاك والعالم ككل متكامل فإن كل إقليم أو دولة هي مكملة للأخرى (صقر، 2009).

وتعد الخريطة وسيلة عالمية للتفاهم بين الشعوب، حيث تظهر مشكلات العالم السياسية والتي تتمثل في مشكلات الحدود والمشكلات، العرقية لذلك يتطلب علينا كمدرسين تدريب الطلاب على إتقان مهاراتهم الجغرافية المرتبطة بالخرائط، فالخرائط تمثل سطح الأرض وتمكن الطلبة من استخدامها عند دراستهم لأماكن العالم المختلفة والبعيدة عن مجال إدراكهم (صقر،2009).

وللبعد المكاني أثرٌ في تعلم الجغرافيا وظاهرها الطبيعية والبشرية وذلك لارتباطها بقارات العالم ودول متعددة بالإضافة إلى كبر حجم بعض الظاهرات والموضوعات المطلوب دراستها وتعليمها للطلاب مثل الكرة الأرضية أو خطورة بعضها على حياة الإنسان مثل البراكين، الأمر الذي يقلل فرضة التعامل معها مباشرة، وعدم تمكن طلاب فلسطين ومدرسيهم من مشاهدة بعض الظاهرات الطبيعية على طبيعتها وذلك مثل زيارة الأماكن السياحية، والمناطق التي تكونت بفعل الزلازل والبراكين ويعود ذلك لمنع الاحتلال الصهيوني الفلسطينيين من زيارتها (صقر 2009).

ومن أهم الأهداف التي تسعى الجغرافيا لتحقيقها المساعدة على تنمية الروح القومية والحساسية الاجتماعية، فتدريس الجغرافيا لها دور مهم في المساعدة على تنمية الروح القومية السليمة والحساسية الاجتماعية، فدور الجغرافيا مبنيّ على زيادة فهم الطلبة لظواهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بيئتهم ووطنهم فِهما مناسبا يجعلهم يقبلون على دعم ما فيهما، فكلما تمت معرفة الطلبة ببلادهم اتخذ المعلم هذه المعرفة كأساس ليزيد من شعور الطلبة بأنهم جزء من وطنهم، فيزداد بذلك حبهم لهذا الوطن (الحلو،2009). ومن الأهداف التي تسعى لها الجغرافيا المساعدة على تنمية عقلية عالمية، وهي أن يفهم الطلبة بأن بيئات العالم تكاد تكمل بعضها البعض، ولا يستطيع أي قطر من الأقطار أن يعيش بمعزل عن باقي الأقطار، وذلك يجب أن يعرف الطلبة أن معظم الاختلاف بين الشعوب بما فيها من عادات وتقاليد، وطريقة العيش، يرجع إلى تفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية والظروف التاريخية أو السياسية التي مربها كل شعب من الشعوب، وعلى المعلم ان يبرز إلى طلبته أهمية وطنهم في الشؤون الدولية في الماضي والحاضر ويوضح الدور الذي يقوم به لهذا الوطن وتفانيهم في خدمته ويجب تنفير الطلبة من الاستعمار واعتباره احتلال له آثاره السيئة على شعوب العالم (صقر، 2009).

الجغرافيا المدرسية

وتعد الجغرافية المدرسية ذات دور أساسي في تزويد الطلبة بمنطلقات علمية تساعدهم على فهم الظاهرات الجغرافية المختلفة، والتعارف على المبادئ الطبيعية والبشرية التي تنظم تلك الظاهرات. ويتضح مما سبق أن دور الجغرافيا المدرسية لم يعد مقتصرا على الحفظ

واستظهار المعلومات إنما تهدف أيضا إلى تزويد الطلبة بمجموعة من المهارات أهمها مهارة قراءة الخرائط الجغرافية وتفسيرها وتحديد المواقع والاتجاه والزمان وملاحظة الظواهر الطبيعية والبشرية وتفسيرها، ومحاولة الإفادة منها في الحياة العملية واليومية (عمران، 2009).

ويمكن إجمال الأهداف العامة للجغرافية المدرسية ومنها جغرافيا الصف العاشر الأساسي فيما يلي:

أ–معرفة المفاهيم والمصطلحات الجغرافية المتنوعة.

ب– تنمية قدرة الطلبة على وصف الظواهر الطبيعية وإدراك ما بينها من علاقات.

ج–تنمية اتجاهات عاطفية لدى الطلبة كالولاء والانتماء للوطن الفلسطيني.

د– تعمل على تحسين قدرة الطلبة على حل مشاكلهم البيئية ذلك من خلال فهمهم للبيئية ومشكلاتها.

هـ– تعطي فهما للعلاقة بين الإنسان والبيئة.

و– تنمية مهارات قراءة جغرافية كالملاحظة واستخلاص النتائج ورسم الخرائط وقراءَتها وتفسيرها البياني (صقر، 2009).

فتحقيق الأهداف العامة والخاصة للمواد الاجتماعية وذلك لكل فرع من فروعها ومنها الجغرافيا يسهم في تحقيق أهداف التربية وهي تلك الأهداف المتصلة بدرجة من العمومية والشمولية. ومن الأهداف العامة للتربية مساعدة الطلبة على تحقيق النمو الشامل، وضرورة مساعدتهم على اكتساب المهارات الأساسية للتعلم، ومساعدتهم على فهم ثقافة مجتمعهم، واكتساب قيم ومثل مناسبة تسهم في بناء مجتمعهم، ومعارف ومعلومات لاستخدامها في

الحياة العملية حتى تحل لهم مشكلاتهم وتطور مجتمعهم (صقر، 2009). ويتضح من خلال ما سبق أن الهدف النهائي لعملية التربية هو تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة وشاملة جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا واجتماعيا ليكون فردا صالحا في المجتمع وقادرا على التوافق والتكيف مع البيئة ومع الآخرين ويحافظ على تراثه وثقافته وهذا ما نسعى لتحقيقه من الأنشطة المدرسية المختلفة.

ويمكن اعتبار الخريطة من أهم الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافية، حيث إنها تعتبر الوسيلة الوحيدة التي توضح العلاقات المكانية بين مختلف الظواهر على سطح الأرض أو جزء منه. ويعد الاستخدام الجيد للخريطة أسلوبا يثير ميل انتباه الطلبة نحو محتوى الدرس، ويساعدهم على تذكر وتثبيت ما يتم تعلمه في الحصة. ومن الملاحظ والمعروف أن الطبيعية الجغرافية كعلم وطريقة في البحث والتفكير يجعل استخدام الخريطة في التدريس والدراسة أمر لا بد منه. حيث إن الجغرافيا تقوم بدراسة مختلف الظواهر على سطح الأرض أو جزء منه ومن ثم تحليل العلاقات المكانية بين هذه الظواهر، في حين تعد الخريطة دليلا يوضح مواقع توزيع الظواهر الجغرافية على سطح الأرض. لذلك تعتبر الخريطة أداة مهمة لتوضيح العلاقات والارتباطات بين هذه الظواهر، وأداة استخلاص المعلومات والحقائق الجغرافية. لذا فهي ذات أهمية وقيمة في تدريس ودراسة الجغرافيا (عبد الله، 2003).

ومما سبق، نلاحظ أن الأهداف السابقة للجغرافية المدرسية لا تتحقق إلا من خلال معرفة الدارسين لمفاهيم ومصطلحات جغرافية، واكساب الطلبة مهارات الرسم الجغرافي وتحسين قدرتهم على حل المشاكل البيئية.

الأهداف التربوية في استخدام الخرائط كوسيلة تعليمية:

هناك دور إيجابي مهم للخرائط في تنمية الحس المكاني للطلبة وفهم البيئة التي يعيشون فيها والبيئات الأخرى البعيدة عنهم والقريبة منهم ولكن لا يكون ذلك إلا إذا أُحُسِنَ استخدامها. حيث يقوم المعلم بتنمية بعض المهارات المهمة التي يسعى من خلال استخدام الخرائط لتحقيقها في الدرس. ولقد أصبحت الخريطة وسيلة تعليمية أساسية في تدريس الجغرافيا والمواد الاجتماعية لكافة المراحل التعليمية، لذلك تعتبر الخريطة ركيزة أساسية يعتمد عليها المعلم لتفسير الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض وتوضيح العلاقة المتبادلة بين البيئة والإنسان وكيف يمكن حل المشاكل التي تواجه الطلبة في المقارنة بين مساحة الدول، وتحديد المسافة بين مدينتين، وتحديد الموانئ، والمدن الصناعية والزراعية والتجارية... (الكبيسي، 2012). فالخرائط وسيلة تعليمية تساهم في تحقيق الأهداف التربوية ومنها تنمية القدرة الدقيقة على الملاحظة لدى الطلبة، وتنمية فهمهم للعلاقات التي يصعب إدراكها بوسائل اخرى، وتنمية فهمهم البيئة المحلية والقومية والعالمية والتفاعل بين هذه البيئات، ومساعدة الطلبة على ربط الأحداث الجارية مع خبراتهم السابقة، وتستخدم الخرائط من قبل المعلم في عملية التقويم باستخدام الخرائط الصماء (صقر، 2009).

ويوجد هناك هوة بين صانع الخريطة ومستخدميها وتكمن هذه الهوة في قراءة وتحليل وتعليل الخريطة من جانب مستخدمها تختلف أحيانا عن الهدف التي أنشئت من أجله ويعد إرجاع علماء الخرائط تلك الهوة لخطأ في جمع البيانات وتحليلها، أو خطأ في طريقة إخراج تلك البيانات وهو خطأ سببه منشأ الخريطة، أو خطأ في نوعية الأسلوب الخرائطي المستخدم لإخراج الظاهرة وهو خطأ فني في معالجة محتويات الخريطة. ومن أسباب الهوة أيضا نوعية الرموز المستخدمة، أو خطأ في نوعية الرموز المستخدمة، أو خطأ في إنشاء الخريطة وهو ناتج من الأدوات المستخدمة في صناعة الخريطة، وأيضا قد يكون خطأ في التحليل من قبل المستخدم للخريطة وهو خطأ شخصي مصدره الخلفية العلمية لمحلل الخريطة، وقد يكون خطأ في التحليل من قبل مستخدم الخريطة وهو ناتج عن كيفية بناء الرموز المستخدمة للخريطة (صقر، 2009).

الفوائد التربوية للخرائط الجغرافية

يستخدم المعلمون مهارات الخرائط حتى تحقق لطلبتهم عدة فوائد تربوية ومنها ما يلي:

1- فهم الأحداث الجارية وربطها مع خبرات الطلبة.

2- تساعد الخرائط على تنمية المفاهيم الجغرافية المختلفة.

3- تساعد الطلبة على إدراك الحقائق والمعلومات خلال فترة زمنية قصيرة.

4- تنمية الملاحظة الدقيقة والتفصيلية وبشكل خاص الملاحظة عن قرب لدى الطلبة.

5- تنمية الميول والاهتمامات الإيجابية التي تختص بالظواهر الطبيعية البشرية السائدة.

6- توفر جو من التسلية واستغلال الأوقات عند رسمها أو صنعها أو قراءتها أو ربطها بالواقع.

7- تساعد الطلبة على تحديد مواقع الظواهر الجغرافية وإظهار مساحات الأقاليم وتساعدهم أيضا على التعرف على الحدود السياسية (الكبيسي، 2012).

8- تنمية مهارات التعلم وتطوير القدرة على التحليل والتفسير والتأويل.

9- تنمية مهارات التخيل ومهارة الإحساس بالبعد الثالث (حرز الله، 2010).

أهمية الخريطة في تدريس الجغرافيا

للخريطة دور مهم في تدريس الجغرافيا حيث إن المعلم يبدأ في تدريس الطلبة عن البيئة المحلية التي يعيشون فيها ثم يتدرج معهم إلى البيئات الأخرى ثم إلى البيئة العالمية، لذلك لابد من استخدام الخرائط لتوضيح ذلك من خلال الرموز والأشكال والتعليق على ما تحتويه من معلومات. بينما إذا أراد المعلم توضيح العلاقة بين عناصر المناخ (الضغط، والرياح، والحرارة...) من خلال الخريطة يستطيع ذلك، فهو من خلال هذه الطريقة ينمي لدى الطلبة مهارات التعليل والاستدلال والاستنباط (الحلو،2009).

ويزيد استخدام الخرائط على جذب الطلبة لحصة الجغرافيا وإثارة انتباههم وتحثهم على المشاركة الفعالة أثناء الدرس وتساعد الخرائط الطلبة على تعلم المفاهيم وتفسيرها وشرحها بسهولة ويقوم المعلم بالاستعانة بها لتفسير وشرح هذه المفاهيم للطلبة، وتوضح الخرائط الكثير من الحقائق والمعلومات الجغرافية الخاصة بالإنسان وعلاقتهما بالبيئة (صقر، 2009).

ويمكن اعتبار الخريطة مصدرا للخبرات البديلة حيث تعتبر دعوة للطلبة للتنقل والرؤية والتعلم والفهم وتمكنهم من تخطى الحدود الزمنية والمكانية. فعندما يشرح المعلم ظاهرات سطح الأرض في دولة ما فإنه يستخدم الخريطة مما يساعد الطلبة على تكوين عقلية واضحة وفهم جيد وقدرة على التعبير عن تلك الظاهرات بشكل أقوى من عدم استعمالهم للخريطة. ومن خلال الخريطة يستطيع المعلم تفسير الأحداث الجارية وربطها بمواقعها عالميا ومحليا. ويتمكن المعلم من خلال الخريطة تقويم تعلم التلاميذ فعند دراسة المناخ إلى الخريطة يستطيع المعلم أن يتعرف على مدى فهم الطلبة للعلاقة بين الحرارة والضغط والرياح (عمران، 2009).

أما إذا ما تم الحديث عن الجوانب الوظيفية المرتبطة باستخدام الخرائط فإنها متعددة وتتمثل فيما يلي:

1- اعتبار الخريطة أداة مهمة لتوثيق الماضي أو الحاضر أو المستقبل لمنطقة ما فهي تستطيع أن تربط بين البعدين المكاني والزماني فتصبح بذلك أداة قيمة في دراسة نمط واتجاهات التغير الذي يطرأ على المكان.

2- تعلم حل المشكلات المكانية وتطوّر القدرة على التخطيط كالتخطيط السكاني والعمراني والبيئي والعلمي والسياحي والصحي.

3- وللخرائط أهمية في اختيار الموقع المناسب لبناء منزل أو إنشاء مصلحة ما. ولها دور أيضا في مجالات الحياة اليومية وتساعدنا في اتخاذ القرارات المهمة في حياة الإنسان كالسفر عبر الطرق البرية بين المدن والأماكن غير المألوفة.

4- وللخرائط أهمية في صناعة القرار باختيار الموقع المناسب لتحديد المكان الأمثل لغرض معين مثل بناء منزل أو إنشاء مستشفى أو مدرسة أو عيادة وغيرها. وتستخدم الخرائط في مجال الحياة العملية ولها دور أساسي في عمل الجغرافي والمهندس والصحفي والطيار ورجال الشرطة والإطفاء والقوات المسلحة وغيرهم.

5- وتقوم الخرائط بدراسة الأماكن والدول والتكتلات الاقليمية والدولية وتوزيعها وغيرها. فمن خلالها يتعرف المتعلم على مختلف الجوانب الطبيعية والبشرية التي تشكل المكان وتحدد علاقاته بالأماكن الأخرى (عمران، 2009).

6-تعتبر الخريطة وسيلة مهمة لإثارة اهتمام المتعلم مما يساعد على اقبالهم على دراسة الجغرافيا.

ونستطيع من خلال الخريطة أن نحصل على عدد كبير من المعلومات واكتشاف العلاقة بين الكثير من الظاهرات الجغرافية فالخريطة تحدد الموقع والمساحات والارتفاعات والأنشطة السكانية في مكان ما وهي فيما يلي:

أ-الموقع الجغرافي: تساعد الخريطة في تحديد الظاهرات باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض.

ب- الترتيب والاتجاه: تساهم الخريطة في ترتيب الظاهرات الجغرافية وتحديد ما بينها من علاقات وذلك من حيث الاتجاه.

ج- المساحات والمسافات: تظهر الخريطة المساحة النسبية بين الموقع ومقياس الرسم يوضح العلاقة بين المسافات على الخريطة والمسافات الحقيقة.

د- إظهار التغير: توضح الخريطة التغيرات الطارئة على المواقع والأقاليم المختلفة فتظهر التغيرات الجغرافية والسياسية والاقتصادية والحربية وتوضح التغير في مساحة الأرض المزروعة وأنواع التقسيمات السياسية والواردات والصادرات (صقر، 2009).

من خلال ما سبق نستطيع معرفة أهمية الخرائط الجغرافية في التدريس، وتعتبر قراءة الخرائط متطلبا غاية في الأهمية لِمعلم الجغرافيا خاصة ومعلم المواد الاجتماعية عامة وهي مهارة يجب الاهتمام بها، وإن شرح حصة جغرافية صفية دون استعمال الخرائط الجدارية أو الشفافيات فإنه يقدم موضوعات جافة لن يدركها الطلبة ولن ليقوموا باستيعابها لذلك فإن الحصة ستكون مملة وغير محببة للطلبة. أما المعلم الذي يستخدم الخرائط ويعلم متى وكيف يستعملها فإن الحصة ستكون محببة لدى الطلبة وكما يقوم المعلم بإدخال عنصر الإثارة والتشويق حتى يجذب انتباه الطلبة ويستفيد الطلبة من الفوائد العلمية والمهارات والقدرات (طلافحة والوحيدي، 2005).

مميزات الخرائط الجغرافية:

1-تساعد الخرائط الطلبة على قراءة وتحليل العوامل المختلفة.

2-وسيلة ملخصة للمعلومات التي يمكن استخلاصها بمجرد النظر إليها.

3-تبين الخرائط أوجه الاختلاف والتباين والتشابه والتماثل المكاني بين عدد منوع من الظواهر الجغرافية.

4-تساعد الطلبة على التعرف على المواقع المكانية بالنسبة إلى بعضها البعض وتحديد الاتجاه والإحساس بالحجم.

5-وتساعد الخرائط الطلبة عند إضافة الألوان والرموز والكتابة على سرعة التميز والتخطيط والتحديد (الكبيسي، 2012).

صعوبات تعلم الطلبة للخريطة:

يشير المهتمون بتدريس الجغرافيا لوجود انخفاض في مستويات الطلبة التعليمية في مهارات الخريطة وذلك أدى لصعوبات تعلم في الجغرافيا وهي كالآتي:

1-صعوبة تتعلق باختلاف شكل الخريطة وأرضيتها.

2-صعوبة إدراك الشكل للإقليم عند تمثيلة على الخريطة بلونين متعارضين أو متقاربين.

3- صعوبة تتعلق بتحديد اتجاه الشمال على الخريطة وبتحديد اتجاه الشمال يسهل على الطلبة تحديدهم لباقي الاتجاهات.

4-ازدحام الخريطة بالتفاصيل كثيرة يجعلها غير واضحة مما يؤدي لصعوبة فهمها وقراءتها لدى الطلبة.

5-صعوبة قراءة الرموز والقدرة على التعرف على المتغيرات البصرية .

6-تزايد الفروق الفردية بين الطلبة في اكتساب القدرة على قراءة الخريطة (صقر، 2009).

وقد اقترح المتخصصون عدة مقترحات تساعد الطلبة على استخدام الخرائط والاهتمام بها، ومنها: تحفيز الطلبة على رسم خرائط للأماكن أو المناطق القريبة من أنشطتهم، ورسم الخرائط المتنوعة وصنعها ثم عمل معرض تعليمي منها، وتشجعهم على رسم الأماكن التي ترد في القصص التي يقومون بقراءتها.

مشكلات تدريس الجغرافيا وأساليب التغلب عليها:

لتدريس الجغرافيا مشاكل عديدة منها جانب ضخامة حجم المقرر الدراسي لمادة الجغرافيا، وقلة عدد الحصص المخصصة لتدريسها كما أنّ هناك مشكلة تواجه المعلمين والمتعلمين، ألا وهي جمود وجفاف موضوعات الجغرافيا عند تدريسها ودراستها، ويرجع ذلك لما تتسم به موضوعاتها من البعد المكاني أو سبب تجرد بعض المفاهيم الواردة (صقر، 2009). وهناك أسباب ترجع إلى عزوف الطلبة عن الجغرافيا قد تكون من الطالب نفسه نتيجة عدم رغبة الطلبة في الخرائط والرسوم والأشكال التي تركز عليها الجغرافيا، وتذمرهم من صعوبتها، وعدم اتقانهم للمهارات الجغرافية. وقد يرجع سبب العزوف إلى المعلم حيث لا يقوم بتوضيح أهمية مادة الجغرافيا للطلبة، وعدم إشراك طلبته في أنشطة ترتبط بمادة الجغرافيا، وعدم استخدامه لأسلوب التشجيع والثناء والتشويق. وربما يرجع السبب لطرق التدريس المتبعة حيث لا يوجد هناك تنويع في أساليب وطرائق التدريس من قبل المعلم، أو استخدامه طريقة المحاضرة في تدريسه بشكل مستمر (عبابنة، 2006).

ولعلاج هذه المشكلة تم طرح مجموعة من الاقتراحات من قبل مختصين التربية ومنها: ضرورة ربط الجغرافيا بالمواد المختلفة أثناء التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية في عمليتي التعلم والتعليم، وتفعيل الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في التدريس، وممارسة أنشطة مدرسية مصاحبة، وتفعيل دور رسم الخرائط، تفعيل دور التعلم باللعب (صقر، 2009).

2.2.5- أساسيات ومكونات وعناصر الخريطة الجغرافية.

تعتبر الخريطة وثيقة بلغة، فهي تحتوي على حروف ورموز وألوان وكلمات ولكل منها معنى وقيمة. سواء أكانت موضوعة على ورق أو قماش. ولابد من قراءة الخريطة قراءة سليمة وهذا لا يعني أن تقوم بترجمة كل الحروف والأرقام والألوان ترجمة مباشرة وحرفية وإنما أن تقرأ أكثر من ذلك بكثير، ولذلك يجب الانتباه لعنوان الخريطة والفهم الصحيح لمفتاحها، إذ به نستطيع فهم الخريطة، وهذا كله يعطينا فهما وإدراك لأساسيات الخريطة وعناصرها والذي يساعدنا في قراءتها (شريعي، 2005؛ 2007). ولذلك فلابد أن تتضمن أي خريطة مجموعة من الأسس المهمة التي لا يمكن إغفالها ومن هذه الأسس (عنوان الخريطة، ومقياس الرسم، وإطار الخريطة، ودليل المواقع، خلفية الخريطة، ومفتاح الخريطة والاتجاه).

مخطط (1): عناصر الخريطة

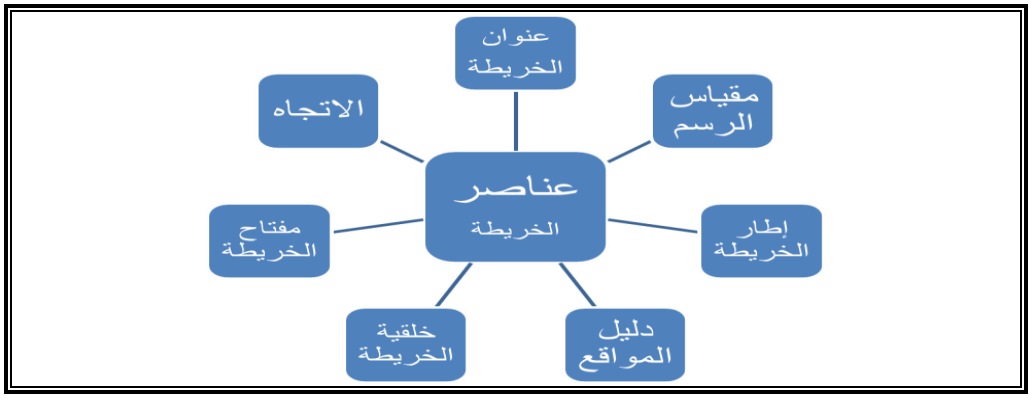

المصدر: عمل الباحثة.

1-عنوان الخريطة:

إن قراءة أي كتاب تبدأ من معرفة اسم الكتاب أي عنوانه فمن خلاله يفهم القارئ ما يتضمنه الكتاب، وكذلك الخريطة يجب أن تحمل عنوانا لمعرفة ما تحتويه من بيانات

ومعلومات (الصالحي، 2007). حيث يعد العنوان مرآة الخريطة الذي يعكس محتواها، ويعتبر موجزا سريعا يوضح الهدف الذي من أجله رسمت الخريطة، وتستعمل الخرائط العنوان للدلالة على اسم المنطقة المرسومة على الخريطة حيث يوضع في الجزء الأعلى فالعنوان يخبر القارئ بموضوعها (الجواري، 2015).

2- **مقياس الرسم:**

الخريطة أداة ضرورية لتزويد الإنسان بالمعرفة الجغرافية ولما كان العالم الحقيقي أكبر من أن تستوعبه ورقة الرسم فمن هنا كان لابد من تصغير المساحة المرسومة لتظهر لنا الواقع، ويمكن تعريف مقياس الرسم بأنه النسبة بين ما يرسم على الورقة وبين ما يمثله الواقع على سطح الأرض (الجواري، 2015). حيث تعتبر الخريطة صورة مصغرة للعالم الحقيقي، وهي أداة تزود الإنسان بالمعرفة الجغرافية. وتعود أهمية وجود مقياس رسم على الخريطة إلى أنه الأساس الذي يمكن الاعتماد عليه في معرفة المسافة والمساحة على الخريطة (الشريعي2005؛ 2007؛ عمران، 2009؛ عودة،1996).

3- **مفتاح الخريطة**

يمثل المفتاح المرشد الذي يقوم الناس من خلاله الاستدلال على المواقع، بهدف التعرف على كمية ممكنة من المعلومات الكمية والنوعية التي تتضمنها الخريطة (الصالحي،

2005). لذلك يعتبر مفتاح الخريطة من الأساسيات التي لا يمكن تركها عند رسم الخرائط لأنه يشرح ما تمثله الرموز والعلاقات الاصطلاحية المختلفة والمهمة في رسم الخريطة. ولابد من وجود إطار حول هذه الرموز والمحتويات التي للخريطة ويفضل أن يكون الإطار بشكل بسيط ليتم تمييزه عن إطار الخريطة (عمران، 2009).

4- الاتجاه:

إن من الجوانب المهمة في الخريطة تحديد اتجاه الشمال على الخريطة لكي يوضح طبيعية موقع الخريطة بالنسبة لما يحيط بها. ويشير اتجاه الشمال أو الشمال الجغرافي بشكل سهم مستقيم وغالبا يكون موقعه في الركن الشمالي الشرقي داخل الخريطة (الصالحي، 2005؛ المسعودي، 2013). وفي العادة تظهر خطوط الطول ودوائر العرض اتجاه الخريطة حيث أن خطوط الطول تبين اتجاه الشمال في حين دوائر العرض تظهر الاتجاه الشرقي والغربي وفي كثير من الخرائط يرسم سهم على الخريطة يظهر اتجاه الشمال الجغرافي " أي القطب الشمالي " لذلك لا نستغني عن وضع إشارة الشمال ولكن هناك بعض الحالات نضطر إلى رسم الخريطة غير مواجهة نحو الشمال الجغرافي مثل الاعتماد على الصور الجوية (عمران، 2009).

5-إطار الخريطة:

توضع معظم الخرائط داخل إطارات مستطيلة الشكل تكون في أبسط صورة من خط واحد بسيط ويجب أن يكون الخط الخارجي للإطار سميكا نسبيا ومتصلا دون أي قطع (الصالحي، المسعودي، 2013).

6-نظام الإحداثيات:

هي المعالم الأساسية التي تساعد مصمم الخريطة على وضع الظاهرات الجغرافية في أماكنها الصحيحة فمثلا مدينة القدس لها موقع محدد بدقة لا يمكن تغييره، وحتى نستطيع وضع كل موضع مكانه لابد أن نحتاج معالم تبين لنا ذلك. حيث تعتبر خطوط الطول ودوائر العرض والإحداثيات الجغرافية من أهم هذه المعالم، وهناك معالم أخرى تساعدنا على وضع المواقع في أماكنها واستدلال عليها فمثلا مدينة القدس المحتلة يمكن تحديد موقعها وتعينها من خلال البحر الميت (عمران، 2009).

7-الأعلام الجغرافية

ويقصد بها أسماء الأماكن والظواهر سواء كانت طبيعية كالجبال أو الأودية، أو البشرية منها كالشوارع أو المدن أو القرى... فالخرائط لا يمكن أن تخلو من الأسماء وإلا ستكون خرائط صماء. وهناك شكلان لكتابة الأسماء على الخرائط اعتمادا على نوعها:

أ-إذا كانت أسماء طبيعية تكتب مائلة باتجاه الميل.

ب- إذا كانت أسماء ظواهر بشرية فتكتب بشكل أفقي مستقيم ويختلف سمك الكتابة حسب الأهمية للمكان فمثلا القرى بخط رفيع أما المدن فيكون خطها سميكا (عمران، 2009).

8-المصدر

ويقصد به اسم الجهة أو الهيئة أو الشخص الذي قام بإنجاز الخريطة ويكتب فيه أيضا السنة التي صدرت فيها الخريطة (عمران، 2009).

2.3- المهارات الأساسية للخرائط الجغرافية:

يتميز علم الجغرافيا بأنه علم بنائي تركيبي، ويُبْنَى علم الجغرافيا من المفاهيم التي تتعلق بالعلم ذاته وأساليب البحث فيه، فهناك المكان، وهناك الإنسان، وهناك تقنيات وأساليب دراسة المكان ومظاهر تفاعل الإنسان معه حيث تهدف الجغرافيا إلى إكساب التلاميذ مهارات متنوعة قد تكون أدائية أو معرفية. ومن بين هذه المهارات تنمية استخدام الخريطة، فالخريطة تعتبر الوعاء الذي يضم عددا من المفاهيم الأساسية التي يلزم امتلاك المتعلم لها ليفهم ماهيتها ونوعياتها وطرق استخدامها في دراسة الجغرافيا عامة، إذ تقوم الخريطة على مفاهيم أساسية يحتاجها المتعلم ليكون قادرا على الاقتراب من الخريطة ولا يهابها ويستخدمها في نشاطاته اليومية سواء أكانت مدرسية أم غير مدرسية، وتنمية مهارة الخريطة يتم بشكل تدريجي خلال جميع مراحل الحياة التي يحتاجها الإنسان (الحلو 2009).

وهناك تصنيفات متعددة ومتنوعة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية تختلف باختلاف الباحثين الذين تناولوها بالبحث والدراسة، وتتكون مهارات استخدام الخريطة في تدريس الجغرافيا من سبع مهارات رئيسة فهناك شبه إجماع على أنها أهم مهارات لتدريس الخريطة وستقتصر هذه الدراسة على ستة منها (صالح، 2008؛ عمران، 2009).

مخطط 2: مهارات الخرائط الجغرافية.

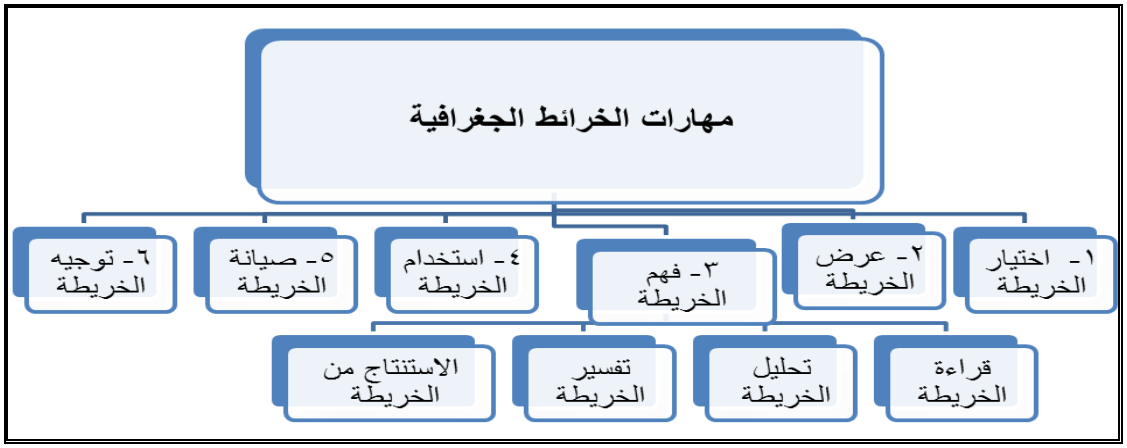

المصدر عمل الباحثة

أ-اختيار الخريطة:

وتعني اختيار المعلم للخريطة المناسبة للدرس من حيث الصلة بالموضوع، ومستوى التلاميذ، والأسلوب الكارتوغرافي، وحداثة المعلومات ودقتها، ووضوح الخريطة (صالح،2008)، ويتوقف نجاح المعلم في استخدام الخريطة بالدرجة الأولى على اختياره لها، وهذا الاختيار يتم في ضوء وعيه بطبيعة درسه وما يرمي إلى تحقيقه من أهداف تعليمية، وبالإضافة إلى الأمور العامة التي تم ذكرها يجب أن تتوفر لدى المعلم مهارة اختيار الخريطة المناسبة لموضوع الدرس من بين نوعيات الخرائط المتوفرة لديه، وأن يختار الوقت المناسب لعرض الخريطة ويقدمها للمتعلمين للتعرف على مجالها ويكون ذلك من خلال قراءة عنوان الخريطة ومحتواها ثم يقوم بتوضيح الهدف من استخدامه لها (ابو حسين، 2002؛ عمران، 2009).

ب- مهارة عرض الخريطة :

لا يكفي أن يختار المعلم الخريطة المناسبة وإنما يجب أن يرتبط ذلك بالأسلوب الجيد لعرضها، من خلال الإعداد لعرض الخريطة، واختيار التوقيت المناسب لعرضها، وتقديمها إلى التلاميذ، واختيار الأسلوب المناسب لِملْء بيانات الخريطة الصماء وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1-الإعداد لعرض الخريطة: حيث يتم وضع الخريطة في مكان يراه كل التلاميذ، وأن توضع في مكان جيد الإضاءة، وأن يتم تثبيتها تثبيتا جيدا، وتوفير أدوات استخدام الخريطة.

2- اختيار التوقيت المناسب لعرض الخريطة: وذلك بعرض الخريطة عند الحاجة إليها فقط، ويراعى التوازن الزمني في استخدام الخريطة مع موضوع الدرس.

3- تقديم الخريطة: ويكون من خلال قراءة عنوان الخريطة، وتوضيح الهدف من استخدام الخريطة الصماء.

4-اختيار الأسلوب المناسب لملْء بيانات الخريطة الصماء: من خلال تحديد الأسلوب الكارتوغرافي المستخدم، واختيار الرمز المناسب لرسم الخريطة والذي يحوي رموز الخريطة، وأن توقع الظاهرة على الخريطة باستخدام الرموز وتكون واضحة ممثلة للواقع (عمران، 2009).

ج- مهارة فهم الخريطة:

ويقصد بها القدرة على قراءة الخريطة وتحليل ما تحتويه من ظاهرات وتفسيرها واستنتاج المعلومات التي تتضمنها وتعتمد هذه المهارة على استخدام الرموز التي ينبغي تفسيرها وفهم معناها وما ترمز إليه (حامد،2013). وتتضمن المهارات الرئيسية التالية:

أولا: قراءة الخريطة:

تعـرف مهـارة قـراءة الخـرائط بأنهـا فـن الخـرائط و تعلـم دلالات الرمـوز ومفـاهيم المصـطلحات ومعرفـة العلاقـات والايحـاءات المختلفـة ومعرفـة الرمـوز التـي يسـتخدمها الكـارتوغرافيون (حـرز الله، 2010). فالخريطـة وسـيلة ولغـة عالميـة يسـهل علـى مـن تعـود قراءتها أن يفسرها بصرف النظر عن اللغة المكتوبة بها وذلك عن طريق مجموعات الألوان والرموز المستخدمة بها، وبذلك تعتبر الخريطـة أداة من أدوات المعرفة التي يمكن الاعتماد عليهـا مثلهـا فـي ذلـك مثل أي مصـدر آخـر مـن مصـادر المعرفـة (ابـو حسـين، 2002). وتتكون هذه المهارة من المهارات الفرعية الآتية:

1 – قراءة عنوان الخريطـة: تبدأ قراءة الخريطـة بملاحظـة عنوانها أو اسمها، فالعنوان جزء مهم يخبر القارئ بمحتوى الخريطـة، ومثال ذلك الوحدات السياسية فـي أفريقيـا، أو المتوسط السنوي للأمطار، ويلـي ذلك التمهيد للدرس والذي يقضـي تعريـف مضـمون الخريطـة الأمـر الـذى يوضـح للتلاميـذ علاقـة الخريطـة بالـدرس (صـالح، 2008؛ عمران، 2009).

2– استخدام مقياس الرسم: مقياس الرسم هو النسبة أو العلاقة الثابتة بين الأبعاد الخطية بين نقطتين على الخريطة، وما تمثله هذه الأبعاد بين نفس النقطتين على الطبيعة. ويستخدم مقياس الرسم في قياس المسافة بين نقطتين على الخريطة لمعرفة المسافة الحقيقية على الطبيعة، كما يستخدم في حساب المساحات على الخريطة لمعرفة المساحة الحقيقية التي تمثلها الخريطة (صالح، 2008؛عمران، 2009).

3- استخدام دليل الرموز (مفتاح الخريطة): الخريطة تمثيل رمزي لسطح الأرض أو جزء منه؛ لذا فهي تحتاج في قراءتها إلى ترجمة ما تحتويه من رموز عن طريق دليل الخريطة، وبعض هذه الرموز يمثل أشياء موجودة على الطبيعة كالأنهار والجبال، وبعضها لا يوجد له ما يمثله على الطبيعة كالحدود السياسية وخطوط التساوي، والدليل أمر مهم في الخرائط لأنه يشرح ما تعنيه الرموز المختلفة والمستخدمة في الخريطة (صالح، 2008؛عمران، 2009).

ثانياً . تحليل الخريطة :

يعرفها تشارلز جالواى Charles Galloway بأنها القدرة على تجزئة المعلومات الجغرافية الممثلة على الخريطة إلى أجزائها المكونة؛ من أجل تحديد العلاقة بين هذه المعلومات، ثم تنظيم هذه المعلومات في كليات جديدة، وهذا كله يتطلب قدرة على التنظيم والترتيب المنسق الذى يكفل تماسك المعلومات واتصالها، وعقد المقارنات سواء بين الظاهرات والمعلومات الممثلة على خريطة واحدة أو عقد هذه المقارنات بين خريطتين. وتتطلب هذه المهارة التمكن من مهارة قراءة الخريطة، حيث يصعب تحليل الخريطة دون الإلمام بلغتها إلماماً تاماً. ولمهارة تحليل الخريطة مهارات فرعية منها الآتية:

1- تحليل عناصر الدرس من خلال الخريطة: وهذا يعنى تحديد محتوى الدرس من حقائق ومفاهيم ومهارات وغيرها، وتحديد العناصر التي يتركب منها محتوى الدرس واختيار أي منها للبدء به.

2- وصف الظاهرات الجغرافية: ويقصد بها القدرة على التعبير الذاتي عن الظاهرات الممثلة، أي تحويل المعلومات الممثلة على الخريطة من صورتها الرمزية إلى صورة لفظية شفوياً أو تحريرياً .

3- توضيح العلاقات بين الظاهرات الجغرافية: ويقصد بها القدرة على تفهم طبيعة كل ظاهرة ممثلة على الخريطة، ومعرفة أبعادها حتى نتمكن من معرفة العلاقات بين الظاهرات، ومدى التأثير والتأثر بينها. مثل إدراك العلاقة بين المناخ والنبات الطبيعي، أو بين توزيع السكان والسطح في منطقة ما وعلاقات التأثير والتأثر بينهما (صالح، 2008؛عمران، 2009).

ثالثاً . مهارة تفسير الخريطة :

ويقصد بها القدرة على تفسير توزيع الظاهرات الممثلة على الخريطة كأن يقدم السبب أو الأسباب المسؤولة عن توزيع ظاهرة ما بالصورة التي هي عليها، كذلك تفسير العلاقات الموجودة بين الظاهرات . أي إدراك العلاقة بين الظاهرة والعوامل المسؤولة عنها، ويتطلب ذلك التعامل مع المحتوى كوحدة كلية من المعاني والأفكار، كما يتطلب القدرة على التلخيص والتعميم. ففي مهارة التحليل يتم تحليل المعلومات إلى عناصرها الرئيسة، أما التفسير فيتطلب قدرة على فهم المعنى العام للمعلومات التي تتضمنها الظاهرات الممثلة على الخريطة؛ لذا تعتمد هذه المهارة على مهارتي قراءة الخريطة وتحليلها.

وتتكون مهارة تفسير الخريطة من المهارتين الآتيتين:

1-تفسير توزيع الظاهرات الجغرافية: وهنا يبين المعلم السبب في توزيع مختلف الظاهرات التي تحتويها الخريطة، بمعنى أنه يركز على توضيح العوامل المسؤولة عن وجود الظاهرة أو مدى تركزها وانتشارها في مكان واختفائها في مكان آخر رغم توافر الظروف التي تهيء وجودها.

2- تفسير العلاقات بين الظاهرات الجغرافية: وهنا يأتي المعلم بالأسباب التي تعد مسؤولة عن وجود ترابط أو عدم ترابط بين ظاهرتين أو أكثر، كأن تكون علاقة سبب أو علاقة نتيجة مستخدماً في ذلك الخريطة (صالح، 2008؛ عمران، 2009).

رابعاً . مهارة الاستنتاج من الخريطة:

ويقصد بها قدرة المعلم على ترجمة المعلومات الممثلة على الخريطة وتفسيرها، بالإضافة إلى القدرة على الخروج ببعض النتائج الخاصة بالمنطقة التي تمثلها الخريطة، سواء كانت هذه النتائج قائمة فعلاً، أي استنتاجات قائمة أو استنتاجات حدثت في الماضي أو استنتاجات مستقبلية يتنبأ المعلم بإمكانية تواجدها. ومثال ذلك أن يستنتج المعلم أوجه النشاط البشري للسكان من دراسة الخرائط الطبيعية؛ لذا تعتمد هذه المهارة على القدرة على قراءة الخريطة وتحليلها وتفسيرها وعلى المعلومات الجغرافية السابقة، حتى يمكن رسم النتائج المترتبة على الظاهرات الممثلة على الخريطة (صالح، 2008؛ عمران، 2009).

د. مهارة استخدام الخريطة في التقويم :

وتعني استخدام الخريطة في توجيه أسئلة حول عناصر الدرس والخريطة، أو حول العلاقات الموجودة بين الظاهرات التي تمثلها الخريطة، أو حول الاستنتاجات التي قد تكون

مفاهيم أو تعميمات أساسية، وتوجيه أسئلة للحكم على دور الخريطة في تحقيق أهداف الدرس ومدى استفادة التلاميذ منها في توضيح الدرس (صالح، 2008؛ عمران، 2009).

هـ مهارة صيانة الخريطة:

ويقصد بها تناول الخريطة واستخدامها بحرص بحيث لا تشوه معالمها، وبحيث يمكن الاستفادة منها في التدريس لأطول فترة ممكنة. وتتضمن المهارات الفرعية التالية: نظافة الخريطة المطبوعة، وضع الخريطة في المكان المخصص لها عقب الشرح، وفهرسة الخرائط وحفظها وعمل دليل لها (صالح، 2008؛ عمران، 2009).

و. مهارة توجيه الخريطة:

ويقصد بها وضع الخريطة حيث تنطبق اتجاهات الظاهرات الموضحة عليها مع نظائرها على الطبيعة، فيصبح اتجاه الشمال على الخريطة مطابقاً لاتجاه الشمال على الطبيعة (صالح، 2008).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إنّ استخدام الخريطة يفيد كلا من المعلم والمتعلم، فالطالب يستفيد من الخريطة في فهم المفاهيم والحقائق الجغرافية، أما المعلم فيستخدمها في عملية الشرح والتوضيح للظاهرات الجغرافية سواء في التمهيد أو المحتوى أو التقويم أو في الأنشطة، حيث يتكون ذلك من خلال التدرج مع الطلبة من بيئة الطالب على خريطة بيئته

ودولته ومن ثم الإقليم ثم العالم فهذا يساعدهم في تكوين صورة تخيلية في ذهنهم عن الظواهر، ويعالج الجمود في الموضوعات الجغرافية.

2.4- مهارات استخدام الأطلس:

الأطلس هو وسيلة تعليمية يمكن أن تستخدم في الربط بين الواقع والمتعلمين دون الحاجة إلى الخروج إليه، حيث تساعد الأطالس المتعلمين على فهم المادة التعليمية، كما تعودهم على التعلم الذاتي، لذلك يسهم الأطلس في إثراء تعلم وتعليم مادة الجغرافيا (عمران،2009). ولذلك تحرص السلطات التربوية سواء في الدول المتقدمة أو النامية على أن تقدم أطالس مدرسية لطلابها، ويرجع هذا الحرص على إدراك السلطات لماهية الأطالس وأهميتها في إثراء تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة (سعادة، 2001).

أهم المهارات الوظيفية المرتبطة بمهارات استخدام الأطلس

يقصد بمهارة استخدام الأطلس: الأداء الذي يتبعه المعلم في الفهم والتفسير والاستنتاج من الأطلس بما يحويه من أشكال وخرائط ورسوم بيانية وجداول وإحصائيات وصور مع مراعاة السرعة والدقة والفهم. ولإتقان مهارات استخدام الأطلس يجب على المتعلم إتقان المهارات الوظيفية المرتبطة باستخدام الأطلس، فتحت كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية المنبثقة منها، وفيما يلي توضيح لمهارات استخدام الأطلس الرئيسية والفرعية (عمران،2009) وهي:

1-مهارات قراءة خرائط الأطلس:

تعد مهارات قراءة خريطة الأطلس الركيزة الأساسية التي تستند إليها بقية المهارات. فالبيانات التي تتضمنها الخريطة والمتمثلة في الرموز والمقياس الموضح في مفتاح الخريطة هي الأسس الأولى لقراءتها. وتتكون مهارة قراءة خرائط الأطلس من عدة مهارات فرعية (عبد الله، 2003) منها:

أ-**مهارة قراءة موضوع خريطة الأطلس:** تعد نقطة البداية في مهارة قراءة الخريطة، حيث حدد المتعلم موضوع الخريطة أي مضمونها من خلال قراءة عنوان الخريطة. فقد تكون خريطة طبيعية أو بشرية، وقد تتناول توزيع الغطاء النباتي في إقليم معين، أو توزيع أنماط الصناعة أو توزيع سكان العالم. وعادة يعبر عنوان الخريطة عن مضمونها.

ب- **مهارة تحديد الموقع:** يقصد بها تحديد موقع الظاهرة أو المكان باستخدام خطوط الطول دوائر العرض وشبكة الإحداثيات وعلاقة هذا الموقع بما يحيط به من ظاهرات أخرى. وأيضا يمكن تحديد مواقع الأماكن عن طريق كشاف الأطلس، وذلك باستخدام الأرقام والحروف الأبجدية لمعرفة موقع الظاهرة أو المدينة، ثم تحديد الموقع على الصفحة الخاصة بذلك الأطلس (عمران، 2009).

ج- **مهارة تحديد الاتجاهات:** تعنى تحديد مكان الظاهرة بالنسبة لما يجاورها من ظاهرات أخرى وبالتالي، فإن ما يجب أن يدرسه المتعلم هو تحديد مكان الظاهرة على الخريطة حتى يستطيع أن يدرك علاقة هذه الظاهرة بكافة الظواهر الأخرى الطبيعية والبشرية المجاورة لها، ولمعرفة الاتجاهات يجب أن يدرس المتعلم خطوط الطول ودوائر العرض. وتعد أيضا من المهارات المهمة في قراءة الخريطة لأنها ذات فائدة كبيرة في

الدراسات الميدانية، إذ تساعد في تحديد اتجاه أي نقطة سواء أكان ذلك على الخريطة أم في الطبيعة، ويتطلب التمكن من هذه المهارة المعرفة التامة بالشمال الجغرافي (الحقيقي) والشمال المغناطيسي وأيضا خطوط الطول ودوائر العرض (سعادة، 2001).

د- **مهارة قراءة مفتاح الرموز:** تعد الرموز أمثل الطرق لتوضيح معالم سطح الطبيعية والبشرية، وذلك حتى لا تزدحم الخريطة بالمعلومات ويسهل قراءتها. وتنقسم رموز خرائط الأطلس من حيث طبيعة الظواهر إلى نوعين هما:

- رموز الظواهر البشرية: وتشمل رموز الطرق بأنواعها المختلفة. ورموز المدن والحدود ورموز المرافق العامة والخدمات كالمدارس والمستشفيات والمساجد والمطارات والمصانع وغيرها.
- رموز الظواهر الطبيعية: وتمثل مظاهر السطح كالجبال والوديان، وأشكال الانحدار المختلفة والمجاري المائية الدائمة والموسمية، ورموز النباتات، والمسطحات المائية كالبرك والمستنقعات والبحيرات، وكذلك هناك رموز لخرائط المناخ والطقس (عمران، 2009).

2- مهارات تحليل خرائط الأطلس:

يقصد بمهارة تحليل خرائط الأطلس: القدرة على توزيع الظواهر الممثلة على الخريطة، ووصفها، وإدراك العلاقات بينها وعقد المقارنات سواء بين الظواهر المعروضة أو عقدها بين خريطتين. وتتطلب هذه المهارة قدرات عقلية ذات مستوى أعلى من المهارات التي تتطلبها قراءة الخريطة، وهي ضرورية لكل معلم ومتعلم لأن خريطة الأطلس ما هي إلا عرض

للظاهرات الجغرافية فإذا ما فقد المعلم هذه المهارة فإنه لا يستطيع غالبا أن يعرض درسه باستخدام الخريطة، لذلك يلاحظ أن مخططي البرامج الدراسية يضعون مهارة تحليل الخريطة في الصفوف الدراسية المتقدمة (عبد الله، 2003).

وتعد مهارة تحليل خريطة الأطلس مهارة رئيسة من مهارات استخدام خرائط الأطلس، حيث يندرج تحتها عدة مهارات فرعية، وهذه المهارات متدرجة من حيث الصعوبة والتعقيد فهي تسير من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب. فكل مهارة مبنية على المهارة السابقة لها، ولذلك لا يمكن إدراك العلاقة بين الظواهر الجغرافية دون التمكن من مهارة وصف توزيع هذه الظواهر، والتي تعتمد بدورها على التمكن من مهارة قراءة الخريطة. وفيما يلي عرض للمهارات الفرعية المرتبطة بمهارة تحليل خرائط الأطلس (عمران، 2009).

أ-مهارة وصف توزيع الظواهر الجغرافية المتضمنة في خرائط الأطلس: يقصد بها القدرة على التعبير الذاتي عن الظواهر الممثلة على الخريطة بمعنى تحويل المعلومات من صورتها إلى صورة لفظية شفوية أو تحريرية. أي القدرة على وصف وتوزيع الظواهر المختلفة من حيث أنواعها وتركيزها وانتشارها في كل منطقة من الخريطة باستخدام مفتاح الخريطة. وتتطلب هذه المهارة التمكن من قراءة رموز الخريطة وفهم دلالتها. وتتطلب هذه المهارة أن يكون المعلم على وعي تام بمكونات الدرس الذي يقوم بتدريسه، ومدى ارتباط الظواهر الجغرافية الممثلة على الخريطة بالموضوع محل الدراسة (عبد الله، 2003).

ب- مهارة إدراك العلاقات بين مختلف الظواهر الجغرافية المتضمنة في خرائط الأطلس:

تعني القدرة على تفهم طبيعة كل ظاهرة ممثلة على الخريطة ومعرفة أبعادها حتى يتم معرفة العلاقات بين الظواهر ومدى التأثير والتأثر بينها، فكل ظاهرة لا توجد بمعزل عن الظواهر الأخرى. فمثلا القدرة على إدراك العلاقة بين المناخ وتوزيع الغطاء النباتي على سطح الأرض، وهذه المهارة تستوجب على المعلم المعرفة التامة بطبيعة الظواهر الجغرافية التي يقوم بدراستها حتى يستطيع إدراك مدى تبادل التأثير بينهما (عمران، 2009).

ج- **مهارة عقد المقارنات بين الظواهر الجغرافية المتضمنة في خرائط الأطلس:** يقصد بها القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر الممثلة على خريطة واحدة أو على خريطتين او أكثر. بمعنى قدرتك على الخروج بأوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر الجغرافية المختلفة التي تمثلها خرائط الأطلس (عمران، 2009).

د- **مهارة الخروج بتعميمات من خرائط الأطلس:** تتمثل في قدرتك على الخروج بتعميم جغرافي من خلال المقارنة بين الظواهر الممثلة على الخريطة وما لديك من معلومات وخبرات سابقة. فعند دراسة خريطة توضح توزيع السكان في منطقة معينة، وخريطة أخرى توضح موارد المياه، يخرج التعميم مؤكدا على مدى الارتباط الشديد بين تركز السكان ومصادر المياه (سعادة، 2001).

3-مهارات تفسير خرائط الأطلس:

يقصد بتفسير الخريطة: قدرة المتعلم على تفسير توزيع الظواهر الجغرافية بالصورة التي هي عليها، وتفسير العلاقات الموجودة بينها وهذا يعني إدراك السبب في وجود ظاهرة

بالصورة التي توجد عليها أو اختفاء ظاهرة على الرغم من توافر مقومات وجودها وكذلك معرفة أسباب التشابه والاختلاف بين الأماكن والظواهر فمهارة تفسير خرائط الأطلس تعتمد على مهارتي قراءة الخريطة وتحليلها، حيث يتعلم المتعلم لغة الخريطة من خلال مهارتي قراءة وتحليل الخريطة، أما في مهارة تفسير الخريطة فيبدأ بالتحدث بها. وتعد مهارة تفسير خريطة الأطلس مهارة من مهارات استخدام خرائط الأطلس، حيث تندرج تحتها مهارتان فرعيتان هما:

أ-مهارة تفسير توزيع الظواهر الجغرافية المتضمنة في خرائط الأطلس: يقصد بها قدرة الفرد المتعلم على ان يوضح الأسباب المسؤولة عن توزيع الظواهر المختلفة على الخريطة ومدى انتشار أو اختفاء ظاهرة ما، مثل قدرته على تفسير تركز صناعة الألمنيوم في تجمع معين أو كثرة مصائد الأسماك على ساحل النرويج.

ب-مهارة تفسير العلاقات بين الظواهر الجغرافية المتضمنة في خرائط الأطلس: تتمثل في قدرة الفرد المتعلم على أن يوضح الأسباب التي تعد مسؤولة عن وجود ترابط بين ظاهرتين أو أكثر كأن تكون علاقة سبب أو نتيجة أو ارتباطا مكانيا أو زمانيا وغيرها مستخدما في ذلك الخريطة (عبد الله، 2003؛عمران، 2009).

4- مهارة الاستنتاج من خرائط الأطلس:

الاستنتاج عبارة عن فكرة متضمنة في خريطة أو أكثر، حيث يمكن التوصل إليها عن طريق القراءة العميقة وملاحظة المعلومات أو البيانات المتوفرة فيها. ويمكن القول بأن مهارة الاستنتاج من خرائط الأطلس هي: قدرة الفرد المتعلم على استخلاص النتائج الجغرافية

بالمنطقة التي تمثلها الخريطة وقد تكون هذه النتائج حالية أو مستقبلية. وتعد مهارة الاستنتاج من خرائط الأطلس مهارة رئيسية من مهارات استخدام خرائط الأطلس، حيث تندرج تحتها مهارتان فرعيتان هما:

أ-**الاستنتاج الحالي من الظواهر الجغرافية المتضمنة في خرائط الأطلس:** من خلال دراسة الخريطة يمكن استنتاج توزيع ظاهرات موجودة حاليا وغير موضحة على الخريطة أو كانت موجودة في الماضي مثل استنتاج مناطق الزراعة بدراسة مناطق سقوط الأمطار وجودة التربة.

ب- **التنبؤ المستقبلي للظواهر الجغرافية المتضمنة في خرائط الأطلس:** يقصد بها القدرة على التنبؤ بتوزيعات الظواهر التي يمكن حدوثها مستقبلا في منطقة معينة في ضوء المعطيات الحالية. مثل تنبؤ بزراعة منطقة صحراوية معينة، أو بناء مدينة سكنية في منطقة معينة، أو انتشار صناعة ما في دولة معينة (عبدالله، 2003؛ عمران، 2009).

2.5- مهارة رسم الخريطة:

تتضمن مهارة رسم الخريطة وتبسيطها على مجموعة الكفاءات التي يتطلبها تعلم وإتقان رسم الخريطة ومنها: التعرف على الهدف من رسم الخريطة، وتحديد البيانات التي سيتم تمثيلها على الخريطة، وجمع البيانات التي سيتم تمثيلها على الخريطة، والقيام برسم مخطط بسيط (الشكل العام) للخريطة، واستخدام مقياس الرسم في قياس المسافات على الخريطة، حيث يتم مراعاة النسب والأبعاد بين التفاصيل، ووضع البيانات على الخريطة، وتلوين الظاهرات على خريطة وفقا للمعايير المستخدمة، وتحديد الاتجاهات الأصلية

والفرعية للخريطة (الموقع النسبي). وتوقيع الخطوط الرئيسية على الخريطة، ووضع تصميم لمفتاح الخريطة، ورسم الإطار المحيط بالخريطة بخط مزدوج، والعمل على تبسيط البيانات في مفتاح الخريطة (حرز الله، 2010؛ صقر، 2009)

فالخريطة الجيدة هي التي تسمح للقارئ بتكوين انطباع جيد عن خصائص المنطقة التي توضحها، ويكون ذلك من خلال ألوانها ورموزها المناسبة والكتابة السليمة عليها، فالخريطة بشكل عام مرشد صائب لا ينضب، فعلى الرغم من أنها موجزة الإ أنها تصور أكبر قدر من التفاصيل وذلك حسب ما يتيح مقياس رسمها واستخدام الألوان بكفاءة كبيرة بها، وكذلك الكتابة يجعلها تساعد على سرعة التمييز والتخصص والتحديد للظاهرات الجغرافية المختلفة (صقر، 2009).

مما سبق يتضح أهمية تدريس مهارات الخرائط بما يحتم على المعلم الجغرافيا بصفة خاصة ومعلم الاجتماعيات على وجه العموم ضرورة الاهتمام بهذه المهارات وذلك في مختلف المراحل التعليمية والعمل على تحقيقها، وخاصة فيما يتعلق بمهارات فهم وقراءة الخريطة حيث تعتبر هاتان المهارتان جزءا لا يتجزأ من مهارات استخدام الخرائط الجغرافية.

2.6- الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة مصادر أدبية كالرسائل الجامعية، والدوريات التربوية المتخصصة، والمجلات. ولقد استفادت الباحثة من تلك المراجعة في التّعرف على أهم الدراسات التي بحثت في موضوع مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، والمنهجية التي اتبعتها تلك الدراسات، وأهم الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، كما تعرفت على أسئلة الاختبارات التي تناولتها تلك الدراسات، وأهم الطرق التي اتبعتها هذه الدراسات لدراسة مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، وأهم الفئات التي شملتها، وطرق معالجتها للبيانات.

وقد أجرى جواد (2013) دراسة بعنوان "دراسة أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية". هدفت إلى دراسة اثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية قسم الجغرافيا في جامعة بابل. وتكونت عينة الدراسة من 70 طالبا وطالبة، وتم إعداد اختبار موضوعي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعة التي تدرس الجغرافيا بمهارات رسم الخرائط، والتي تدرس الجغرافيا بالطريقة الاعتيادية وكانت لصالح الطلبة الذين درسوا بطريقة رسم الخرائط.

وتنـاول أبـو سـنينة (2012) فـي دراسـته والتـي جـاءت بعنـوان " درجـة ممارسـة معلمـي ومعلمـات الدراسـات الاجتماعيـة لمهـارات الخـرائط فـي المرحلـة الأساسـية العليـا فـي مـدارس وكالـة الغـوث الدوليـة الأونـروا (فـي الأردن). حيـث هدفت إلـى الكشـف عن درجـة ممارسـة معلمـي ومعلمـات الدراسـات الاجتماعيـة لمهـارات الخـرائط فـي المرحلـة الأساسـية العليـا فـي مـدارس وكالـة الغـوث الدوليـة الأونـروا فـي الأردن. وبلغـت عينـة الدراسـة 72 معلمـا ومعلمـة منهم 32 معلما من الذكور أي ما نسبته 44%، في حين كان عدد المعلمات 40 معلمة أي ما نسبته 56%. واستخدمت الدراسة استبانة تكونت من 55 فقرة موزعة على سبعة مجالات مختلفـة لمهـارات الخـرائط (مهـارة اختيـار الخـرائط، ومهـارة عـرض الخـرائط، ومهـارة تقـديم الخريطـة، ومهـارة فهـم الخريطـة، ومهـارة اسـتخدام الخريطـة فـي التقـويم، ومهـارة صـيانة الخريطـة، ومهـارة توجيـه الخريطـة). وقد توصـلت الدراسـة إلـى عدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية تعزى إلـى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة كانت لصالح من لديهم 10سنوات فأكثر. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بأن كلاً منهما تناولت مادة الفصل الأول للصّف العاشر. إلا أن الدراسـة الحاليـة تتميـز كونهـا وجهـت للطـلاب والطالبـات إضـافة للمعلمـين والمعلمات.

وقام الحلو (2009) بدراسة "فاعلية برنـامج تقني لتنمية مهارة قياس المسافات والمساحات علـى الخـرائط الجغرافيـة لـدى طالبـات الدراسـات الاجتماعيـة فـي الجامعـة الإسـلامية بغـزة". وهـدفت تلـك الدراسـة إلـى الكشـف عـن فاعليـة برنـامج تقنـي يعتمـد علـى اسـتخدام الفيـديو

التعليمي كمعين للمدرس لتنمية المهارات الأساسية اللازمة لقياس المسافات والمساحات على الخرائط الجغرافية. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 240 طالبة. واستخدمت الدراسة اختبارين قبلي وبعدي إضافة إلى دليل المعلم. وقد أكدت الدراسة على تدني مستويات اكتساب طالبات الدراسات الاجتماعية للمهارات الأساسية اللازمة لقياس المسافات والمساحات على الخرائط الجغرافية وبلغت النسبة المئوية لامتلاك الطالبات لجميع المهارات 45.19 %، وهي أقل من نسبة المطلوبة للتمكّن من المهارات الأساسية وهي 75%، أما بالنسبة للتمكن من مهارة مقياس الرسم بالخريطة فقد بلغ المتوسط النسبي 50.94%. وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

أما في دراسة أحمد صقر (2009) التي جاءت بعنوان "تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين". والتي هدفت إلى تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين. حيث أجريت الدراسة على خرائط وكتب الجغرافيا. والتي أظهرت ضعف استخدام الخرائط في تمهيد كتاب الصف العاشر حيث كانت النسبة 0%. وكما أظهرت الدراسة عدم توفر خرائط في التقويم في المرحلة الأساسية العليا. أما بالنسبة لاستخدام الخرائط في التقويم في الصف السادس كانت النسبة فيها 0%. في حين وصلت نسبة توفر الخرائط في كتاب الصف الثامن 34.2%، وهي نسبة عالية من وجهة نظر الباحث. وبالنسبة للمحتوى والنشاطات في كتب هذه المرحلة فقد توفرت بشكل عالٍ لم يقل نسبته عن 20% ولم يزد عن 65% ما عدا الصف السادس الذي لم تستخدم الخريطة في محتواه وكانت نسبة الاستخدام 0%. كما أظهرت

النتائج نسبة توفر أنواع الخرائط في المرحلة الأساسية العليا وكانت كما يلي أولا: الخرائط الطبيعية، التي تنقسم إلى عدة فروع منها: الخرائط التضاريسية والتي بلغت نسبتها 30.4% من جملة الأنواع المتوفرة في المرحلة بأكملها، وخرائط البحار والمحيطات ونسبتها 10.7%، وخرائط الطقس والمناخ ونسبتها 5.1%، والخرائط الفلكية ونسبتها 0.5%، وخرائط البيئات ونسبتها 2.8%. ثانيا: الخرائط البشرية، والتي تنقسم إلى عدة فروع منها: الخرائط السياسية ونسبتها 24.3%، والخرائط الاقتصادية ونسبتها6.1%، والخرائط السياحية ونسبتها0%، والخرائط السكانية ونسبتها 2.1%، والخرائط الطبوغرافية ونسبتها 6.5%.

ومن الملاحظ في كتب هذه المرحلة عدم توظيف بعض أساسيات وعناصر الخريطة الجغرافية كوضوح عنوان الخريطة الذي لم يكن واضحا من كتب تلك المرحلة ما عدا الصف الخامس. وبالنسبة لمفتاح الخريطة فإنه لم يتوفر في بعض الخرائط وإن وجد لم يوضع في صندوق، وأما بالنسبة لخطوط الطول والعرض فإنها لم تستخدم في كثير من الخرائط المرحلة الأساسية العليا.

وفي دراسة مشوقة (2008) والتي كانت بعنوان "تقييم دليل رموز خرائط الكورويلث في سرعة إيصال المعلومات الجغرافية". فقد هدفت إلى اختبار بعض الخصائص التصميمية لدليل الرموز في الخرائط الكورويلث الرقمية التي تمثل البيانات الكمية من خلال قياس فترة الاستجابة لعينة من المتطوعين الذين شاركوا في الدراسة. وهدفت أيضا إلى اختبار أثر جنس مستخدم الخريطة في سرعة استجابته لاستخدام خرائط الكورويلث. وتكونت عينة الدراسة من40 طالبا وطالبة جامعيين متخصصين في الجغرافيا. وقد استخدمت الدراسة

الخرائط كأداة دراسية. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سرعة تحصيل قارئ الخريطة للمعلومة الجغرافية تعزى إلى أنواع دليل الرموز التي تتنوع في عدد تدرجات المتوالية اللونية. كما أظهرت النتائج أيضا أن القدرة التمييزية عند الأفراد تتناقص بشكل كبير إذا زاد عدد التدرجات. ولم يكن هناك فروق مهمة في سرعة تحصيل قارئ الخريطة للمعلومة الجغرافية تعزى إلى نمط تصميم دليل الخريطة سواء كان التصميم رأسيا أو أفقيا أو دليل المجموعات المتصلة أو المنفصلة. كما تبين أن الذكور أسرع من الإناث في إنجاز المهام التي طلبت منهم في قراءة خرائط الدراسة.

أما دراسة جاب الله (2007) التي كانت بعنوان " أثر استخدام استراتيجية المتشابهات وأنشطة المصاحبة في تنمية بعض مهارات الخرائط والتحصيل والاتجاه نحو الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي" فقد هدفت إلى فحص أثر استخدام استراتيجية المتشابهات وأنشطة المصاحبة في تنمية بعض مهارات الخرائط والتحصيل والاتجاه نحو الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مصر. وتكونت عينة الدراسة من 87 تلميذا منهم 42 تلميذا لمجموعة الضابطة و 45 تلميذا للمجموعة التجريبية. واستخدمت الدراسة الاختبار كأداة لها. وأظهرت النتائج استخدام المتشابهات مع الأنشطة المصاحبة في تدريس مهارات الخريطة وقد حققت أثرا كبيرا في اكساب التلاميذ المعلومات والحقائق المناسبة وأدت أيضا إلى تنمية اتجاه ايجابي نحو مادة الجغرافيا. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية،

وكذلك بالنسبة لتحصيل مهارات استخدام الخريطة وأيضا بالنسبة لمقياس اتجاه نحو الجغرافيا.

أما عن دراسة العمري (2007) والتي كانت بعنوان "أثر تصميم موقع إلكتروني في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر مهارات قراءة الخرائط والرسوم والصور في الجغرافيا واتجاهاتهم نحوه". فقد هدفت إلى قياس أثر تصميم موقع إلكتروني تعليمي في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر مهارات قراءة الخرائط والرسوم والصور في الجغرافيا واتجاهاتهم نحوها . وشملت عينة الدراسة على 119 طالبا وطالبة. واستخدمت الدراسة اختبارا تحصيليا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق احصائية عند مستوى (0.05) على كل من مهارة قراءة الخرائط والرسوم البيانية والجداول والصور للمهارات مجتمعة تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المواقع الالكترونية. كم أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مهارة قراءة الخرائط والرسوم البيانية والجداول والصور للمهارات مجتمعة تعزى للجنس أو التفاعل بين طريقتي التدريس والجنس. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية (0.05) على كل من مهارة قراءة الرسوم البيانية والجداول تعزى إلى الجنس لصالح الإناث. وقد استفادت الباحثة منها في الدراسة الحالية في صياغة أسئلة الامتحان.

وفيما يخص دراسة الطلافحة والوحيدي (2005) والتي جاءت بعنوان " أثر توظيف الخرائط الصماء واكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية في مادة التربية الاجتماعية والوطنية". حيث هدفت الدراسة إلى

الكشف عن أثر توظيف الخرائط الصماء في اكتساب طلبة الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث الدولية للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية الواردة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس منطقة عمان للعام الدراسي 2001– 2002. وتألفت عينة الدراسة من 160 طالبا وطالبة. واستخدمت الدراسة الاختبار كأداة دراسية. حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة في المجموعتين والمستوى المقبول تربوياً (60%) حيث كان متوسط أداء الطلبة أقل من المستوى المقبول تربوياً. كما وضحت الدراسة أن وجود هناك أثر لتوظيف الخرائط الصماء في المجالات الثلاثة المفاهيم والحقائق والمهارات الجغرافية والمجالات مجتمعة، ولم تظهر نتائج الدراسة أثراً للجنس في اكتساب كل من مجال المفاهيم ومجال المهارات، بينما كان هناك أثر للجنس في اكتسابهم للحقائق لصالح الإناث. وفي هذه الدراسة تم وضع مقياس قبول تربوي وهو 60% دون توضيح سبب اختيار هذا المقياس، حيث ترى الباحثة أن هذا المقياس أعلى من مستوى طلاب الصف الخامس لأن مادة الجغرافيا تدرس للمرة الأولى بالنسبة لهم حيث إن علامة النجاح في غالبية وزارات التربية والتعليم في الدول العربية تكون 50%، ومن بينهم طلبة الثانوية العامة.

وفي أطروحة الدكتوراه لكامل (2003) بعنوان " برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" والتي هدفت إلى إعداد قائمة بمهارات الخرائط اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وبيان فعالية البرنامج المقترح في نمو مهارات الخرائط لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وبيان فعاليته أيضا في

نمو القدرة المكانية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي. وتكونت أداة الدراسة من اختبارين أحدهما قبلي والآخر بعدي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق القبلي – البعدي لاختبار مهارات الخرائط ككل، وعند مهارات (تحديد موضوع الخريطة، تحديد الاتجاهات، تحديد المواقع الجغرافية، استخدام مقياس الرسم، استخدام مفتاح الخريطة، إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية، عقد المقارنات بين الظواهر الجغرافية على الخرائط) عند مستوى (0.05) لصالح التلاميذ في التطبيق البعدي. كما تبين من خلال هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق القبلي – البعدي لاختبار القدرة المكانية وعند مستويات (إدراك العلاقات المكانية – التصور البصري المكاني – الإدراك المكاني) عند مستوى (0.05) لصالح التلاميذ في التطبيق البعدي.

وجاءت دراسة السيد (2003) بعنوان "فاعلية حقيبة تعليمية مقترحة في مادة الجغرافيا على تنمية التحصيل الدراسي مهارات استخدام الخرائط لدى التلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية". وهدفت الباحثة إلى استقصاء أثر فاعلية الحقيبة التعليمية المقترحة على تنمية كل من التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا ومهارتي قراءة وتفسير الخريطة لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي. وتكونت العينة من طلبة الصف الثالث الإعدادي. واستخدمت الاختبار والحقيبة تعليمية كأداة دراسية، حيث تعتبر الحقيبة التعليمية محور التعليم للطلبة أما الاختبار فقد تم تطبيقه على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

وأجرى حمادين (2003) دراسة بعنوان "اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي". والتي هدفت لمعرفة اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي في سلطنة عُمان. وتألفت عينة الدراسة من 494 طالبا وطالبة. واستخدمت الدراسة استبيانا واختبارا تحصيليا كأداة لدراستها. حيث أظهرت النتائج وجود اتجاه ايجابي نحو كتاب جغرافيا الخرائط والنظم الطبيعية للأرض لدى طلبة الصف الأول الثانوي ذكورا واناثا، إلا أن الاتجاه الايجابي لدى الذكور أكثر منه عند الإناث.

وفي دراسة لقويدر (2002) والتي جاءت بعنوان "أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط والدافعية لتعلم الجغرافيا". فقد هدفت الدراسة إلى تقصي أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن الأساسي لمهارات قراءة الخرائط ودافعيتهن لتعلم الجغرافيا، بالمقارنة بين طريقتي التعلم التعاوني والطريقة الاعتيادية. وتكونت عينة الدراسة من 118 طالبة أي ما نسبته 10% من مجتمع العينة، ووضعت الدراسة مستوى تربويا نسبته70% فأكثر كمقياس لمستوى الأداء المقبول. واستخدمت الدراسة اختبارا تحصيليا لقياس مدى اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخريطة واختبارا محوسبا وأداة لقياس دافعية التعلم نحو الجغرافيا. وتوصلت الدراسة إلى أن اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط كان فوق المستوى التربوي المقبول وهو70%، وكان لصالح الطريقة التعاونية الحاسوبية. أما الطريقتان الأخريان فكانتا أقل من

المستوى التربوي المقبول 70%. كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط يعزى لطريقة التدريس وكان لصالح الطريقة التعاونية الحاسوبية ثم الطريقة التعاونية. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الطالبات لتعلم الجغرافيا للطريقة التعاونية الحاسوبية، وعدم وجود فروق بين الطريقة التعاونية والاعتمادية بالنسبة لدافعية الطالبات لتعلم الجغرافيا. وتعتبر هذه الدراسة جيدة حيث إنها قارنت بين ثلاث طرق تعليمية لدراسة الخرائط، إلا أنها طبقت على الإناث ولم يتم تطبيقها على الطلبة الذكور وبالتالي لم يتسنى لنا معرفة تأثيرها على فئة الذكور. ومن الملاحظ على هذه الدراسة اتخاذها مقياس تربوي عال نسبته 70% بالرغم من أنها طبقت لأول مرة في الأردن على طالبات الصف الثامن فكان من الأفضل تخفيض نسبة المقياس التربوي خاصة وأن نسبة النجاح في وزارة التربية والتعليم هي 50%.

وإذا ما انتقلنا إلى دراسة مشوقة (1996) والتي تحمل عنوان "العوامل المؤثرة في التعرف على الدول من خريطة العالم –دراسة تجريبية ومقارنة"، والتي هدفت لاختبار أثر اختلافات ثقافات مستخدمي الخرائط في التعرف على أسماء الدول من خريطة العالم، وأيضا اختبار العوامل المؤثرة في عملية التعرف اثناء قراءة الخريطة، فقد تكونت عينة الدراسة من 90 طالبا وطالبة جامعيين اردنيين و69 طالبا وطالبة امريكيين من تخصصات مختلفة من غير الجغرافيا. واستخدمت الدراسة خريطة العالم السياسي أداة لها. حيث توصلت لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الإجابات الصحيحة للمجموعتين. كما أظهرت نتائج الدراسة أن اجابات أفراد العينة الأردنية تأثرت بمتغيرات عدة منها: مساحة الدولة، وقوة الدولة،

والروابط الثقافية. بينما تأثرت الإجابات الصحيحة لأفراد العينة الامريكية بمتغيرات أهمها: مساحة الدولة، وقوة الدولة، وبُعد الدولة. وقد ظهرت فروق احصائية بين سرعة قراءة الأسماء والمتغيرات التالية: الكتابة بالنمط الأبيض، وتغيير أحجام الخطوط، وجود تباين بين الخط والخلفية، واختلاط الكتابة برموز الخريطة.

كما أن هناك دراسة أجراها علاونة (1998) بعنوان " تقويم كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في شمال فلسطين". حيث ركزت هذه الدراسة على تقويم كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا والتي تضم الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في شمال فلسطين. وكانت عينة الدراسة 240 معلما ومعلمة. وقد اعتبرت كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا أداة للدراسة. ومن نتائج الدراسة حصول مجال الاخراج على المرتبة الاولى حيث وصلت النسبة إلى 79.35%، بينما كانت المقدمة أدنى درجة حيث وصلت نسبتها إلى 73.04%. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق احصائية تعزى للجنس باستثناء مجال الإخراج الفني حيث كانت النسبة لصالح المعلمات. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للخبرة وكانت لصالح المتوسطة. ووجود فروق احصائية تعزى للمؤهل العلمي ولمكان السكن وكانت لصالح المخيم على المدينة والقرية.

أما دراسة بنغلي (1996) والتي بعنوان " مستوى أداء الطلبة المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية"، فقد هدفت إلى معرفة مدى اكتساب الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة قطر (تخصص جغرافيا وتاريخ) مهارات قراءة الخريطة وأثر كل من

متغيـرات الجـنس والتخصـص الأكـاديمي والمسـتوى الدراسـي علـى الأداء للعـام الدراسـي 1993-1994م. وبلغت عينة الدراسة 207 طلاب وطالبات جامعيين في الفصل الدراسي الرابع والخامس والسادس. واستخدمت الدراسة اختبارا تشخيصيا. حيث توصلت لنتائج أهمها أن مستوى أداء أفراد العينة أقل من مستوى الأداء الذي حددته الباحثة وهو الحصول على نسبة أعلى من 80%. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعود للمستوى الدراسي والجنس.

أما خصاونة (1995) فقد أجرى دراسة بعنوان "أثر استخدام المعلمين للخرائط والرسوم البيانية الجاهزة، وتلك التي يرسمها الطلبة في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم والمهارات الجغرافية المتعلقة بتلك الخرائط والرسوم البيانية في مدارس محافظة إربد/ الأردن". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الخرائط والرسوم البيانية الجاهزة من جهة والخرائط التي يرسمها الطلبة من جهة أخرى في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم والمهارات الجغرافية المتعلقة بتلك الخرائط والرسوم البيانية في مدارس محافظة اربد – الأردن في كتاب جغرافيا العالم المعاصر للفصل الثاني للعام الدراسي 1994-1995. وتكونت عينة الدراسة من 285 طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها تجريبية بلغ عدد الطلبة فيها140طالبا وطالبة، ومجموعة أخرى ضابطة تكونت من 145 طالبا وطالبة. وتم استخدام الاختبار كأداة للدراسة. حيث أظهرت النتائج وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلبة الذين درسوا مادة التربية الاجتماعية والوطنية باستخدام الخرائط التي رسموها وبين متوسط علامات الطلبة الذين درسوا باستخدام الخرائط والرسوم البيانية

الجاهزة، حيث كانت النتيجة لصالح الطلبة الذين درسوا باستخدام الخرائط التي رسموها بأنفسهم.

وقام مشوقة (1994) بدراسة تحت عنوان "الفروق في إدراك ألوان الخرائط الهبسومترية: دراسة تجريبية" والتي هدفت إلى اختبار إدراك مستخدمي الخريطة لمعاني الألوان في الخرائط الهبسومترية، واختبار مدى استعانتهم بمفتاح الخريطة في عملية الإدراك. وتكونت العينة من 187 طالبا وطالبة جامعيين. واستخدمت الدراسة استبيانا ذا اسئلة مفتوحة. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الألوان حسب نوع اللون، حيث تم ادراك معاني الألوان الآتية وهي: البني الغامق والفاتح والأزرق الغامق والفاتح، بينما لم ينجح الطلبة في ادراك معاني الألوان الآتية وهي: الأخضر والأصفر والأخضر الغامق. وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إدراك معاني الألوان بين الخريطة التي تحمل مفتاحا للرموز وتلك التي لا تحمل مفتاحا للرموز.

اجرى ريان (2007) دراسة بعنوان "

World Cultural Geography without Maps. How Can We Find Our Way? An Assessment of Implementing Map Use in Senior High School World Cultural Geography Classes. Online Submission.

والتي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام المهارات في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة مساق جغرافية العالم الثقافية للصف العاشر الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من 51 طالبا وطالبة من طلاب الصف العاشر في الولايات المتحدة الأمريكية حيث قسمت العينة لمجموعتين إحداها ضابطة وتكونت من 25 طالبا وطالبة وأخرى تجريبية بلغت 26 طالبا وطالبة. واستخدمت الدراسة الاختبار كأداة دراسية. حيث توصلت إلى ضعف الطلبة في مهارات الخرائط الجغرافية.

وبالانتقال إلى دراسة كلينج (2011) والتي بعنوان " A STUDY ON THE MAP SKILLS OF PRIMARY SCHOOL STUDENTS: A CASE OF 7TH AND 8TH GRADES". حيث هدفت إلى تحديد الأماكن على خريطة دولة تركيا وإلى توعية وزارة التربية للاهتمام بتعليم الخرائط في المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من 194 طالبا وطالبة من طلاب الصف السابع والثامن. واستخدمت الدراسة الاستبيان والاختبار كأداتين دراسيتين لها. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف كبير في مهارات قراءة الخرائط والتعيين على الخريطة وبالتحديد خريطة دولة تركيا.

وتبين للباحثة من خلال المراجعة التحليلية للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي ما يلي:

أولا: تنوع طرق قياس مهارات قراءة الخرائط: فهناك دراسات تناولت أثر طريقة تدريسية في تنمية مهارات الخرائط، كدراسة القويدر (2002) التي درست أثر ثلاث طرق على مهارات قراءة الخرائط وهي الطريقة التعاونية الحاسوبية والتعاونية والاعتيادية، في حين كانت دراسة جاب الله (2007) تقيس أثر المتشابهات والأنشطة المصاحبة لمهارات الخرائط على التحصيل، في حين جاءت دراسة خصاونة (1995) لمعرفة أثر الخرائط والرسوم في اكتساب بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية، ونجد دراسة الحلو (2009) تناولت فاعلية برنامج الفيديو التعليمي في تنمية مهارات الخرائط. ودراسة طلافحة والوحيدي (2005) التي تناولت الخرائط الصماء وأثرها في التحصيل الدراسي لمهارات الخرائط. وجاءت دراسة السيد (2003) بطريقة الحقيبة التعليمية وأثرها على تنمية تحصيل الطلبة في مهارات الخرائط الجغرافية. بينما نجد دراسة جواد (2013) تدرس أثر استخدام بعض مهارات قراءة الخرائط الجغرافية في تحصيل الطلبة. في حين كانت دراسة صقر (2009) تتناول طريقة تقويم الخرائط المستخدمة في كتب الجغرافيا المقررة في المنهاج الفلسطيني الجديد. وهناك دراسات تحدثت عن مهارات الخرائط في زيادة التحصيل لدى الطلبة مثل دراسة ريان (2007). في حين تحدثت دراسة بنغلي (1996) عن مستوى أداء الطلبة المعلمين (معلمين قبل الخدمة) في مهارات قراءة الخرائط. وجاءت دراسة أبو سنينة (2012) لتقيس درجة ممارسة معلمي ومعلمات الاجتماعيات لمهارات الخرائط للمرحلة الأساسية العليا. بينما تحدثت دراسة كيلينج (2011) عن دراسة مهارات الخرائط في التعليم الابتدائي للصفين السابع والثامن. واستخدم مشوقة (2005) أسلوب المقارنة بين الخرائط العادية وخرائط

الانترنت. وجاءت دراسة العمري (2007) مشابهة لدراسة قويدر (2002) حيث درست أثر تصميم موقع الكتروني لتعليم مهارات الخرائط واثر ذلك على التحصيل. وهناك بعض الدراسات التي قامت بدراسة الاتجاهات نحو الجغرافيا كدراسة حمادين (2003). ورسالة دكتوراه لكامل (2003) حيث تطرقت إلى عمل برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية.

ثانيا: الأدوات المستخدمة في الدراسات: غالبية الدراسات التي تناولتها الدراسة الحالية استخدمت أداة الاختبار كأداة دراسية مثل دراسة طلافحة والوحيدي (2005) مشوقة (2005) وريان (2007) وجاب الله (2007) العمري (2007) الحلو (2009) خصاونة (1995) وبنغلي (1996) جواد (2013) كامل (2003) وخصاونة (1995) حيث امتاز اختبار هذه الدراسة بأنه يتكون من نوعين من الأسئلة أحدهما اكمال الفراغ والقسم الآخر اختيار من متعدد، بينما استخدمت دراسات أخرى بالإضافة إلى الاختبار طريقة تدريسية أخرى كأداة للدراسة كدراسة السيد (2003) التي اعتمدت على الاختبار والحقيبة التعليمية كأداة دراسية للتأكد من نتائج الدراسة. في حين استخدمت بعض الدراسات الاختبار والاستبيان كأداة للدراسة كدارسة كيلينج (2011) ودراسة حمادين (2003)، بالإضافة لدراسة قويدر (2002) حيث امتازت هذه الدراسة أيضا بكونها استخدمت ثلاثة أساليب لتعلم مهارات الخرائط وهي الطريقة التعاونية الحاسوبية والتعاونية والتقليدية. بينما استخدم كل من أبو سنينة (2012) ومشوقة (1994) الاستبيان كأداة لدراستيهما. ونجد أن بعض الدراسات كانت تستخدم الخرائط فقط كأداة للدراسة لها كمشوقة (2008) ومشوقة (1998). في حين

استخدمت دراسة صقر (2009) وعلاونة (1998) كتب الجغرافيا في فترتين مختلفتين أداة للدراسة فالدراسة الأولى اعتمدت المنهاج الفلسطيني الذي اعتمدت عليه دراسة الباحثة الحالية، والدراسة الثانية اعتمدت المنهاج الأردني القديم.

ثالثا: المرحلة التدريسية، تناولت الدراسات السابقة مراحل تعليمية مختلفة للطلبة منها المدرسية مثل الخصاونة (1995) وقويدر (2002) حيث تناولتا الصف الثامن الأساسي، ودراسة كامل (2003) التي تناولت الصف الثاني الإعدادي، في حين كانت دراسة كيلينج(2011) للصفين السابع والثامن الأساسيين، ونجد دراسة جاب الله (2007)، وطلافحة والوحيدي (2005) تناولت الصف الخامس الأساسي، وتناول ريان (2007) للصف العاشر الأساسي، وكانت كل من دراسة حمادين (2003) والعمري (2007) لطلبة الصف الحادي عشر، في حين كانت دراسة السيد (2003) عن الصف الثالث الاعدادي "التاسع". ونجد دراسة صقر (2009) وعلاونة (1998) واللتان تطرقتا للمرحلة الأساسية العليا. بينما نجد دراسة أبو سنينة (2011) تحدث عن المرحلة التعليمية المدرسية ولكن للمعلمين والمعلمات. ودراسة بنغلي (1996) تطرقت للطلبة المعلمين والمعلمات (معلم قبل الخدمة) وهم طلبة الجامعة، بمعنى آخر فقد تناولت هذه الدراسة المرحلة الجامعية، ومن الدراسات التي درست المرحلة الجامعية أيضا دراسة مشوقة (2008) و(2005) و(1998) و(1994) والحلو(2009) وجواد(2013)، بينما تميزت دراسة مشوقة (1998) بأنها شملت طلبة جامعيين أردنيين وأمريكان وقارنت بينهما.

رابعا: المستوى التربوي المعتمد في الدراسة، لاحظت الباحثة وجود دراسات قد حددت مستوى تربويا لها وعلى أساسه تم إخراج نتائج دراستهم مثل بنغلي (1996) ووضع مستوى تربوي مقبول وهو80% فأكثر، في حين كان المستوى المقبول لدراسة الحلو (2009) هو 75%. فهذا مستوى مقبول لأن عينة الدراسة من طلبة الجامعة. في حين بلغ المستوى التربوي المقبول60% فأكثر لدى دراسة كل من طلافحة والوحيدي (2005) والخصاونة (1995) إلا أن الباحثة ترى ضرورة استخدام الدراستين السابقتين مستوى تربويا مقبولا نسبته50% لأن وزارة التربية والتعليم في فلسطين وفي كثير من الدول العربية تعتمد هه النسبة للنجاح في المرحلة المدرسية. ومن الدراسات السابقة من أخذت عينتها في مدارس وكالة الغوث مثل طلافحة والوحيدي (2005) وأبو سنينة (2012) ومنها الحكومي فقط كقويدر (2002) والخصاونة(1995) وريان (2007) وجاب الله (2007) والعمري (2007) والسيد (2003) وحمادين (2003)، بينما كيلينج (2011) فقد قارنت بين الحكومي والخاص، حيث تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث جهة الإشراف، ولم تأخذ الدراسة الحالية مدارس الوكالة بسبب عدم وجود الصف العاشر في تلك المدارس. كما لاحظت الباحثة أن الدراسات كافة أخذت مرحلة تعليمية مدرسية واحدة باستثناء دراسة كيلينج (2011) التي أخذت صفين دراسيين هما الثامن والسابع ودراسة صقر(2009) التي أخذت المرحلة الأساسية العليا كلها من الصف الخامس وحتى الصف العاشر. وهناك دراسات تطرقت للمرحلة الجامعية كدراسة بنغلي (1996) التي تناولت المرحلة الجامعية وبالتحديد معلم قبل الخدمة، بينما كانت هناك دراسات تطرقت لطلبة المرحلة الجامعة بشكل عام كدراسات مشوقة (2008) و(2005)

و(1998) (1994) والحلو (2009) ودراسة جواد (2013)، وأيضا الدراسات السابقة تناولت كلها كلا الجنسين باستثناء قويدر(2002) اخذت الطالبات فقط، في حين لم تذكر دراسة السيد شيء عن العينة. ونجد عينة دراسة صقر(2009) وعلاونة (1998) عبارة عن كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا.

وتمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها استخدمت ثلاث أدوات بحثية وهي الاختبار والاستبيان للطلبة والمقابلة لعينة من المعلمين والمعلمات. كما تمتاز عن غيرها بأنها الأولى في فلسطين، حيث لم يمر على الباحثة دراسات بهذا الموضوع دراسة مهارات قراءة الخرائط الجغرافية حيث إن الباحثة وجدت دراسة في الجامعة الإسلامية بغزة تناولت تقييم كتب الجغرافيا لصفوف المرحلة الأساسية العليا حسب المنهاج الفلسطيني أجريت عام 2007م، في حين أجريت دراسة أخرى في جامعة النجاح عن تقييم منهاج الجغرافيا في المنهاج الأردني في عام 1998. وأن غالبية الدراسات كانت في الأردن، ولقد استوحت الباحثة دراستها من دراسة بنغلي حيث تم تطبيقها على المرحلة المدرسية بدلا من المرحلة الجامعية. ووضعت دراسة بنغلي مستوى تربويا قدر بـ80%، في حين وضعت الباحثة مستوى تربويا 50% ليتناسب مع سياسة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي تعتبر تلك العلامة كمؤشر للنجاح، واستخدم بنغلي أداة دراسية واحدة وهي الاختبار في حين استخدمت هذه الدراسة ثلاث أدوات وهي اختبار تشخيصي للطلبة واستبيان للطلبة واسئلة مقابلة لبعض المعلمين والمعلمات، وتميزت هذه الدراسة بتنوع مجتمع العينة حيث إنه يتكون من معلمين ومعلمات وطلاب وطالبات.

الفصل الثالث

النتائج والمناقشة

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أدوات الدراسة، وجمع البيانات وتحليلها، ومناقشة وتفسير نتائج أسئلة الدراسة، حيث هدفت الدراسة إلى قياس مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، حسب ثلاثة متغيرات مستقلة وهي جنس الطالب ونوع التجمع السكاني والجهة المشرفة على المدرسة. وسيتم عرض نتائج التحليل الاحصائي تبعا لسؤال الدراسة الرئيسي وأسئلتها الفرعية.

السؤال الرئيسي

ما هو مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في بعض مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها للمظاهر الجغرافية الطبيعية والبشرية في كتاب "جغرافية العالم الإقليمية" للصف العاشر في مدارس محافظة رام الله؟.

وللإجابة عن السؤال الرئيسي فقد تم إيجاد النسبة المئوية لتحصيل الطلبة في كل مهارة من المهارات التي يحتويها الاختبار والبنود التي وفق بها الطلبة في الاختبار، حيث وضع خط أسفل تلك البنود ويظهر ذلك في الجدول التالي:

جدول 4: نسبة تحصيل الطلبة في المهارات التي يقيسها الاختبار.

المهارة	عدد البنود	البنود	عدد البنود التي نجح بها الطلبة	نسبة نجاح كل مهارة (≤50%)
1-مهارة تحديد خطوط الطول ودوائر العرض.	3	1، 5،13	2	%66.66
2-تحديد الاتجاهات.	1	7	0	0 %(48.9 %)*
3- قراءة الرموز التي تمثل الظواهر البشرية ومنها:				
أ-الرموز النقطية: المربعات، المثلثات، دوائر، مكعبات.	4	15،18، 19،20	2	%50
ب-المساحة: التظليل والألوان	3	16، 17،21	1	%33.33
4- قراءة الرموز الموضوعية التي تمثل الظاهرات الطبيعية	5	22،14،6،24،28	1	%20
5- تحديد المواقع:	14	2،3،10،9،8،4، 23،12،11،25، 27،26، 29،30	7	%50

*نسبة نجاح البند السابع وليس نسبة نجاح المهارة.

الملاحظ من الجدول (4) أن عدد البنود التي نجح بها الطلبة في المهارة الأولى كان بندين من أصل ثلاثة بنود وكانت نسبة النجاح 66.7%، حيث إن المستوى التربوي المقبول في هذه الدراسة هو 50% وهي أعلى نسبة تحصيل بين المهارات، ويعود سبب ارتفاع نسبة تحصيل مهارة تحديد خطوط الطول ودوائر العرض الرئيسية كونها مهارة مكررة في المراحل الدراسية كافة. بينما نجد المهارة الثانية والتي تتكون من بند واحد فقط قد كانت نسبة النجاح فيها صفرا، حيث حصل البند السابع على نسبة 48.9%، وهي أقل من50%. ونجد أن

المهارة الثالثة "أ" قد حصل الطلبة فيها على بندان من أصل أربعة بنود على أكثر من 50%، لذلك فإن نسبة نجاح هذه المهارة يعد 50%، في حين نجد المهارة الثالثة "ب" قد حصل بند من أصل ثلاثة بنود على50% لذلك تعد نسبة نجاح تلك المهارة 33.3%، وهي أقل من 50% لذلك لم يوفق الطلبة بهذه المهارة. ونجد أن المهارة الرابعة قد حصل فيها بند من أربعة بنود على50% وكانت نسبة نجاح المهارة 20%، ويدل هذا على عدم اكتساب الطلبة لهذه المهارة وقد يعود السبب؛ كون الطلبة لا يستطيعون قراءة رموز الخريطة الموجودة في مفتاح الخريطة جيدا، وهذا ما أكده الطلبة عند الإجابة على أحد بنود الاستبيان حيث 60% من الطلبة لا يستطيعون قراءة عناصر الخريطة، وتعتبر الرموز إحدى أهم عناصر الخريطة. وقد يرجع السبب بإخفاق الطلبة في مهارات قراءة الرموز المستخدمة في خرائط الاختبار كونها رموزا هندسيةً (مثلثات ومربعات ...) صعبة التمييز كونها لا تمثل الظاهرة كالرموز التصويرية (رمز تفاحة، رمز أرز، ...). بينما نجد أن المهارة الخامسة قد حصل فيها سبعة بنود من أصل أربعة عشر بندا على 50% فكانت نسبة النجاح للمهارة 50%، ويدلل ذلك على اكتساب الطلبة لهذه المهارة. والملاحظ في منهاج الجغرافيا أنه يركز بشكل كبير على تحديد المواقع. ومما سبق نستنتج وجود تدنٍ في تحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، فمن أصل خمس مهارات رئيسية لم ينجح الطلبة إلا في ثلاث مهارات إحداها فرعية، ويعتبر المستوى التربوي المقبول لنجاح أي مهارة أن تحصل المهارة على ما نسبته50% فأعلى "كما اوضحت الباحثة سابقا"، فنجد أن عدد البنود التي وُفِقَ فيها الطلبة هي ثلاثة عشر بندا من أصل 30 بندا. ومن أجل مقارنة تحصيل الطلبة

في المهارات الخمس في قراءة الخرائط الجغرافية والتي يقيسها الاختبار، تم تطبيق اختبار "ت" للمجموعة الواحدة (One Sample t-test) مقارنة مع التحصيل المقبول تربويا (50%). ويظهر الجدول (5) نتائج تطبيق الاختبار.

جدول 5: اختبار "ت" للمجموعة الواحدة (One Sample t-test) لكل مهارة من المهارات الأساسية التي يقيسها الاختبار.

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة
1-مهارة تحديد خطوط الطول ودوائر العرض.	56	31.3	0.000
2-تحديد الاتجاهات.	49	50	0.459
3- قراءة الرموز التي تمثل الظواهر البشرية ومنها: أ-الرموز النقطية: المربعات، المثلثات، دوائر، مكعبات. ب-المساحة: التظليل والألوان.	 53 29	 29 29.1	 0.003 0.000
4- قراءة الرموز التي تمثل الظواهر الطبيعية.	37	23.2	0.000
5- تحديد المواقع.	46	18	0.000

الملاحظ من الجدول أن هناك فروقا إحصائية بين تحصيل الطلبة في الاختبار والمهارات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة حيث بلغت قيمة الدلالة (0.000) وهي أقل من المستوى المعنوي (0.05)، في حين لم يكن هناك فروق إحصائية بين تحصيل الطلبة في الاختبار والمهارة الثانية حيث بلغت الدالة الإحصائية لها (0.459). ولقد تم تصنيف تحصيل الطلبة إلى مجموعة من الفئات لمعرفة تركّز الطلبة الناجحين ويظهر ذلك في الجدول التالي:

جدول 6: مستويات الطلبة وتكراراتها والنسبة المئوية لكل منها

المستوى	التكرار	النسبة %
❖ A: ممتاز، > 90	5	0.4
❖ B: جيد جدا 80 – < 90	30	2.6
❖ C: جيد، 70– < 80.	76	6.7
❖ D: مقبول، 60– < 70	138	12.1
❖ E: ضعيف، 50– < 60	233	20.4
❖ F: راسب: أقل من 50	659	57.8
وتم تقسيمهم على نحو التالي		
*40– < 50	256	22.4
* 30 – < 40	240	21
* 20– <30	131	11.5
* أقل من 20	32	2.8
المجموع	**1141**	**100**

الملاحظ من الجدول (6) أن عدد الطلبة الذين حصلوا على أعلى من 50% بلغ حوالي 482 طالبا وطالبة أي بنسبة 42.2%. في حين بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على أقل من 50% 659 طالبا وطالبة بنسبة 57.8%. وبهذا نلاحظ وجود ضعف في مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى طلبة العينة وذلك لأن المستوى التربوي المقبول بهذه الدراسة هو 50%، والكثير من الناجحين يتركزون في المستوى الضعيف وتبلغ نسبتهم 20.4% أي ما يقارب 48.6% من نسبة الناجحين. وفيما يلي الشكل (6) الذي يظهر نسبة الناجحين ونسبة الذين اخفقوا في اختبار مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، في حين يظهر الشكل (7) توزيع الطلبة ونسبتهم حسب المستوى التربوي المقبول (50%).

الشكل 6: نسبة النجاح في اختبار مهارات قراءة الخرائط الجغرافية.

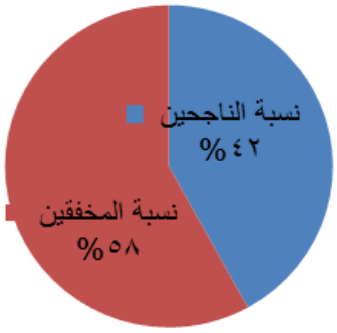

الشكل 7: توزيع الطلبة ونسبتهم حسب المستوى التربوي المقبول (50%).

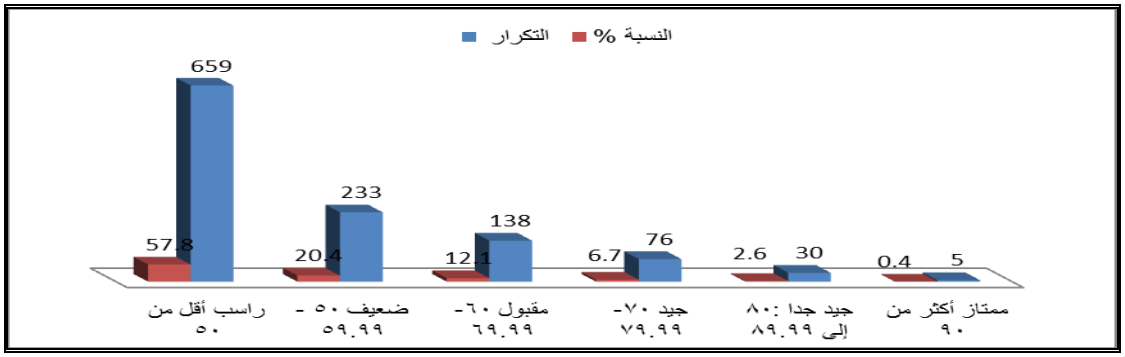

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مدى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة لمهارات قراءة الخرائط "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها في كتاب "جغرافية العالم الإقليمية" من العام الدراسي 2014- 2015م؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية التالية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05≥à) بين مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة في اكتساب مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها والمستوى المقبول تربويا.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي وتم تطبيق اختبار "ت" للمجموعة الواحدة (One Sample t-test) مقارنة مع التحصيل المقبول تربويا (50%) على اختبار التحصيل وقياس المهارات.

جدول 7: نتائج اختبار "ت" للمجموعة الواحدة (One Sample t-test) لقياس الفرق بين أداء الطلبة على الاختبار والمستوى المقبول تربويا (العلامة من 30).

	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إشارة الدالة
طلبة الصف العاشر (ذكور واناث)	1141	30/14.13	5.651	0.000
المستوى المقبول تربويا (50%)		15		

يلاحظ من الجدول (7) أن قيمة إشارة الدلالة (0.000) وهي أقل من المستوى المعنوي (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق احصائية بين أداء الطلبة على الاختبار

والمستوى المقبول تربويا لصالح المستوى المقبول تربويا، وهذا يؤدي لقبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية المتعلقة بالسؤال الأول. ونلاحظ أن المتوسط الحسابي لأداء الطلبة في مدى اكتسابهم مهارات الخرائط كان (14.13) من 30، وهو أقل من المستوى المقبول تربويا والبالغ (15).

هذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج دراسات الخصاونة (1995)، وطلافحة والوحيدي (2005)، وبنغلي(1996)، والقويدر(1999)، وكلينج(2011)، وريان(2007) التي أظهرت تدنيا في نسبة النجاح حيث كانت أقل من المستوى التربوي الذي وضعه الباحثون، كما وأظهرت ضعف الطلبة في اكتساب مهارات قراءة الخرائط الجغرافية.

ويمكن أن يعزى هذا الضعف إلى تخصص المعلم الذي يدرس الجغرافيا؛ لأنه في بعض الأحيان يقوم معلم التاريخ بتدريس مادة الجغرافيا أو معلم مادة أخرى ويكون ذلك بكثرة في الصفوف الأساسية، حيث يتم توزيع حصص الاجتماعيات ومنها الجغرافيا على معلمين آخرين لإكمال النصاب، وهذا ما لمسته الباحثة من خلال تجولها في بعض المدارس؛ حيث تعتبر مادة الجغرافيا مادة ثانوية من وجهة نظر التربية والمعلمين والمجتمع ويظهر ذلك في سياسية التربية والتعليم بجعل علامة مادة الجغرافيا60%. ومن أسباب ضعف الطلبة في اكتساب مهارات قراءة الخرائط الجغرافية الضعف في أساليب التدريس المتبعة في تدريس مبحث الجغرافيا فبعض المعلمين لا يمتلكون أُسس وطرق تعليم مهارات الخرائط، بالإضافة إلى عدم اكتراث بعض معلمي الجغرافيا بالخرائط ومهارات قراءة الخرائط الجغرافية كونها

ليست جزءا من المنهاج، ومن أسباب الضعف كما ظَهرت في دراسة القويدر عدم استخدام وسائل إلكترونية جديدة وحديثة في تدريس الخرائط ومهارات قراءة الخرائط الجغرافية.

ومن أسباب الضعف التي افترضتها الباحثة في هذه الدراسة عدم تفعيل المعلم للخرائط الجدارية والصماء والأطلس أثناء حصة الجغرافيا، وقد يرجع سبب الضعف إلى اتجاهات الطلبة نحو الخرائط، وقد يكون السبب راجعا إلى عدم كفاية الحصة الدراسية لشرح الدرس والتعيين على الخرائط وتفعيل وتنشيط مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، فلا يوجد سوى حصة صفية واحدة فقط طوال الأسبوع، وقد لمست الباحثة من خلال المقابلات مع بعض المعلمين والمعلمات في مدارس العينة، بأن المعلمين والمعلمات كافة يؤيدون إضافة حصة جغرافيا أخرى وبالتحديد للصف العاشر لأن حصة واحدة لا تكفي، مما يضطر المعلمون والمعلمات إلى عدم إعطاء المادة حقها في الشرح فكيف بالخرائط؛ فالمادة مكتظة بالمعلومات الجغرافية والخرائط المتنوعة.

ومن الأسباب التي قد يعزى إليها الضعف عدم تركيز المنهاج على مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، وهذا الشيء خلق فجوة بين تفعيل المعلم لمهارات الخرائط فالمنهاج يركز على المادة النظرية الجغرافية بشكل كبير جدا وإهمال تفعيل مهارات الخرائط والخرائط، لذلك فالمعلم مقيد بمنهاج ويحاسب إن لم يقم بإنهائه، كما أنه مقيد بخطة سنوية أو فصلية ويجب أن يقوم بالسير عليها. وبما أن المنهاج لا يركز ولا يعطي اهتماما لمهارات الخرائط نجد أن تفعيل دور الخرائط يعتمد على المعلم حيث يضطر لأخذ حصصٍ إضافية لمواد أخرى حتى يتسنى له إعطاء مهارات الخرائط بشكل جيد، ومن الأسباب أيضا عدم تخصيص علامة

للخرائط حيث يعتمد ذلك أيضا على دور المعلم، مما نتج عنه عدم اهتمام المعلمين والطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل يعتمد مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة لمهارات قراءة الجغرافيا "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها على كلٍ من المتغيرات المستقلة: الجنس، التجمع السكاني، والجهة المشرفة؟

انبثق عن هذا السؤال ثلاث فرضيات تم الإجابة عن كل فرضية على حدا تبعا للمتغيرات المستقلة حيث طَبقت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، لفحص الفرضيات التابعة لسؤال الثاني.

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها يعزى لمتغير الجنس. وللإجابة عن الفرضية الأولى لسؤال الثاني تم إيجاد نتيجة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة موضحة كما يلي في الجدول (8).

جدول 8: نتائج اختبار ت للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) لقياس دلالة الفرق بين أداء الذكور والإناث على اختبار التحصيل وقياس مهارات قراءة الخرائط (العلامة من 30)

الجنس	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إشارة الدلالة
الذكور	516	13.51	6.593	0.001
الإناث	624	14.62	4.668	

يلاحظ من الجدول (8) أن قيمة إشارة الدلالة هي (0.001) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وعلى ضوء ذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لوجود فروقٍ إحصائية بين متغير الجنس واكتساب مهارات قراءة الخرائط الجغرافية. ولبيان أين توجد الفروق تم حساب المتوسط الحسابي لأداء الطلاب في اكتسابهم لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية فكان المتوسط الحسابي للطلبة الذكور هو (13.5)، في حين كان المتوسط لأداء الطالبات هو (14.6) فالمتوسط الحسابي للإناث أعلى من المتوسط الحسابي للذكور، لذا فإن الفروق الإحصائية في اكتساب مهارات قراءة الخرائط الجغرافية كانت لصالح الإناث.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في نسبة النجاح وتحصيل الطلبة على الاختبار، واختلاف الطلبة في اكتساب مهارات قراءة الخرائط الجغرافية فمن الدراسات التي تتفق تماما مع نتيجة الدراسة الحالية دراسة العمري (2007)، ودراسة طلافحة والوحيدي (2005) حيث كانت الفروق

لصالح الإناث، في حين اختلفت دراسة مشوقة (2008) من ناحية الفروق مع الدراسة الحالية حيث كانت لصالح الذكور. ولتوضيح أين تتركز الفروق قامت الباحثة بحساب اختبار "ت" للمجموعات المستقلة بين متغير (الجنس) وبين تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، ويظهر الجدول التالي هذه الفروق.

جدول 9: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) لقياس دلالة الفرق متغير الجنس وبين تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط.

المهارة	عدد البنود	المتغير (الجنس)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إشارة الدلالة
1–مهارة تحديد خطوط الطول ودوائر العرض.	3	ذكور إناث	1.69 1.82	1.370 0.65	0.068
2–تحديد الاتجاهات.	1	ذكور إناث	0.56 0.45	0.520 0.498	0.000
3–قراءة الرموز التي تمثل الظاهرات البشرية ومنها: أ–الرموز النقطية: المربعات، المثلثات، دوائر، مكعبات. ب–المساحة: التظليل والألوان	 4 3	 ذكور إناث ذكور إناث	 1.82 2.29 1.06 1.25	 1.159 1.122 0.878 0.875	 0.000 0.000
4– قراءة الرموز الموضوعية التي تمثل الظاهرات الطبيعية.	5	ذكور إناث	1.76 1.92	1.074 1.211	0.017
5– تحديد المواقع.	14	ذكور إناث	5.82 6.88	2.789 2.584	0.000

الملاحظ من الجدول (9) وجود فروق بين متغير الجنس وتحصيل الطلبة في كل مهارة من المهارات التالية (2، 3أ، 3ب، 4، 5) حيث كانت إشارة الدلالة أقل من (0.05) وكانت الفروق لصالح الإناث، بينما لم نجد فروقا بين متغير الجنس والمهارة الأولى فبلغت إشارة الدلالة لها (0.068) وهي أكبر من (0.05) وذلك كون هذه المهارة مكررة في المراحل الدراسية.

ولعل السبب في تفوق الإناث على الذكور اهتمام الطالبات بالدراسة أكثر، وهذا ما أظهره المعلمون والمعلمات ومشرف تربوي سابق من خلال المقابلات، فالطبيعة الفسيولوجية للفتيات تظهر حبهن للأعمال اليدوية والفنية التي تحتاج مشقة وصبر، وامتلاك الفتيات مهارة حب الألوان واختيارها وامتلاكهن لمهارة التخيل والخيال، بينما نجد الطلاب لهم اهتمامات ذات أولوية أهم من الدراسة فهم لا يحبون الأعمال اليدوية. وفي الغالب يكون اهتمام مدارس الإناث في التدريس والتعليم أكثر من مدارس الذكور وهذا ما تم مشاهدته من قبل الباحثة لدى بعض مدارس عينة الدراسة من خلال مقابلات بعض المعلمات حيث أكدن ولم يعممن أن المعلمين لا يفّعلون دور الخريطة في المدرسة أبدا. وفيما يلي الشكل(8) الذي يظهر توزيع طلبة عينة الدراسة اعتمادا على متغير الجنس:

الشكل 8: نسبة الذكور والإناث في عينة الدراسة.

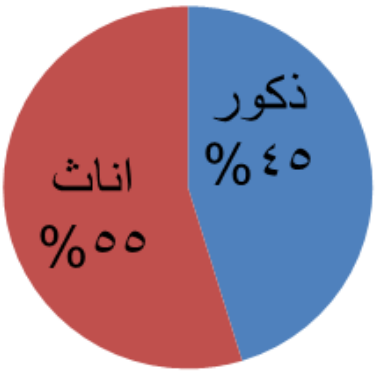

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq$à) في مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها يعزى لمتغير نوع التجمع السكاني لطلبة (المدن والقرى). وكانت نتيجة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، للإجابة عن الفرضية الثانية لسؤال الثاني كما يظهر في الجدول (10).

جدول 10: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) لقياس دلالة الفرق بين أداء طلبة المدارس في القرى والمدن على اختبار التحصيل وقياس مهارات قراءة الخرائط (العلامة من 30).

الموقع	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إشارة الدلالة
قرية	730	14.33	5.960	0.098
مدينة	411	13.78	5.044	

يلاحظ من الجدول (10) بأن إشارة الدلالة هي (0.098) وهي أكبر من قيمة مستوى المعنوية (0.05). ولذلك فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة. إذن لا يوجد فروق إحصائية بين طلبة مدارس القرى والمدن في اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية. ويعود السبب في عدم وجود فروق بين طلبة مدراس القرى وطلبة مدارس المدن، حيث إن المعلمين والمعلمات الذين يدرسون في مدارس المدن والقرى متخرجون من الجامعات ذاتها وتعلموا على يد هيئة تدريسية واحدة وهم يستخدمون الوسائل والطرق التعليمة المتشابهة.

وعند النظر إلى المتوسط الحسابي لأداء الطلبة في القرية فكان (14.3)، في حين بلغ في المدينة (13.8)، ربما لأن طلبة القرى في العينة أكثرهم من مدارس الإناث اللواتي أبدين حبا للخرائط حيث بلغت عدد مدارس الإناث (15) مدرسة نجح منها (10) مدارس، بينما نجد عدد مدارس الذكور (14) مدرسة نجح منها مدرستان. ولتوضيح الفروق بين متغير التجمع السكاني وتحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط استخدمت الباحثة اختبار "ت" لتوضيح تلك الفروق ويوضح ذلك الجدول (11).

جدول 11: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) لقياس دلالة الفرق بين متغير التجمع السكاني وبين قياس تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط

المهارة	عدد البنود	المتغير (نوع التجمع السكاني)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إشارة الدلالة
1-مهارة تحديد خطوط الطول ودوائر العرض.	3	قرية مدنية	1.77 1.75	1.206 0.961	0.798
2-تحديد الاتجاهات.	1	قرية مدنية	0.53 0.45	0.516 0.498	0.015
3- قراءة الرموز التي تمثل الظاهرات البشرية ومنها: أ-الرموز النقطية: المربعات، المثلثات، دوائر، مكعبات. ب-المساحة: التظليل والألوان	4 3	قرية مدنية قرية مدنية	2.09 2.06 1.13 1.23	1.159 1.173 0.871 0.896	0.616 0.069
4-قراءة الرموز الموضوعية التي تمثل الظاهرات الطبيعية.	5	قرية مدنية	1.84 1.87	1.147 1.165	0.700
5-تحديد المواقع:	14	قرية مدنية	6.40 6.41	2.750 2.700	0.922

الملاحظ في الجدول السابق وجود فروق بين متغير التجمع السكاني مع المهارة الثانية (تحديد الاتجاهات) حيث بلغت إشارة الدلالة (0.015) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وقد يكون السبب في ذلك أنّ أهل القرى يحتاجون لمعرفة الاتجاهات أكثر من أهل المدن لمعرفة اتجاه الأمطار والرياح للزراعة، في حين لم نجد فروقا بين متغير التجمع

السكاني وبين المهارات الأخرى وذلك لأن إشارة الدلالة لهذه المهارات كانت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). وفيما يلي الشكل(9) يظهر توزيع طلبة عينة الدراسة اعتمادا على متغير التجمع السكاني (المدن والقرى).

الشكل 9: نسبة طلبة عينة الدراسة حسب متغير نوع التجمع السكاني.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05≥à) في مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية "معرفة الاحداثيات والرموز" والتعيين عليها يعزى لمتغير جهة الإشراف (حكومي وخاص). وكانت نتيجة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، للإجابة عن الفرضية الثالثة للسؤال الثاني كما يظهر في الجدول رقم (12).

جدول 12: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) لقياس دلالة الفرق بين أداء الطلبة المدارس حسب الجهة المشرفة (حكومية وخاصة) على اختبار التحصيل وقياس مهارات قراءة الخرائط (العلامة من 30)

نوع المدرسة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إشارة الدلالة
حكومية	923	14.02	5.775	0.143
خاصة	216	14.60	5.069	

الملاحظ من الجدول (12) يلاحظ أن قيمة إشارة الدلالة (0.143) وهي أكبر من قيمة مستوى المعنوية (0.05). وعلى ضوء ذلك فإننا نقبل الفرضية الصفرية، بأنه لا يوجد فروق تذكر بين أداء الطلبة في المدارس الحكومية وأداء الطلبة في المدارس الخاصة. ويلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للمدارس الحكومية بلغ (14.02)، بينما بلغ لدى المدارس الخاصة حوالي (14.60). حيث يوجد تميز بسيط جدا لصالح الطلبة الذين يدرسون في المدارس الخاصة، ولعل السبب يعود كون المدارس الخاصة تبذل قصارى جهدها حتى تتميز فيما بينها؛ لجلب أكبر عدد ممكن من الطلبة، وكسب سمعة جيدة، وحتى يحافظ المعلم على أمنه الوظيفي فهو تحت المجهر والمراقبة والمتابعة الدائمة. ولكن إذا ما تم الحديث عن سبب عدم وجود فروق بين أداء الطلبة في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة يرجع إلى أن الكادر التعليمي سواء أكان في المدارس الخاصة أو المدارس الحكومية قد تخرجوا من الجامعات ذاتها، ودرسوا على يد الاساتذة أنفسهم، ويستخدمون تقريبا الوسائل التعليمية نفسها، ويتقاضون نوعا ما الراتب نفسه، فهم مشتركون في الظروف الاجتماعية والاقتصادية

والتعليمية. ولإظهار الفروق بين متغير جهة الإشراف وبين تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط الجغرافية على حدة قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة ويوضح ذلك الجدول (13).

جدول 13: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) لقياس دلالة الفرق بين متغير جهة الإشراف وبين قياس تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط

المهارة	عدد البنود	المتغير (جهة الإشراف)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إشارة الدلالة
1-مهارة تحديد خطوط الطول ودوائر العرض.	3	حكومي	1.76	1.148	0.988
		خاص	1.76	1.009	
2-تحديد الاتجاهات.	1	حكومي	0.50	0.513	0.577
		خاص	0.52	0.501	
3- قراءة الرموز التي تمثل الظاهرات البشرية ومنها:					
أ-الرموز النقطية: المربعات، المثلثات، دوائر، مكعبات.	4	حكومي	2.08	1.183	0.98
		خاص	2.08	1.079	
ب-المساحة: التظليل والألوان	3	حكومي	1.15	0.878	0.154
		خاص	1.25	0.889	
4-قراءة الرموز الموضوعية التي تمثل الظاهرات الطبيعية.	5	حكومي	1.83	1.161	0.184
		خاص	1.94	1.119	
5-تحديد المواقع:	14	حكومي	6.25	2.706	0.000
		خاص	7.04	2.722	

الملاحظ من الجدول (13) وجود فروق بين متغير جهة الإشراف وبين المهارة الخامسة (تحديد المواقع) فبلغت إشارة الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وكانت لصالح الطلبة في المدارس الخاصة، بينما لا توجد فروق بين متغير جهة

الإشراف والمهارات الأخرى. ويظهر الشكل التالي نسبة أعداد طلبة العينة الدراسة حسب متغير جهة الإشراف.

الشكل 10: يمثل نسبة أعداد طلبة العينة حسب متغير جهة الإشراف.

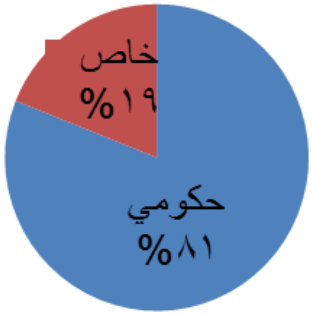

وملخص ما سبق كله للسؤال الثاني ممثل في الجدول (14) والذي يظهر نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) لقياس دلالة الفرق بين متغيرات المستقلة الثلاثة (الجنس والتجمع السكاني وجهة الإشراف) وبين قياس تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط.

جدول14: نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) لقياس دلالة الفرق بين متغيرات المستقلة الثلاثة (الجنس والتجمع السكاني وجهة الإشراف) وبين قياس تحصيل الطلبة في كل مهارة من مهارات قراءة الخرائط

المتغير / المهارة	الجنس	التجمع السكاني	جهة الإشراف
1-مهارة تحديد خطوط الطول ودوائر العرض.	0.068	0.798	0.988
2-تحديد الاتجاهات.	0.000	0.015	0.577
3- قراءة الرموز التي تمثل الظاهرات البشرية ومنها:			
أ-الرموز النقطية: المربعات، المثلثات، دوائر، مكعبات.	0.000	0.616	0.98
ب-المساحة: التظليل والألوان.	0.000	0.616	0.154
4-قراءة الرموز التي تمثل الظاهرات الطبيعية	0.017	0.700	0.184
5- تحديد المواقع.	0.000	0.922	0.000

الملاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمهارة الأولى مع أي متغير من المتغيرات المستقلة الثلاثة ويعود ذلك كونها مهارة مكررة وتمر في المراحل التدريسية كافة، وعند النظر إلى المهارة الثانية نلاحظ وجود فروق إحصائية مع متغيري الجنس والتجمع السكاني، فالأول لصالح الإناث والثاني لصالح القرية على التوالي وقد يكون السبب كون الإناث لديهم اهتمام بالدراسة أكثر بينما طلبة القرى أكثر من طلبة المدن لأن بيئة القرى تحتم على الطلبة معرفة الاتجاهات أكثر من المدن لمعرفة اتجاهات الرياح والأمطار للزراعة. في حين لم يكن هناك فروق بين المهارة الثانية ومتغير جهة الإشراف. وعند التحدث عن المهارتين الثالثة والرابعة نجد فروقا إحصائية بينهما وبين متغير

الجنس والفرق لصالح الإناث، حيث إن الإناث أكثر اهتماما بالألوان والرموز والأعمال اليدوية من الذكور. ولم يكن هناك فروق واضحة مع متغيري التجمع السكاني وجهة الإشراف مع المهارتين الثالثة والرابعة وذلك لأن الرموز ثابتة لا تتغير. أما عند الحديث عن المهارة الخامسة فنجد فروقا إحصائية بينها وبين متغيري الجنس وجهة الإشراف، فالأول كان لصالح الإناث والثاني كان لصالح طلبة المدارس الخاصة على التوالي ويعود السبب كون الإناث والمدارس الخاصة لديهن اهتمام بالتدريس أكثر من الذكور والمدارس الحكومية نوعا ما.

مما سبق تتضح أهمية مهارات الخرائط كوحدة واحدة من المهارات الجغرافية بل من أهمها إذ لا غنى لمعلم الجغرافيا عن مهارات الخريطة، فقد أكد التربويون على أهمية اكتساب وتَمَكُن مدرس الجغرافيا من مهارات الجغرافيا ومنها مهارات الخرائط، وذلك لا يتم إلا في مرحلة مهمة من مراحل إعداده وهي المرحلة الجامعية إذ يتولى قسم الجغرافيا في كليات التربية هذه المسؤولية فلا غنى عن هذه المرحلة في الإعداد، وهنا يبرز أهمية دراسة تحصيل طلبة أقسام الجغرافيا في هذه المهارات للتعرف على مدى إتقانهم لها والتعرف على نقاط القوة والضعف في هذا الإعداد محاولة للتصحيح والتعديل في هذه المرحلة المهمة وهذا أيضا ما أكد عليه جواد (2013).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

ما مدى استخدام الطلبة للخرائط الصماء والخرائط الجدارية من قبل الطلبة والمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال ستبدأ الباحثة بتوضيح إجابات الطلبة، حيث استخدمت تكرارات إجابة الطلبة والنسبة المئوية لكل بند ويوضح الجدول (15) ذلك.

جدول 15: تكرارات استخدام الطلبة للخرائط الجغرافية والنسبة المئوية.

الرقم	البند (الفقرة)	التكرارات			النسبة%	
	ممارسات طالب	نعم	لا	المجموع	نعم	لا
1	هل لديك أطلس في البيت.	619	504	1123	55	45
2	هل لديك هواية التأمل في الأطلس.	337	272	*609	55.3	44.7
3	هل تقوم/ي باستخدام الأطلس عند التعيين على الخرائط الصماء.	331	275	*606	54.6	44.4
5	هل يقوم أحد من أفراد أسرتك في مساعدتك عند استخدام الأطلس للتعيين على الخرائط.	174	440	*614	28.3	71.7
6	هل تواجه/ي مشكلة في استخدام الأطلس عند التعيين على الخرائط.	456	165	*621	73.4	26.6
8	هل تقوم/ي بحل الخرائط الصماء التي تعطي لك في المنزل.	576	214	*790	73	27
9	هل تستطع/ي حل الخريطة الصماء لوحدك.	259	524	*783	33	67
11	هل يقوم أحد من أفراد عائلتك بمساعدتك في التعيين على الخرائط الصماء.	658	128	*786	83.7	16.3
15	هل قمت بالتعيين على الخرائط الجدارية.	733	178	*911	80.5	19.5
16	عند التعيين على الخرائط الجدارية هل تستدل/ي على المواقع المطلوبة بسهولة.	685	226	*911	75.2	24.8
17	تستطيع قراءة العناصر التي تحتويها الخرائط.	450	671	*1121	40	60
18	هل تحصل/ي على علامات مرتفعة في الخرائط.	723	399	*1122	64.4	35.6
19	يعود تحسن أدائي في الخرائط لعامل الحظ.	727	398	*1122	64.5	35.5

*نلاحظ أن أعداد الطلبة تتناقص عن 1123 وذلك لأن باقي الطلبة لم يجيبوا عن البنود.

*عدد الطلبة 1123 طالبا وطالبة من أصل 1141 طالبا وطالبة وبسبب أن أحدى المدارس لم يقدموا الاستبيان.

يظهر من الجدول (15) أن أكثر من نصف عينة الدراسة لديهم أطلس ونسبتهم ما يقارب 55%، وأن ما يقارب 55.3% لديهم هواية في التأمل في الأطلس. ونجد أيضا أن للأطلس دورا في التعيين على الخرائط الصماء لدى حوالي 54.6% من طلبة عينة الدراسة، وتلك النسب أعلى من المستوى التربوي 50% الذي وضعته الباحثة. ولكن ما يقارب 73.4% من الطلبة يواجهون مشكلة في استخدام الأطلس عند التعيين على الخرائط، وتعتبر هذه النسبة كبيرة نوعا ما، وأن مساعدة الأسرة للطلبة في استخدام الأطلس كانت نسبتها 28.3% وهي نسبة قليلة مقارنة مع 50%، ويظهر مما سبق أن الطلبة لديهم أطالس ولكن تواجههم مشكلة في كيفية استخدامها، وقد يرجع سبب ذلك على الأغلب إلى عدم مساعدة الأهالي أبناءَهم في استخدام الأطلس كما ظهر في البند الخامس من الأسئلة السابقة.

ومن الملاحظ أيضا عند طرح سؤال قيام الطلبة بحل الخرائط الصماء في المنزل أجاب 73% من طلبة عينة الدراسة نعم وهذه نسبة جيدة مقارنة مع المستوى التربوي 50%، ولكن الأهل يقومون بمساعدة الطلبة في حل هذه الخرائط، حيث تبين أن نسبة الطلبة الذين يتم مساعدتهم من قبل الأهالي عند التعيين على الخرائط الصماء كانت 83.8 وهي نسبة كبيرة جدا، فمن الواجب مساعدة الأهالي الطلبة في استخدام الأطلس وليس المساعدة في حل الخرائط الصماء لأن ذلك لا يصب في مصلحة الطلبة؛ لأن الخريطة الصماء عبارة عن اختبار لمعلومات الطلبة التي تم اكتسابها في الحصة فهي ورقة عمل بالنسبة لهم، حيث إن نسبة الطلبة الذين يستطيعون حل الخرائط الصماء وحدهم 33% وهي أقل من المستوى التربوي 50%، وهذا الشيء يضر بمصلحة الطلبة كثيرا، وقد يكون سببا

في تدني تحصيل الطلبة في اختبار الخرائط. فترى إحدى المعلمات من خلال عقد مقابلة معها أن هناك لُبْساً يحصل في التعيين عند تَغير حجم الخريطة الصماء لعدم اعتماد الطالب على نفسه في التعيين. ومن خلال المقابلات تبين أن الطلبة أثناء الحصة يستطيعون تعيين المواقع سواء أكان بمساعدة المعلم أو زميل لهم أو التأمل في الخريطة ولكن عندما يعطى الطلبة اختبارا في الخريطة من خلال خريطة صماء وحدهم لا يستطيعون وتتدنى النتائج. وعند سؤال الطلبة عن ممارساتهم للخرائط الجدارية فنجد أن80.5% من الطلبة قاموا بالتعيين على الخرائط الجدارية وهذه نسبة جيدة جدا وأعلى من المستوى التربوي 50%، وقد يدل ذلك على أن المعلم يفعّل ويستخدم الخرائط الجدارية في الحصة، وسيتم مناقشة ذلك لاحقا عند التطرق لممارسات المعلم في الجدول رقم (16).

والملاحظ أن 75.2% من الطلبة يستدلون على المواقع الموجودة على الخرائط الجدارية بسهولة عند التعيين عليها، ولكن من خلال المقابلات تم نفي ذلك من قبل المعلمين، حيث قال غالبية المعلمين والمعلمات إنّ على المعلم والمعلمة القيام بالتعيين على الخريطة ثم يقوم الطلبة بالتعيين عليها، وذلك لأن نسبة قليلة من الطلبة يستدلون مباشرة على المواقع دون مساعدة وإرشاد المعلم والمعلمة. ونجد أن40% من الطلبة يستطيعون قراءة عناصر الخريطة، وهي نسبة أقل من المستوى التربوي 50%. فالملاحظ مما سبق أن الطلبة يستدلون على المواقع ولكن لا يستطيعون قراءة عناصر الخريطة، فهذه مشكلة بحد ذاتها فعناصر الخريطة تعد وسيلة مهمة في معرفة دلالة المفاهيم داخل الخريطة، ولقد لاحظت الباحثة ذلك من خلال نسب النجاح في المهارة الخامسة، حيث حصلت المهارة

على 50% وهي نسبة ضعيفة. في حين تفاوتت نسب النجاح للمهارات الأخرى، فعند الحديث عن مهارة قراءة الرموز، كانت نسبة نجاح الطلبة في مهارة قراءة الرموز الطبيعية 20%، ورموز التظليل والألوان 33.3% وهاتان المهارتان أقل من المستوى التربوي المقبول 50%، بينما نجد مهارة رموز المربعات والمثلثات ما يقارب 50% وهي نسبة ضعيفة. وقد يرجع السبب كون الرموز المستخدمة في خرائط الاختبار رموزا هندسية وليست رموزا تصويرية، فالرموز الهندسية تعمل على التشويش والتداخل في جزء كبير منها.

وعند السؤال عن تحصيل الطلبة في اختبارات الخرائط أجاب ما يقارب 63.4% بأنهم يحصلون على علامة عالية، وهي نسبة متقاربة مع الطلبة الذين يحصلون على علامة عالية بسبب الحظ حيث كانت النسبة 63.5%. إذن نستنتج أن الحظ له دور في الحصول على العلامات. وخلاصة ما سبق أن مشكلة الطلبة في ممارسات الخرائط الجغرافية (الخرائط الصماء والجدارية وخرائط الأطلس) تكمن في التطبيق على الخرائط الصماء حيث بلغت نسبة الذين يستطيعون حل الخريطة الصماء 33% وهم أقل من المستوى التربوي 50%، وتكمن أيضا في قراءة عناصر الخريطة الجدارية فبلغت نسبة الذين يستطيعون قراءة هذه العناصر 40% وهي أقل من المستوى التربوي 50%، وأنهم لا يستطيعون استخدام خرائط الأطلس فبلغت نسبة الذين لا يجيدون استخدام الأطلس 73.4% وهي نسبة عالية. فهذه الأسباب قد تكون عاملا رئيسيا في تدني مستوى تحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية. ومن خلال الاستبيان تم توجيه أسئلة للطلبة عن ممارسات المعلم في

الخرائط الجغرافية (الخرائط الصماء والجدارية) وكانت النتيجة ممثلة في الجدول (16) والذي يظهر ممارسات المعلمون نحو الخرائط من وجهة نطر طلبة عينة الدراسة.

جدول 16: تكرارات استخدام المعلمين للخرائط الجغرافية والنسبة المئوية.

الرقم	البند (الفقرة)	التكرارات			النسبة%	
	ممارسات معلم	نعم	لا	المجموع	نعم	لا
7	يستخدم المعلم/ة خرائط صماء تتعلق بموضوع الدرس.	785	335	1123	70	30
10	يقوم المعلم/ة بمتابعتك في استخدام الخرائط الصماء أثناء الحصة الصفية.	366	408	*774	47.3	53.7
12	يقوم المعلم/ة بتصليح الخرائط الصماء في الحصة التالية.	690	127	**817	84.5	15.5
14	يستعمل المعلم/ة الخرائط الجدارية لتعيين المواقع المذكورة في الدرس.	905	218	1123	80.6	19.4

* نلاحظ أن أعداد الطلبة في البندين (10، 12) ليست كاملة كون الطلبة الباقين لم يجبوا.

الملاحظ من الجدول السابق أن نسبة الطلبة الذين يتم إعطاؤهم خرائط صماء من قبل المعلم كان70% وهي نسبة جيدة اعتمادا على تقييمات وزارة التربية والتعليم، ولكن كانت نسبة المعلمين "حسب طلبة عينة الدراسة" الذين يتابعون الطلبة في حل الخرائط الصماء أثناء الحصة الصفية حوالي47.3% وهي أقل من المستوى التربوي 50%، وقد يكون سبب ذلك ضيق الوقت وقلة الحصص الصفية لمادة الجغرافيا مع الكم الهائل من المعلومات والخرائط، وهذا ما أكده المعلمون والمعلمات من خلال المقابلات، حيث يعتبرون ذلك عائقا أمام متابعتهم للطلبة في استخدام الخرائط الصماء أثناء الحصة، فقد كانت نسبة المعلمين

الذين يقومون بتصحيح الخرائط في الحصة التالية تقريبا 84.5% وهي نسبة جيدة جدا وهي أعلى من المستوى التربوي 50%. وعند سؤال الطلبة عن قيام المعلم بجلب الخرائط الجدارية للصف فأجاب 80.6% بنعم وهي نسبة متقاربة مع كون الطلبة يخرجون للتعيين على الخرائط الجدارية حيث كانت نسبتهم 80.5%، وهاتان النسبتان أعلى من المستوى التربوي 50%.

ومن خلال ما سبق فإن المعلمين يُفَعِلونَ دور الخرائط الجدارية، ولكن عدد المعلمين الذين يتابعون الطلبة في الحصة التالية 47.3% وهي أقل من المستوى التربوي 50%، فقد تكون النتائج غير واقعية في الخرائط الصماء التي يقوم الطلبة بتسليمها في الحصة التالية للمعلم، لأن ذويهم هم الذين قد يساعدوهم في التعيين على الخرائط الصماء، كما أجاب الطلبة في الاستبيان. ومن خلال المقابلات أوضح أحد المعلمين أن الطالب قد يجيب عن الخريطة الصماء من زميله، وهذا ما يدل على أنّ الطلبة لا يوفقون كثيرا في الاختبارات التي تقدم في الخرائط. حيث أوضح المعلمون والمعلمات من خلال المقابلات بأن الخرائط الجدارية هي أهم وسيلة لتنمية مهارات قراءة الخرائط تليها الخرائط الصماء، بينما وجد أن الغالبية العظمى من المعلمين قللوا من أهمية الأطلس في تدني تحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05≥à) لمتوسط اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية يعزى لمتغيرات (الجنس، نوع التجمع السكاني، الجهة المشرفة)؟

وانبثقت عن هذا السؤال ثلاث فرضيات كالتالي:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05≥à) في متوسط اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية يعزى لمتغير الجنس؟

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05≥à) في متوسط اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية يعزى لمتغير نوع التجمع (مدن وقرى)؟

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05≥à) في متوسط اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية يعزى لمتغير جهة الإشراف (حكومية وخاصة)؟

للإجابة عن هذه الفرضيات تم تطبيق اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t–test) لفحص الفرضيات الثلاث ويوضح جدول (17) نتائج التطبيق.

جدول 17: اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample t-test) لقياس الفروق في متوسط اتجاهات الطلبة نحو الخرائط حسب المتغيرات المستقلة (الجنس، الموقع الجغرافي، نوع المدرسة)

المتغير	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي/2	الانحراف المعياري	إشارة الدلالة
الجنس				0.003
ذكور	494	1.9380	0.25926	
إناث	624	1.931	0.24888	
جهة الإشراف				0.820
حكومي	906	1.9619	0.25125	
خاص	216	1.9669	0.26554	
نوع التجمع السكاني				0.682
قرية	713	1.9654	0.25222	
مدينة	411	1.9589	0.25714	

يلاحظ من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الاتجاهات للطلبة نحو الخرائط يعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05) نحو اتجاهات الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، وكان لصالح الإناث، حيث بلغت إشارة الدلالة (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الاتجاهات نحو الخرائط يعزى لمتغير الجهة المشرفة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، حيث إن إشارة الدلالة (0.820) هو أكبر من مستوى الدلالة (0.05). بينما لا يوجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) لدى متغير نوع التجمع السكاني، نحو اتجاهات الطلبة بمهارات الخرائط الجغرافية، حيث بلغت قيمة إشارة الدلالة

(0.682) وهذه قيمة أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). وقد يكون سبب وجود فروق إحصائية لصالح الإناث أن الفتيات يفضلْن الخرائط أكثر من الذكور، وتم معرفة ذلك من خلال سؤال الفتيات عن مدى حُبهن للخرائط فبلغ عدد الإناث 278 طالبة في حين كان عدد الطلاب الذكور 227 طالبا، والمعروف أن الحالة الفسيولوجية للفتاة تميل إلى الاهتمام بالأشغال اليدوية والرسم أكثر من الطلاب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.

هل هناك علاقة ببن تحصيل الطلبة في الخرائط الجغرافية واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية؟

انبثق عن هذا السؤال الفرضية التالية: لا يوجد ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.05≥à) بين تحصيل الطلبة في الخرائط الجغرافية واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين تحصيل الطلبة في الاختبار واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية ويوضح الجدول (18) ذلك.

جدول 18: معامل الارتباط بيرسون بين تحصيل الطلبة في الاختبار واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية

عدد الطلبة	معامل الارتباط بيرسون	إشارة الدلالة
1124	0.003	0.919

يلاحظ من الجدول (18) أن ارتباط بيرسون قد بلغ 0.003 وهذا يدلل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تحصيل الطلبة في الاختبار واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية. ويظهر أيضا أن إشارة الدلالة (0.919) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ولقد تم حساب التكرارات والنسبة المقررة لكل فقرة من فقرات الاتجاهات للطلبة نحو الخرائط الجغرافية وفيما يلي جدول (19) الذي يوضح ذلك:

جدول 19: تكرارات اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية والنسبة المئوية:

الرقم	الاتجاهات	تكرارات			النسبة %		
		غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق
4	يساعدني الأطلس في تعيين المواقع.	96	517	511	8.5	46	45.5
13	تسهم الخرائط الصماء في تنمية قدرتي في معرفة المواقع.	139	644	341	12.4	57.3	30.3
20	أشعر بالسعادة عند التعيين على الخريطة.	448	248	428	39.9	22.1	38
21	تعطي الخرائط جوا مميزا للحصة.	573	235	316	51	21	28
22	هل تحب الخرائط.	386	233	505	34.3	20.7	44.9
23	هل تعتبر/ي الخرائط عبئا ثقيلا.	410	241	471	36.5	21.5	42
24	لا أحب الخرائط لصعوبة دراستها.	714	174	235	63.6	15.5	20.9
25	يزيل استخدام الخرائط الجغرافية الملل في الحصة.	545	306	278	48.5	26.7	24.8
26	اشعر أن الخريطة ذات فائدة كبيرة	549	220	354	48.9	19.6	31.5
27	انتظر حصة الجغرافيا.	651	5	467	57.9	0.4	41.5
28	اوافق على اضافة حصة اسبوعية لتعلم مهارات الخرائط.	588	66	470	52.3	5.4	41.8

يلاحظ من الجدول (19) عند سؤال الطلبة عن اتجاهاتهم نحو الأطلس إن كان يساعد الطلبة في التعيين على الخرائط فكانت نسبة 8.5% لم يؤيدوا ذلك، في حين وافق نحو 45.5% طالبا وطالبة على أن الأطلس يساعدهم في تعيين المواقع، ونجد أن46% التزموا الحياد باعتبار الأطلس له دور في مساعدتهم في التعيين على الخرائط الجغرافية. الملاحظ أن نسبة المؤيدين لهذا البند أكثر من الرافضين إلا أن نسبة المحايدين متقاربة مع

المؤيدين، لذلك فإنه لا يوجد اتجاه واضح لدى الطلبة كون الأطلس له دور في مساعدتهم في التعيين على الخرائط. ونجد أيضا عند سؤال الطلبة عن دور الخرائط الصماء في تنمية مهارة تعيين المواقع فكانت نسبة غير المؤيدين للعبارة 12.4%، بالمقابل نجد أن 30.3% مؤيدين لهذه العبارة، وفي حين التزم الحياد نحو 57.3%، لذلك فالاتجاه للحياد أكثر من المؤيدون لهذا البند. وعند السؤال عن دور الخرائط في إعطاء الحصة جوا ممتعا أيد هذه العبارة 28% من الطلبة، ورفض ما يقارب 51% هذا الشيء، والتزم الحياد 21%، فنسبة المعارضين لهذه العبارة كبيرة مقارنة مع الذين يؤيدون هذه العبارة، ووفقا للنتائج السابقة نلاحظ أن نسبة 51%من الطلبة لا يرون أن الخرائط تعطي جوا رائعا للحصة، وهذا عكس قول المعلمين والمعلمات من خلال المقابلات معهم، حيث أكدوا أن للخرائط دورا بإعطاء جو ممتع للحصة.

فمما سبق يظهر أن اتجاهات الطلبة نحو الأطلس والخرائط الصماء غير واضحة فهي قريبة للحياد، حيث بلغت نسبة الطلبة المحايدين في البندين أكثر على أن لهذه الخرائط دورها في تنمية مهارات قراءة الخرائط الجغرافية فالأولى كانت 46% والثانية 57% على التوالي.

والملاحظ من الجدول السابق أيضا أن الطلبة يحبون الخرائط نوعا ما، مقارنة مع الذين لا يحبون الخرائط، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين لا يحبون الخرائط 34.3% في حين نسبة الطلبة الذين يحبونها بلغت 45%. ونجد أن نسبة الطلبة الذين يعتبرون الخرائط عبئا ثقيلا بلغت 36.5%، في حين أن 42% لا يعتبرونها عبئا ثقيلا. ولقد بلغت نسبة الطلبة

الذين يَعُدّون الخرائط غير مفيدة 49%، بينما بلغت نسبة الطلبة الذين لا يحبون حصة الجغرافيا 58% وهي أكثر من نصف العينة. وأظهرت النتائج أن ما يقارب 52.3% من الطلبة يعارضون إضافة حصة للجغرافيا، فالطلبة يعتبرون مادة الجغرافيا مادة صعبة، وهذا يتعارض مع رأي المعلمين الذين قامت الباحثة بمقابلتهم، حيث أكدوا على أهمية إضافة حصة للجغرافيا، فحصة واحدة لا تكفي لشرح المحتوى وتفعيل دور الخرائط الجغرافية في الحصة.

عند التطرق إلى كون الخرائط ممتعة وتعطي جوا مميزا نجد أن 51% لم يوافقوا على ذلك، وأن 48.5% يعتبرونها مملة ولا تزيل الملل في الحصة. وهذا الشيء يظهر في النتائج وفي تعليق الطلبة على اوراق الاختبار والاستبيان، ولكن ومن خلال مقابلة المعلمين والمعلمات نجدهم يؤكدون على أن الخرائط تعطي جوا رائعا للحصة وتزيل الملل والجمود من الحصص ولكن الطلبة يتخوفون من الاختبار في الخرائط. وعند التحدث عن فائدة الخرائط ودورها في إزالة الملل فالكثير من الطلبة يعارضون ذلك، فهم يعتبرون الخرائط شيئا ثانويا لا أهمية له ولا قيمة ويعطي جوا من الملل في الحصة. وهذا أيضا يعبر عن وجهة نظر المجتمع والتربية، وبناء على رأي الباحثة يعبر عن وجه نظر السياسيين في الدول العربية، ولكن عند النظر لمكاتب السياسيين والعسكريين فإنها لا تخلو من خرائط الدولة التي ينتمون إليها. فهم في قرارة أنفسهم يعلمون أهمية الخرائط ولكن لا يهتمون بتطوير أنفسهم. ومن خلال دراسة ريان (2007) اعتبر الباحث أنّ سبب هزيمة الأمريكان في فيتنام هو عدم الاهتمام في الخرائط وعدم معرفة المعلومات الجغرافية عن المنطقة.

وخلاصة ما سبق أن الطلبة يحبون الخرائط ولا يعتبرونها عبئا عليهم، ولكن الطلبة يعتبرون الخرائط مملة ولا تعطي جوا ممتعا ولا تزيل الملل من الحصة ويعتبرونها غير مفيدة وهم لا يحبون حصة الجغرافيا وليسوا من المؤيدين للإضافة حصة صفية اخرى للجغرافيا. فاتجاهات الطلبة غير واضحة، ويتضح عدم وجود رأي واضح لديهم نحو الخرائط.

تحليل المقابلات:

المحور الأول: الخرائط الصماء

بناء على إجابات المعلمين الذين تمت مقابلتهم، فإنه يتم تفّعِيل الخرائط الصماء من قبل جميع المعلمات والمعلمين (الثلاثة عشر)، وأن الخرائط التي تم إعطاؤها للطلبة تتناسب مع موضوع الدرس، فمثلا تُعْطَى خريطة العالم للطلبة عند تناول درس التيارات البحرية، وتعطى خريطة قارة آسيا عند تناول درس عن قارة آسيا، ويعطى الطلبة خريطة دولة الصين عند تناول درس عن دولة الصين، في حين اختلف المعلمون و المعلمات في موضوع متابعة الطلبة فمن المعلمات من قلن إنهن يقمن بالتعيين على الخريطة الجدارية ثم يطلبن من الطالبات التعيين على الخرائط الصماء ثم يتم متابعة كل طالبة على حدة لمشاهدة إن كان التعيين صحيحا بما يتناسب مع وقت الحصة، وعندما يكون الوقت غير كافٍ فإنه يتم متابعة التعيين من قبل المعلم أو المعلمة بتحديد حصة خاصة لذلك، ومجموعة أخرى من المعلمات يقمن بوضع الطالبات في مجموعات من ثم يتم التعيين على الخريطة الجدارية ثم تقوم المعلمة بتعيين طالبة معينة متفوقة في الخرائط كي تتابع بقية الطالبات، ومعلمة أخرى تجعل طالبة تعيّن لأخرى من ثم التالية تعيّن للتي تليها وهكذا حتى تنتهي المجموعة.

تحدث المعلمون والمعلمات عن العديد من التحديات، حيث يُجمعون على عدم توفر الوقت الكافي لمتابعة الخريطة وإعطاء المحتوى التعليمي بسبب كثافته وازدحامه بالمعلومات وتركيز المنهاج على كمية المادة وليس نوعها ويركز على المعلومات ولا يركز على الخرائط ومهارات قراءتها مما يستوجب التعويض عن ذلك من خلال حصص الفن أو الصحة أو غيرها حتى يستطيع المعلمون إعطاء الخريطة حقها. وتعتبر الخريطة الصماء بالنسبة للمعلمين والمعلمات ورقة عمل تعطى للطالب ليقوم بحلها في المنزل، فقد بَيّنَ أحد المعلمين في إحدى المدارس أنه يقوم بجمع الخرائط الصماء في الحصة التالية، حيث قال: "يقوم عدد قليل من طلاب الصف بحل الخريطة الصماء وبعض الطلبة يقومون بإضاعتها والبعض الآخر يحلها عن زميله أو يقوم أحد أفراد أسرته بحلها" ولقد أكد غالبية الطلبة من خلال الاستبيان قول المعلم حيث إن 71.7% من الطلبة أجابوا أن أحد أفراد الأسرة يقوم بحل الخريطة الصماء لهم وهذه نسبة كبيرة مقارنة مع نسبة الطلبة الذين يقومون بحل الخريطة الصماء وحدهم حيث بلغت نسبتهم 33%، وتبين من خلال المقابلات مع المعلمين والمعلمات أن هناك تفاعلا من قبل الطلبة مع الخرائط الصماء والجدارية أثناء الحصة والشرح، ولكن هذا التفاعل لا نجده في وقت الامتحان وتحصيل العلامات؛ وهذا الأمر عائد لكون الأهل هم من يقومون بحل الخرائط الصماء للطلبة فالخريطة الصماء تعد ورقة عمل واختبار الطلبة. وفيما يتعلق بالطلبة فلقد أكد أحد المعلمين "أن الطلبة الذكور بالأساس لا يهتمون بالتحصيل الأكاديمي بشكل عام فكيف في مادة الجغرافيا أو موضوع الخرائط فهناك

استهتار لدى الطلبة، وهناك مشاغل تشغل الطلبة أكثر من اهتمامهم بالدراسة وقد يكون السبب ناجما عما يزرعه الأهل في أذهان أبنائهم أن التعليم لا فائدة منه".

ومن أهم الحلول التي اقترحها المعلمون والمعلمات من أجل التخلص من مشكلة تضييع الخريطة الصماء ما قامت به إحدى المعلمات بجعل الطالبات يرسمْن الخريطة الصماء على دفتر خاص برسم الخرائط وبهذا يكون لكل طالبة أطلس خاص بها مما يؤدي إلى زرع روح التنافس بين الطالبات وبالتالي اتقان الرسم ووضع عناصر الخريطة بشكل مناسب ومرتب وتوقيع اسم الطالبة عليه مما يعطي الطالبة نوعا من الثقة بأن هذا من انتاجها وتتفق فكرة هذه المعلمة مع دراسة خصاونة (1995) والتي تؤكد دور رسم الخرائط في اكساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط. وتم التأكيد من قبل جميع المعلمين والمعلمات (الثلاثة عشر) بأن للخرائط الصماء فائدة كبيرة في التدريس وتنمية مهارات قراءة الخرائط، حيث تعتبر وسيلة لاختبار معلومات الطلبة في المواقع الجغرافية ومهارات الخرائط، وأيضا تعد ورقة عمل.

خلاصة ما سبق أن هناك تفعيلا من قبل المعلمين للخرائط الصماء وفقا لموضوع الدرس الذي يعطى، وهناك اختلاف بين طريقة متابعة المعلمين للخرائط الصماء، وتفاوت في تفاعل الطلبة مع الخرائط الصماء، والمعلمون كافة يعتبرون الخرائط الصماء ذات فائدة وأهمية في تنمية مهارات قراءة الخرائط والتعيين عليها والتعرف على المناطق. وطريقة رسم الخرائط الصماء طريقة ممتازة لتنمية مهارة قراءة الخرائط فهي ذات نتائج رائعة والدليل على ذلك التجربة التي قامت بها إحدى المدارس حيث كانت نتائج الاختبار فيها جيدة جدا.

المحور الثاني: خرائط الاطلس

تبين من خلال المقابلات أن هناك تفاوتا في إجابات المعلمين عن خرائط الأطلس، حيث لا يمتلك جميع الطلبة أطالس على مستوى المدارس التي تم مقابلتها، وإن وجد على مستوى بعض المدارس فإنه يوجد لدى القليل من الطالبات ولا يستفاد منه كثيرا والاعتماد الأكبر على الخرائط الجدارية وخرائط الشفافيات كنوع من التنويع، في حين قد أكدت إحدى المعلمات التي قامت بالتدريس في إحدى مدارس الذكور "بأنه لا يوجد مع الطلبة أطالس باستثناء طالب واحد فقط" ومن خلال المقابلات أكد أحد المعلمين على "أننا في العصر الحديث فلا داعي للأطلس الورقي حيث يوجد هناك وسائل تغني عنه كاستخدام خرائط الحاسوب" ولقد اجملت المعلمات بعض الأسباب لعدم امتلاك الطالبات للأطلس في الحصة "كنسيان الطالبة للأطلس في المنزل أو أنه مع أختها، أو أنها لا تستطيع شراءه". وعند التوجه بالسؤال للمعلمين والمعلمات عن وجود خطة لديهم حتى يمتلك الطلبة أطالس، أظهر غالبية المعلمين والمعلمات عدم وجود خطة لديهم، في حين أظهرت إحدى المعلمات في إحدى المدارس "أن المدرسة وفرت20 أطلسا لغرفة الجغرافيا وأنه ليس من الواجب أن تمتلك الطالبة أطلسا فبإمكانها أن تستعير أطلسا من المدرسة لمدة قصيرة لحل الخرائط الصماء ومن ثم ارجاعه إلى المدرسة". وتقوم هذه المعلمة بتفعيل الأطلس في الحصة من خلال "قيام الطالبة بفتح الأطلس على الخريطة المناسبة والمتابعة مع المعلمة، وبالتالي استخدامه في الوقت المناسب". بينما أوضحت بعض المعلمات اللواتي تم مقابلتهن "بأن الطالبات يجدن نوعا من الصعوبة في التعامل مع الأطلس إن كانت تمتلك أطلسا في الأصل". وعند

التحدث عن دور الأطلس فالكثير من المعلمات والمعلمين لم يظهروا دورا بارزا للأطلس في اكتساب مهارات قراءة الخرائط، فهم يستخدمون الخرائط الجدارية والشفافيات وخرائط الانترنت. فالعديد من المعلمين والمعلمات (عشر مدارس) لا يستخدمون الأطلس في التعيين على الخرائط الصماء أو على الخرائط الجدارية باستثناء مدرستين أكدتا وجوب إحضار الطالبات للأطلس في حصة الجغرافيا. ولكن من خلال مقابلة المدرسة الأكثر تحصيلا في اختبار الباحثة أكدت المعلمة في تلك المدرسة "أن الأطلس ليس له دور في حصة الجغرافيا" حيث حصلت طالباتها على نتائج ممتازة ولم يرسب سوى طالبة واحدة.

وخلاصة ما سبق أنّ الأطلس لا يعتبر ذا أهمية لدى غالبية العينة التي تم مقابلتها من المعلمين والمعلمات. لذا كانت الباحثة في كثير من المقابلات التي أجرتها تتجاوز عن أسئلة الأطلس بشكل سريع لأن غالبية المعلمين الذين تم مقابلتهم لا يستعينون بالأطلس في الحصة ولا في التعيين على الخرائط الصماء والخرائط الجدارية.

المحور الثالث: الخرائط

أظهر المعلمون والمعلمات في بعض المدارس التي تم مقابلتها بأن مدارسهم لا تحتوي على غالبية الخرائط التي يحتاجها الاستاذ في الشرح، وبالتحديد المتعلقة بموضوع معين مما يضطر المعلم للاستعانة بخرائط المنهاج أو خرائط من الانترنت متخصصة بعنوان الدرس، أو استخدام الشفافيات وعرضها على اللوح من خلال H.C.O (البروجيكتر) وتعد الشفافيات التي تستخدم للعرض غير ملونة، حيث تكون خرائط صماء ويتم تلوينها على لوحة العرض والتعيين عليها.

وأظهر المعلمون والمعلمات بأن طلبتهم يحبون التعيين على الخرائط الجدارية مما يسمح لهم بالتحرك من أماكنهم، ويُفَعّلُ المعلمون والمعلمات الخرائط الجدارية أو ما يسد مكانها من الخرائط ويتم استعمالها في الوقت المناسب ثم إزالتها من أمام الطلبة لأنها تعد وسيلة جذب للطلبة وقد تشتت أفكار الطلبة. بينما اختلف المعلمون والمعلمات بطريقة تفعيل الخريطة، فإحدى المعلمات أوضحت بأنها "قامت برسم الخرائط على جدران الصفوف وفي الساحة المدرسية أثناء الحصة وجعلها كلعبة (الجون) والتي تعتبر من الألعاب التي تحبها الطالبات، حيث تقوم الطالبات برمي أحد الأزرار داخل الخريطة ومعرفة اسم المنطقة التي وقع عليها الزر". فقد أوجد هذا الأسلوب نوعا من المتعة والتغيير أثناء الحصة ولكن نتائج الاختبار لم تكن جيدة كما تريد، مما اضطرها إلى اتباع طريقة التمثيل والتخيل والقصص، وهذا الشيء يجبر الطالبة على تخيل الخريطة والعصف الذهني، حيث كانت النتائج في البداية غير مرضية ولكن بعد فترة أصبح هناك نوع من التقدم والتحسن في النتائج. في حين قامت معلمة أخرى باتخاذ طريقة رسم الطالبات لخرائط المنهاج وتكوين أطلسٍ خاصٍ بها. أو رسم خرائط تقريبية على اللوح وربطها بأشكال تتذكرها الطالبات فهناك حب للخرائط أثناء الشرح وهذه الطرق تعطي الحصة جوا رائعا ممتعا.

أما بالنسبة لأسباب تدني التحصيل لدى الطلبة فلقد أجمل المعلمون والمعلمات من خلال المقابلات أن هناك نوعا من الخوف أو الجزع من الخرائط مما يؤثر على نتائج الطلبة في الاختبار. وبيّن المعلمون والمعلمات كافة بأن طريقة الرسم (رسم الخرائط) هي وسيلة مهمة جدا في تنمية مهارات قراءة الخرائط وتنمية التعرف على المناطق والمواقع؛ لما لها أثر في

تركيز المعلومة لدى الطلبة حيث يرسم ويحلل ويركز في الرسم فيزرع المعلم نوعا من التنافس بين الطلبة في أجمل رسمة من كافة العناصر سواء الجمالية أو الفنية أو اللونية وهذا الشيء أكده مشرف تربوي سابق وأكده أيضا العديد من المعلمين والمعلمات الذين تمت مقابلتهم.

والمعلمون والمعلمات (الثلاثة عشر) يجمعون على إضافة حصة أخرى لمادة الجغرافيا وبالتحديد للصف العاشر وأيضا إضافة حصة خريطة للصفوف الأساسية لأن حصة واحدة لا تكفي لشرح المادة التعليمية وتفعيل الخرائط. حيث قالت إحدى المعلمات "بأنها تلجأ لأخذ حصص الرياضة أو الفن أو الصحة للصف العاشر حتى يتسنى لها تفعيل الخرائط وإعطاء مادة الجغرافيا حقها فالمادة مزدحمة بالمعلومات والخرائط المتنوعة" وأكدت معلمة أخرى "أنها من المؤيدين لإضافة حصة جغرافيا حتى تتمكن من الإسهاب في تفعيل الخرائط أكثر فأكثر" وقد أبدى المعلمون والمعلمات رأيهم بعدم كفاية حصة واحدة في الأسبوع لمتابعة مادة الجغرافيا خاصة عند ضياع هذه الحصة خلال الأسبوع بسبب ظرف ما أو عطلة أو امتحان.

ويؤكد الحلو (2009) على دور المعلم في تعليم الجغرافيا، حيث إن التعليم مهنة لها مقوماتها الخاصة والتي لا تسمح لأي جهد أن يغفل دور المعلم وأهميته في عملية التطوير، لذلك لابد لمعلم الجغرافيا أن يتمتع بعدد من الخصائص لكي يؤدي مهامه بنجاح، منها: أن يكون المعلم متعمقا في معرفة الجغرافيا وطبيعتها وفلسفتها، وأن يكون ملما بطرق وأساليب التدريس المتنوعة وتطبيقاتها في مجال طرق تدريس الجغرافيا، وأن يمتلك المعلم الطموح

العلمي والرغبة في التعليم، ولديه رسالة ومؤمن بقيمه وعقائده وتوجهات مجتمعه، ولديه القدرة على رصد تطورات الحياة محليا وعالميا، حيث يستخدم ذلك في تعليم الجغرافيا. وهذا يظهر في نتائج طالبات مدرسة الشيخة فاطمة والتي تم اختيارها عن قصد من قبل الباحثة بفعل وجود صف للمعلم يمتلك كافة الأدوات والأجهزة المخصصة للجغرافيا والخرائط حيث كان أثر ذلك جيدا على نتائج الطالبات فكانت جيدة جدا، فبلغت نسبة نجاح الطالبات 89%.

وخلاصة القول أن للمعلم دورا في تفعيل وجذب الطلبة إلى الخرائط وهناك جهات عديدة أيضا تلعب دورا في رفع مستوى تحصيل الطلبة في الخرائط، ومن هذه الجهات وزارة التربية والتعليم، المنهاج، الطالب ذاته، والأهل، والجامعة التي تخرج المعلمين. وهذه الأسباب أكد عليها المعلمون والمعلمات والمشرف التربوي في المقابلات وفيما يلي توضيح لها:

* الطلبة: الطلبة يدرسون للعلامة والقليل منهم من يدرس للفائدة والمعرفة، كما يوجد تفاوت بين الطلبة في مستوياتهم وقدراتهم، نضيف إلى ذلك أن الصف الذي قدم اختبار الخرائط قد يكون صفا سيئ التحصيل في المواد كافة أو متميزا أكاديميا. وتؤكد الباحثة على أن الطلبة يدرسون للعلامة حيث إنها اختارت مدرسة الجلزون التي تتبع نظام تقسيم الطالبات بناء على معدلات الطالبات وقامت الباحثة باختيار الشعبة الممتازة حتى ترى تأثير التحصيل المتميز على نتائج اختبارها، فكانت نسبة تحصيل المدرسة 50% وهذه النسبة لا تتناسب مع تحصيل الطالبات المتميز في المدرسة. وعند الاستفسار عن سبب ذلك أكدت المعلمة أن الطالبات لم يكن يبدينَ اهتماما بالخرائط ولا يُحَافِظنَ على الخرائط الصماء ولديهن نوع من الاستهتار.

ومن حيث تميز الطالبات عن الطلاب فقد تم مقابلة معلمة متخصصة في مادة التاريخ قامت بتدريس مادة الجغرافيا فترة من الزمان، فهي ترى "أنه لا مقارنة بين الذكور والإناث فالإناث مبدعات جدا" وأكد على رأيها معلم درس لفترة من الزمان في إحدى مدارس الإناث، حيث أكد على "أن الطلبة الذكور لديهم استهتار وإهمال واضح للخرائط والمواد، بفعل عوامل وأسباب أهمها أنّ لديهم أهدافا وطموحات غير التعليم، وقد يكون عدم محبة الطلبة للخرائط سببا لذلك. ولا مقارنة بين الإناث والذكور حيث أن الإناث أكثر اهتماما بالتعليم". وكون الخرائط لا يحدد لها علامات ضمن مادة الجغرافيا جعل الطلبة لا يهتمون بها.

* المنهاج: ترى الباحثة أن المنهاج لا يهتم بالخرائط الجغرافية ومهارات قراءة الخرائط الجغرافية، ولا يفعلها ولا يركز عليها، ولا ينمي مهارات الخرائط. ويركز المنهاج على الكم لا النوع ولا يركز على الأنشطة، فالمناهج مكتظة بالمعلومات.
* المعلم: فالمعلم له دور بارز في تدني مستوى الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، فهو في بعض الأحيان لا يفعّل دور الخرائط الصماء ولا الجدارية ولا ما يسد مكانها، وقد يكون لا يمتلك بالأصل مهارات قراءة الخرائط مما يؤدي إلى تدني التحصيل في الخرائط، وعدم الاهتمام بالخرائط وإهمالها، والتقليل من مكانة الخريطة. كما أنه قد لا يمتلك أساليب متنوعة وحديثة لمهارات قراءة الخرائط، ولا يقوم بالتنويع في استخدام الوسائل التي تنمي مهارات قراءة الخرائط. فالمعلم يعتبر المحرك الرئيسي في العملية التعليمية من

خلال أسلوبه في ايصال المعلومة وتفعيل وتنمية مهارات قراءة الخرائط أثناء الحصة وبعدها.

* وزارة التربية والتعليم: تتبع الوزارة سياسة التقليل والتهميش من مكانة الجغرافيا والخرائط بوضع حصة صفية واحدة في الأسبوع، مع كمية كبيرة ومزدحمة من المعلومات والخرائط، وعدم تخصيص علامة معينة للخرائط، حيث يعطى المعلم حرية وضع العلامة، مما يسمح للبعض منهم بعدم وضعها على الخرائط. وأيضا توزيع حصص الجغرافيا على معلمين من تخصصات أخرى كالرياضيات، وقد تم ملاحظة ذلك من خلال الزيارات التي قامت بها الباحثة لبعض المدارس، وتكمن المشكلة عندما يقوم معلم غير متخصص بتدريس مادة الجغرافيا للصف الخامس الذي يعتبر صفا تأسيسيا للتعيين على الخريطة، فهو لا يمتلك مهارات قراءة الخرائط أو معرفة العديد من المواقع، حيث يؤثر هذا على اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط، وتّقيّد المعلم بخطة سنوية يجعله يهدف إلى ختم المنهاج. فالمعلم لا يملك الوقت لشرح المادة التعليمية (المحتوى) وتفعيل الخرائط ومهارات الخرائط لذلك نلاحظ تركيز المعلمين على المحتوى أكثر من الخرائط فهو مقيد بخطة يجب أن يلتزم بها.

* الجامعة: هناك دور للجامعة في تعزيز مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، حيث يتم تخصيص مادة لتعليم الطلبة رسم الخرائط يدويا مع التعليم الإلكتروني كوسيلة تعليمية يستخدمها عند الحاجة، حيث تعتبر وسيلة الرسم اليدوي مهمة في تركيز المعلومات وترسيخها.

* إمكانيات المدرسة: قد يكون هناك أفكار إبداعية لدى المعلم ولكن تقف إمكانيات المدرسة حائلا بين ابداعه في تنمية وتفعيل دور الخرائط ومهارات الخرائط في الحصة. حيث أجمع المعلمون والمعلمات من خلال المقابلات على وجود معيقات تعتبر سببا في التأثير على تحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط ومنها:

* الوقت: فالوقت يلعب دورا بارزا في تدني مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية وتفعيلها من قبل المعلمين، فلا يوجد وقت كافٍ لإعطائها من قبل المنهاج بشكل كبير. لذا يؤيد المعلمون كافة إضافة حصة صفية للخرائط.

* الخطة: يتقيد المعلمون بالخطة الدراسية فلا يستطيعون تجاهلها مما يحدث ارباكا لديهم فلا يتوسعون في مهارات قراءة الخرائط.

* المنهاج: إن المنهاج لا يفعل ولا يركز على مهارة قراءة الخرائط الجغرافية ويزدحم بالمعلومات الكمية ولا يعطي الخرائط ومهارات الخرائط اهتماما. وحصة واحدة لا تكفي لشرح المادة التعليمية وتفعيل مهارات الخرائط الجغرافية التي تم إهمالها من قبل المنهاج.

ويؤكد صقر (2009) على أن الكتاب المدرسي مصدر من المصادر المهمة للحصول على المعرفة بالنسبة للطالب، فهو بمثابة الزرع إن أحسّنا زراعته وقمنا برعايته حصدنا ثمارا ترقى إلى مستوى الجهد المبذول، لذا وجب على واضعي ومخططي المناهج ومطوريها بضرورة عقد المؤتمرات وتقويم المنهاج حتى يتم تحسين المنهاج وتطويره.

* الطلبة: بالنسبة للطلبة فإنهم لا يدرسون للفائدة بل للعلامة، وهذا يؤدي إلى عدم اهتمام الطلبة بالخرائط، حيث يقولون إنهم في عصر التكنولوجيا ونستطيع معرفة المواقع دون الحاجة للخريطة.

من الحلول التي توصلت لها الباحثة من خلال نتائج الدراسة تفعيل رسم الخرائط من قبل الطلبة أنفسهم لما لها دور في معرفة المواقع اكثر، ولقد ظهر ذلك لدى مدرسة الشيخة فاطمة التي قامت بهذه التجربة مع وجود وسائل تعليمة عديدة، حيث إن المدرسة مجهزة بأفضل التجهيزات العلمية التي تحتاجها كل من المعلمة والطالبة وظهر ذلك في نتائج الطالبات حيث بلغت نسبة التحصيل لديهن 89% في الاختبار الذي قدمته الباحثة، لذلك يجب على الوزارة تفعيل عملية تعليم رسم الخرائط ومهارات قراءة الخرائط الجغرافية في المنهاج. فلرسم الخرائط دور بارز في تحسين تحصيل الطلبة.

وخلاصة النتائج السابقة يظهر عدم اكتساب الطلبة لكثير من الأمور المتعلقة بالخريطة ومهاراتها، كما ظهر في الاختبار الذي أجري للطلبة، حيث إن عددا منهم لديه فهم خاطئ لتحديد الاتجاهات والموقع النسبي وعدم قدرة بعضهم على قراءة رموز الخريطة، وأصبح من الحاجة إعادة النظر في إصلاح التعليم ولاسيما إعداد المعلم وفق برامج حديثة لرفع مستوى التعلم والتعليم لديه، بينما توصل المختصون في التربية إلى أننا سوف ننجح في تعليم المهارات للطلبة إذا تم تحديد نقاط الضعف لديهم واختيار الوقت المناسب لتعليمها والوسيلة المناسبة بشكل متتابع ومتدرج من الصف الرابع والخامس أي من المراحل الأولى للتّعليم.

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والخاتمة

4.1- الاستنتاجات

بعد عرض النتائج ومناقشتها تم استنتاج ما يلي:

* أن هناك تدنيا في اكتساب وتحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، حيث كانت نسبة تحصيل الطلبة في الاختبار 42.2% وهو أقل من المستوى التربوي 50% الذي حددته الباحثة اعتمادا على نسبة النجاح لوزارة التربية والتعليم. وقد توصلت الباحثة من خلال تقديم الاختبار لعينة من المدارس التي تحتوي الصف العاشر. حيث كان الاختبار مكونا من خمس مهارات فكانت المهارة الأولى وهي تحديد خطوط الطول ودوائر العرض أعلى تحصيلا فقد حصلت على نسبة 66.7% وهي أعلى من المستوى التربوي المقبول، وكان هناك ضعف بارز في مهارات الرموز الموضوعية الطبيعية حيث

حصلت على نسبة 20% ونسبة 33.3 % في مهارة الرموز باستخدام التضليل والألوان وهاتان النسبتان أقل من المستوى التربوي 50%.

* تم التوصل إلى أن مشكلة الطلبة في ممارسات الخرائط الجغرافية (الخرائط الصماء والجدارية والأطلس) تكمن في التطبيق على الخرائط الصماء وقراءة عناصر الخريطة، وهناك صعوبة نوعا ما في استخدام الأطلس، حيث إن نسبة الطلبة الذين يقومون بحل الخريطة الصماء وحدهم 33%، وأن نسبة الطلبة الذين لا يستطيعون قراءة عناصر الخريطة 60 %، وأن نسبة 73.4% من الطلبة يجدون مشكلة في استخدام الأطلس.
* وعند دراسة اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية كانت نتيجة معامل الارتباط 0.003 بين تحصيل الطلبة في الاختبار واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية هي علاقة ضعيفة.
* في حين أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس بين اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية وتحصيل الطلبة في الاختبار، حيث كان هناك تفوق للإناث على الذكور، لذلك تم رفض الفرضية الصفرية التي افترضتها الباحثة وتأكيد الفرضية البديلة، حيث يعود ذلك لاهتمام الإناث بالتعليم أكثر من الذكور، ولأن مدارس الإناث لديها اهتمام بالتعليم عن مدارس الذكور نوعا ما، ولأن الفتيات يتمتعنَ بالقدرة على التخيل والخيال، وقد يعود ذلك أيضا لطبيعة الفتاة الفسيولوجية التي تحب الأعمال اليدوية والتي تحتاج إلى مهارات حركية.
* في حين تم اثبات الفرضية الصفرية في الفرضية الثانية والثالثة للسؤال الثاني اللتين تتحدثان عن متغيري التجمع السكاني وجهة الإشراف على المدرسة فلم يكن هناك فروق

جوهرية بين طلبة المدارس في المدن والقرى وطلبة المدارس الحكومية والمدارس الخاصة لاكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية وتحصيل الطلبة في الاختبار؛ ويرجع السبب إلى أن المعلمين في المدارس الخاصة والحكومية هم متخرجون من الجامعات ذاتها، وتعلموا على يد الأساتذة أنفسهم.

ومن خلال المقابلات مع المعلمين والمعلمات تم استنتاج سبب تدني الطلبة في مهارات قراءة الخرائط وهو أن الطلبة يدرسون للعلامة فقط لا للفائدة. ومن أهم الحلول التي تم استنتاجها أن أسلوب التعلم باللعب ورسم الخرائط من أهم الأساليب المميزة للحد من مشكلة تدني تحصيل الطلبة في مهارات الخرائط.

ومما سبق فإن مشكلة تدني تحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية تكمن في محاور ثلاثة والتي تم التوصل إليها من خلال المقابلات ومن خلال التجربة الشخصية للباحثة كونها في ميدان المشكلة وهي:

المحور الأول: المعلم، فبعض المعلمين لا يمتلكون مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، ولا يفعّلون الخرائط الصماء أو الجدارية أثناء الحصة، وبعضهم الآخر لا يهتمون أصلا بالخريطة ولا يتطرقون لها، وقد يكون المعلم غير متخصص في الجغرافيا، حيث تعتبر مادة الجغرافيا مادة غير أساسية فبالتالي لا يبدي لها أي اهتمام لأنه غير متمكن من مهارات قراءة الخرائط والتعيين عليها.

المحور الثاني: الطالب، فالعديد من الطلبة يدرسون للعلامة فقط فالخريطة بالنسبة لهم لا فائدة منها ويمكن الاستغناء عنها بالبرامج الحديثة.

المحور الثالث: المنهاج وسياسية الوزارة المهمشة لمادة الجغرافيا بشكل عام والخرائط بشكل خاص. فالمناهج لا تفعل دور الخرائط ومهارات قراءة الجغرافيا ولا تتطرق لها ولا تهتم بها. وبالنسبة لسياسة الوزارة التي قررت حصة واحدة لمادة الجغرافيا في الأسبوع مع كم هائل من المعلومات، فقد يحدث طارئ ما يؤدي إلى عدم أخذ الحصة في ذلك الاسبوع. ونضيف لذلك عدم تخصيص علامات للخرائط حيث يترك الأمر للمعلم، فيقوم الطلبة بالتركيز على المحتوى التعليمي أكثر من تركيزهم على الخرائط لحصولهم على علامات أكثر. أضف إلى ذلك أن إجبار المعلم على إنهاء المنهاج والالتزام بالخطة السنوية أو الفصلية يجعل المعلم يهمل مهارات قراءة الخرائط الجغرافية والخرائط.

4.2- التوصيات

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الباحثة فإنها تضع عدة توصيات توجهها لمؤسسات معينة، وذلك نظرا للضعف الملموس في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية للمفاهيم الجغرافية ومهارات قراءة الجغرافيا يمكن إجمال هذه التوصيات بما يلي:

أولا: وزارة التربية والتعليم

* زيادة عدد الحصص الصفية المخصصة لمادة الجغرافيا من حصة واحدة إلى حصتين، ويتفق هذا مع صقر (2009) والحلو(2009).
* التركيز على تدريس مهارات قراءة الخرائط في جميع صفوف المرحلة الأساسية، وبالتحديد الأساسية العليا (من السابع ولغاية العاشر)، وذلك بإضافة وحدات دراسية عن مهارات الخرائط في كتب تلك الصفوف لكي تساعد الطلبة في غرس وتنمية المهارات وفهمها واستخدامها.
* عقد دورات للمعلمين لحثهم على الاهتمام بالخرائط ومهاراتها. من خلال إعداد برامج تدريب لمعلمي الاجتماعيات للتعرّف على كيفية تعليم وتدريس تلاميذهم مهارات الخرائط اللازمة لدراسة الجغرافيا. وتزويد المعلمين باستراتيجيات تدريس مناسبة لتعليم مهارات الخرائط.
* إعادة النظر في مناهج الجغرافيا لكافة المراحل، حيث تهتم بتنمية وجود مهارات الخرائط في إطار محتوى منهاج الجغرافيا. ويتم ذلك من خلال إثراء الكتب بالأنشطة التي تفعل دور مهارات الخرائط. وهذا ما أكد عليه صقر(2009).

* تعزيز الدور الإيجابي للجغرافيا والخرائط ومحاربة النظرة المتدنية لها لما لذلك من أثر على تعزيز انتماء المواطن وتشجيعه على التفاعل معه وخاصة في فلسطين ويتفق هذا مع صقر (2009) وحامد (2013).

ثانيا: الباحثون

* اجراء دراسات وأبحاث مماثلة على عينات أخرى في مدارس محافظات الوطن لكافة المراحل حول أداء الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية.
* اجراء دراسات لمعرفة اسباب تدني مستوى الطلبة في الخرائط، وأخرى تُعنى بكيفية التخلص أو التخفيف منه.
* إجراء دراسة بعنوان سبل تفعيل دور تعليم نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تنمية مهارات التحليل المكاني للطلبة في المنهاج الفلسطيني.
* القيام بدراسة حول الأساليب التي قد يكون لها أثر في تحسين مستوى تحصيل الطلبة نحو مهارات قراءة الخرائط الجغرافية.
*عمل دراسة مقارنة بين استخدام الرسم اليدوي والرسم الالكتروني على تحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية.
* إجراء دراسة حول نتائج تحصيل الطلبة في مهارات الخرائط وتخصص المدرسين في المدرسة.

ثالثا: المعلمون

* تشجيع الطلبة على المشاركة برسم الخرائط واستخدامها في الحصة الصفية، وذلك بتخصيص جزء من العلامة لتلك الأنشطة، كرسم خرائط المنهاج على دفتر خاص برسم الخرائط.
* استخدام وسائل تعليمية متنوعة للمساعدة على استيعاب الطلاب للمفاهيم الجغرافية، ولمهارات قراءة الخرائط الجغرافية، والتنويع في أساليب تدريسها، كاستخدام الشفافيات والمجسمات والحاسوب في تعليم المهارات.
* تشجيع الطلبة على القيام بنشاطات تساعدهم على اكتساب المفاهيم التي يتعلمونها لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية. كاستخدام أسلوب اللعب والتمثيل في توضيح المهارات.

رابعا: الجامعات

* جعل مساق الكارتوغرافي ونطم المعلومات الجغرافية GIS لمدة فصلين متتاليين حتى يتسنى للطلبة امتلاك مهارات قراءة الخرائط ورسمها وترميز البيانات واتقانها بطريقة موسعة ومتقنة لأن هؤلاء الطلبة سيكونون معلمين أو مخططين فعليهم أن يمتلكوا هذه المهارات بشكل موسع وشامل.
* جعل مساق الجغرافيا الإقليمية مساقا عمليا ونظريا حيث يتعلم الطالب القارات عن كثب ويقوم برسم خرائط العالم بإتقان ومعرفة الأماكن بدقة، فحبذا أن يتم وضعه أيضا في فصلين.
* أخذ الطلبة في رحلات للتّعرف على فلسطين ومدنها عن قرب لتعميق الروح الوطنية لدى الطلبة وحتى يستطيعوا أن ينقلوا هذه الخبرات لطلبتهم في المستقبل.

4.3- الخاتمة

من المعروف أن الخريطة وسيلة اتصال للمعلومات. وتعد مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المعرفة، حيث يزداد دورها في المجالات العلمية والتطبيقية يوماً بعد يوم، ولم يعد يقتصر استخدامها وتوظيفها على الدارسين والباحثين في علم الجغرافيا بل اتسع ليشمل الباحثين في مجالات الاجتماع، والإعلام، والاقتصاد، والسياسة، والتخطيط، والهندسة، والجيولوجيا، والاستراتيجيات الحربية. ولذلك فإن قراءة الخريطة وحسن استخدامها أصبح من الأمور الضرورية التي تلزم المواطن العادي في مجالات حياته اليومية المختلفة خاصة في عصرنا الحاضر الذي يتميز بالثورة المعلوماتية، حيث إن العالم أصبح قرية صغيرة (صالح، 2008).

من خلال ذلك يتضح مدى أهمية تمكن المعلم من مهارات قراءة الخريطة، وتأثيره على تعليم الطلاب تلك المهارات، ولذلك أوصت العديد من الدراسات بتوجيه المزيد من الاهتمام بمهارات الخريطة وقراءتها واستخدامها أثناء تدريس المقررات الأكاديمية، ومقررات طرق التدريس للطلبة المعلمين؛ نظراً لما للممارسة التطبيقية من أثر على تعلم الطلاب للمفاهيم والمهارات الأساسية المرتبطة بالخرائط، فضلاً عن أن تعلم هذه المهارات أصبح الآن ضرورة لكل فرد في المجتمع، وكذلك إتاحة الفرصة للمعلمين في أثناء الخدمة للتدريب على مهارات الخريطة وكيفية تدريسها (صالح، 2008).

وقد حاولت الباحثة في هذه الدراسة تسليط الضوء على مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية. والملاحظ من خلال هذه الدراسة تدني مستوى الطلبة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، وهذا ما تم التوصل

إليه مِن قِبل الباحثين أيضا في الكثير من الدراسات التي قامت الباحثة بمراجعتها في كثير من الدول، ولذلك تتمنى الباحثة أن يقوم الباحثون والمسؤولون بالاهتمام بالموضوع وإجراء الأبحاث والدراسات التي يتم من خلالها معرفة أسباب هذا التدني، ودراسات أخرى تهتم بدراسة الحلول الممكنة لهذه المشكلة.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية والتعيين عليها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة في كتاب جغرافيا العالم الإقليمية للعام الدراسي 2014-2015م، ودراسة اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الجغرافية. ومعرفة أسباب تدني مستوى أداء الطلبة في مهارة القراءة والتعيين على الخرائط في محافظة رام الله والبيرة، والمقارنة بين مستوى أداء الطلبة من الجنسين في المدن والقرى، وطلبة المدارس الخاصة والحكومية. وتبرز أهمية الدراسة كونها الأولى في فلسطين وتناولها مشكلة يعاني منها معلمو الجغرافيا بالتحديد والمواد الاجتماعية عامة، والتي تعتبر من المواضيع المهمة في الحياة لفهم الواقع والأحداث. وتمثلت مشكلة الدراسة في معرفة مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية والتعيين عليها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة، ولذلك أعدت الباحثة اختبارا تشخيصيا. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الايضاحي(التحليلي) والمنهج الكمي والمنهج المقارن والمنهج الميداني والأسلوب التحليلي (الكيفي).

أما عن عينة الدراسة فقد بلغت 1141 طالبا وطالبة وشملت الدراسة 50 مدرسة حكومية وخاصة في مدينة رام الله والبيرة وقراها، الإناث منها والذكور. كما تم تحليل نتائج الاختبار

فكانت النتيجة العامة 42.2%، وهذا يدل على تدني مستوى تحصيل الطلبة في الاختبار. ومن خلال الإجابة عن السؤال الثالث والرابع والخامس من أسئلة الدراسة تبين أن مشكلة الطلبة تكمن في التعامل مع الخرائط الجغرافية (الخرائط الصماء والجدارية والأطلس) والتطبيق عليها وقراءة عناصر الخريطة، وهناك صعوبة نوعا ما في استخدام الأطلس. كما لاحظت الباحثة عدم وجود علاقة بين تحصيل الطلبة في الاختبار واتجاهاتهم نحو الخرائط الجغرافية. وربما يعود السبب في تدني تحصيل الطلبة في مهارات قراءة الخرائط وعدم رغبة الطلبة بدراسة الخرائط إلى أن الطلبة يدرسون للعلامة وليس للفائدة والمعرفة، رغم قيام العديد من المعلمات بتغيير أساليب التعليم، وتبين ذلك من خلال المقابلات مع المعلمين والمعلمات.

وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق في متغير الجنس، فكانت نتائج الطالبات أفضل من نتائج الطلاب في تحصيل الاختبار واكتسابهن لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية. بينما لم يكن هناك فروق بين اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافيا وتحصيل الطلبة في الاختبار تعزى لمتغيري التجمع السكاني وجهة الإشراف.

وتوصي الباحثة الباحثين بأن يقوموا بإجراء دراسات حول أسباب وعوامل تفوق الطالبات على الطلاب في الدراسة، حيث إن الباحثة وضعت بعض التفسيرات من خلال خبراتها الشخصية، وتؤكد على أهمية أن يقوم الباحثون بإجراء دراسة عن هذا الموضوع، فمن الممكن أن تكشف الدراسات الأخرى أسبابا وعوامل متعددة. كما توصي الباحثة بضرورة قيام الباحثين بدراسة عن طرق وأساليب تربوية في تدريس مهارات قراءة الخرائط الجغرافية وأثرها

على اكتساب الطلبة لمهارات قراءة الخرائط الجغرافية، ودور الخريطة كمصدر لاستنتاج خصائص جغرافية متنوعة كالمناخ والتضاريس والعمليات الجيومرفولوجية والموقع وتوزيع الغطاء النباتي.

المراجع باللغة العربية

أبو حسين، رضا. (2002). **المهارات الأساسية في المواد الاجتماعية**. الكويت، الكويت: وزارة التربية والتعليم.

أبو راضي، فتحي عبد العزيز. (2008). **مبادئ علم الخرائط**. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

أبو سنينة، عودة عبد الجواد. (2012). درجة ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الخرائط في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية الأونروا (في الأردن). **مجلة جامعة دمشق**، 28(4)، 375- 421.

بنغلي، غدنانة سعيد المقبل. (1996). مستوى أداء الطلبة المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية. **المجلة العربية للعلوم الإدارية**، 10(38)، 131-189.

جاب الله، عبد الحميد صبري عبد الحميد. (2007). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات وانشطة المصاحبة في تنمية بعض مهارات الخرائط والتحصيل والاتجاه نحو الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. **عالم التربية**، 8(23)، 119-173.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(2011). **دليل التجمعات السكانية – محافظة رام الله والبيرة**: رام الله، فلسطين. 7.

جواد، ابتسام خلف. (2013). دراسة اثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية. **مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل**. 10، 112-135.

الجواري، رائد راكان قاسم. (2015). **مقدمة في الخرائط**. الموصل، العراق: المكتب الجامعي الحديث.

جوهري، يسري.(1980). **الجغرافيا منهج وتطبيق**. الاسكندرية، مصر: دار الجامعات المصرية.

حامد، حمدي أحمد محمود. (2013). **تكنولوجيا الوسائط التعليمية المتعددة وتدريس الدراسات الاجتماعية**. (ط.1). رسالة ماجستير (منشورة: الأردن، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع). كلية التربية، جامعة حلوان: القاهرة، مصر.

حجر، آمنة.(2003). **موسوعة القرى والمدن الفلسطينية**. (ط.1). عمان، الأردن: أسامة للنشر والتوزيع.

حرز الله، عبد الله سعيد. (2010). **كراتوغرافيا متقدمة**. رام الله، فلسطين: جامعة بيرزيت.

حسونة، هيفاء عدنان. (2009). **تقويم مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجمعية الجغرافية الامريكية**. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.

الحلو، ماجدة ايوب محمد. (2009). **فاعلية برنامج تقني لتنمية مهارات قياس المسافات والمساحات على الخرائط الجغرافية لدى طالبات الدراسات الاجتماعية في الجامعة**

الاسلامية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الاسلامية: غزة، فلسطين.

حمادين، فريد فخري.(2003). اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي بسلطنة عمان نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**. 18(6)، 153- 186.

خصاونة، عبد الرحمن محمود محمد.(1995). **اثر استخدام المعلمين للخرائط والرسوم البيانية الجاهزة وتلك التي يرسمها الطلبة في اكتساب طلبة الصف الثامن للمفاهيم والمهارات المتعلقة بتلك الخرائط والرسوم البيانية في مدارس محافظة اربد/ الأردن**. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك: إربد، الاردن.

دباغ، مصطفى مراد.(2002). **بلادنا فلسطين**. الجزء الرابع–القسم الثاني. فلسطين، كفر قرع، دار الهدى.

ربعاني، أحمد بن حمد بن حمدان. (2008). **مهارات الخريطة والرسوم البيانية والصور وتوظيفها في مناهج الدراسات الاجتماعية حقيبة تدريبة ذاتية قراءة الخرائط هي الوسيلة لفهم** العالم من حولنا. سلطنة عُمان، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

زيادي، إبراهيم.(2006). **مدخل إلى علم الخرائط**. مصر، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الزيدي، نجيب عبد الرحمن، حسين مجاهد مسعود. (2005). **علم الخرائط**. عمان، الأردن: اليازوري.

سطيحة، محمد محمد. (2006). **خرائط التوزيعات الجغرافية**. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

سعادة، جودت أحمد. (2001). **تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الارضية**. (ط.1). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت أحمد، غازي جمال خليفة. (1997). أثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء المعلمين بمدارس سلطنة عُمان في اكتساب طلابهم مهارة قراء رموز الخريطة الجغرافية. **مجلة مركز البحوث التربوية**، (11). 81-120.

سيد، جيهان كمال محمد. (2003). فاعلية حقيبة تعليمية مقترحة في مادة الجغرافيا على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات استخدام الخرائط لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية. **عالم التربية**، 4(10)، 17- 53.

شراب، محمد محمد. (1987). **معجم بلدان فلسطين**.(ط.1). دمشق، سوريا: دار المأمون التراث.

شرف، محمد إبراهيم محمد. (2008). **التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية**. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

شريعي، أحمد البدوي. (2007). **الخرائط الجغرافية تصميم وقراءة وتفسير**. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

شريعي، أحمد البدوي. (2005). **الخرائط الجغرافية تصميم وقراءة وتفسير**. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

صالح، إدريس سلطان. (2008). **مهارات الخرائط**. كلية التربية . جامعة المنيا. أخذت من الإنترنت بتاريخ 12-7-2014. من http://dredrees.arabblogs.com/mapskills.htm

صالحي، شكر علي خليل. (2007). **علم الخرائط أسس وتطبيقات**. البيضاء، ليبيا: جامعة عمر المختار.

صقر، مأمون محمد أحمد.(2009). **تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين**. رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية (غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.

صقر، زين العابدين علي. (1999). **مبادئ علم الخرائط**. (ط.1). عمان، الأردن: دار الفكر.

طلافحة، حامد عبد الله، وجمال الوحيدي. (2005). أثر توظيف الخرائط الصماء واكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية في مادة التربية الاجتماعية والوطنية. **مجلة جامعة دمشق**، 21(2)، 159-196.

عبابنة، ضرار أحمد محمود. (2006). **المعايير المعاصرة لعلم الجغرافيا نظرة تربوية**. (ط.1). عمان، الأردن: جدار للكتاب العالمي.

عبابنة، نواف عبد الرحمن.(2004). **برنامج تدريبي لإعداد معلمي الجغرافيا وإكسابهم مهارات الخريطة.** (ط1). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

عبد الله، حسام.(2003). **طرق تدريس الجغرافيا لجميع المراحل الأساسية (ط.1).** عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عراف، شكري.(1996). **القرية العربية الفلسطينية.** (ط.3). دمشق، سوريا: دار الثقافة.

علاونة، عامر حلمو عبد الله. (1998). **تقويم كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في شمال فلسطين.** رسالة ماجستير رسالة (غير منشورة). كلية التربية، جامعة النجاح: نابلس، فلسطين.

عمران، خالد عبد اللطيف.(2009). **المهارة الوظيفية في الجغرافيا في عصر المعلوماتية رؤى تنظيرية وتطبيقية.** (كفر الشيخ: العلم والأيمان للنشر والتوزيع).

عودة، سميح احمد محمود.(2014). **أساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية.** (ط.2). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عودة، سميح احمد محمود. (1996). **الخرائط مدخل إلى استعمال الخرائط واساليب الفنية.** (ط.2). عمان، الأردن: المركز العربي للخدمات الطلابية.

فخري، فريد حمادين. (2003). اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي بسلطنة عُمان نحو كتاب الجغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،** 18(6)، 153-176.

فرحان، يحي. (1990). **موسوعة المدن الفلسطينية.**(ط.1). دمشق، سوريا: دار الثقافة.

قربة، جهاد محمد. (د.ت). **القواعد الأساسية في الكارتوغرافيا الجغرافيا وطرق إنشاء وتطوير الرموز في نظم ARC GIS**. جامعة أم القرى– قسم الجغرافيا. أخذت من الإنترنت بتاريخ 9-1-2016. من http://uqu.edu.sa/page/ar/59765.

قويدر، شريفة غازي قويدر.(2002). **اثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات لمهارات قراءة الخرائط والدافعية لتعلم الجغرافيا**. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة يرموك: إربد، الأردن.

كامل، مجدي خير الدين.(2003). **برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. رسالة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية، جامعة أسيوط: صعيد، مصر.

الكبيسي، ياسر.(2012). **خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا وتنمية بعض أفكار التفكير**. (ط.1). الأردن، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

كتانة، محمد. (2009). **دراسة الزحف العمراني وأثره على البيئة والأراضي الزراعية في مدينتي رام الله والبيرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة بيرزيت: رام الله، فلسطين.

مخلف، صبحي أحمد، ربيع، هادي مشعان.(2009). **طرائق تدريس الجغرافية**.(ط.1). عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

المسعودي، محمد حميد مهدي.(2013). **تدريس المفاهيم والخرائط في الجغرافيا**. (ط.1) عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

المسعودي ب، محمد حميد مهدي. (2013). **طرائق تدريس الجغرافيا**.(ط.1). عمان، الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

مشوقة، زكي.(2008). تقييم دليل رموز خرائط الكوروبلث في سرعة ايصال المعلومات الجغرافية. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية،** 23(3)، 25- 42.

مشوقة، زكي.(2007). الأطالس الإلكترونية: تطورها واستخداماتها ودورها المستقبلي. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،** 23(5)، 33- 50.

مشوقة، زكي.(2005).استخدام الخرائط الجغرافية الورقية وخرائط الإنترنت. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،** 20(6)، 107-127.

مشوقة، زكي.(1998). العوامل المؤثرة في التعرف على الدول من خريطة العالم – دراسة تجريبية ومقارنة-. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،** 13(3)، 11- 31.

مشوقة، زكي.(1998). أثر خصائص الكتابة العربية على قراءة أسماء ظواهر في الخرائط الطبوغرافية. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**،13(3)، 61- 77.

وزارة التربية والتعليم العالي. 2012. **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2011-2012م، احصاءات المدارس ورياض الأطفال**. رام الله، فلسطين: الإدارة العامة للتخطيط التربوي: دائرة الدراسات والمعلومات- قسم الإحصاء.

وزارة التربية والتعليم العالي. 2013. **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2012-2013م، احصاءات المدارس ورياض الأطفال.** رام الله، فلسطين: الإدارة العامة للتخطيط التربوي: دائرة الدراسات والمعلومات- قسم الإحصاء.

المراجع باللغة الإنجليزية:

KILINÇ**.** YUSUF. (2011). A STUDY ON THE MAPS SKILLS OF PRIMARY SCHOOL STUDENTS: A CASE OF 7TH AND 8TH **GRADES.** European Journal of Educational Studies 3(2). P 407-420.

Ryan. P.. (2007). World Cultural Geography without Maps. How Can We Find Our Way? An Assessment of Implementing Map Use in Senior High School World Cultural Geography Classes. Online Submission.

الملاحق

ملحق (1)

جدول 20: النسب المئوية للنجاح المحقق على كل بند من بنود الاختبار.

الفقرة	الإجابة الصحيحة	عدد الطلبة الذين وفقوا في الإجابة	نسبتهم
1	أ	573 من أصل 1141	50.3
2	أ	442	38.7
3	ب	672	58.9
4	ج	450	39.4
5	أ	848	74.4
6	د	448	39.3
7	ج	558	48.9

8	أ	259
9	أ	352
10	ج	392
11	أ	606
12	ب	881
13	ب	495
14	أ	390
15	أ	759
16	ب	376
17	أ	336
18	أ	539
19	ب	430
20	ج	671
21	أ	610
22	ج	270
23	أ	648
24	أ	538
25	أ	450
26	أ	732
27	أ	665
28	ب	421
29	ب	510
30	د	318

ملحق (2)

جدول 21: توزيع الطلبة في المدارس حسب المتغيرات الثلاث (الجنس، التجمع السكاني، وجهة الإشراف).

المتغيرات	العدد	النسبة%	الجنس	العدد	النسبة%
قرية	33	66	ذكور	14	42.4
			إناث	15	45.5
			مختلطة	4	12.1
مدنية	17	34	ذكور	5	29.4
			إناث	8	47.1
			مختلطة	4	23.5
المجموع	50			50	
حكومي	40	80	ذكور	17	42.5
			إناث	20	50
			مختلطة	3	7.5
خاص	10	20	ذكور	3	30
			إناث	3	30
			مختلطة	4	40
المجموع	50			50	

ملحق (3)

النسخة النهائية

اختبار تشخيصي لطلبة الصف العاشر الأساسي

اسم الطالب/ة: .....
المدرسة: .....
المديرية: رام الله والبيرة
الجنس: أ- ذكر ب- أنثى

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

الرجاء قراءة تعليمات الاختبار جيدا قبل البدء بالإجابة على فقرات الاختبار

تعليمات هامة..

- يهدف هذا الاختبار إلى التعرف على مستوى أداء الطلبة في بعض المهارات المتصلة بتعلم الجغرافيا، وهي مهارات قراءة الخريطة الجغرافية.
- يشمل الاختبار على (30) سؤال، وعدد الصفحات (10)
- الزمن المحدد للإجابة عن هذا الاختبار 40 دقيقة.
- جميع الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد.
- حاول/ي قراءة كل بند قراءة جيدة وبدقة وفكر/ي بإمعان قبل الإجابة على ورقة الإجابة.

شاكرا لكم حسن تعاونكم

الباحثة: منى أبو سليم

☺ضع/ ي علامة √ في المكان المخصص للإجابة في ورقة الإجابة المرفقة☺

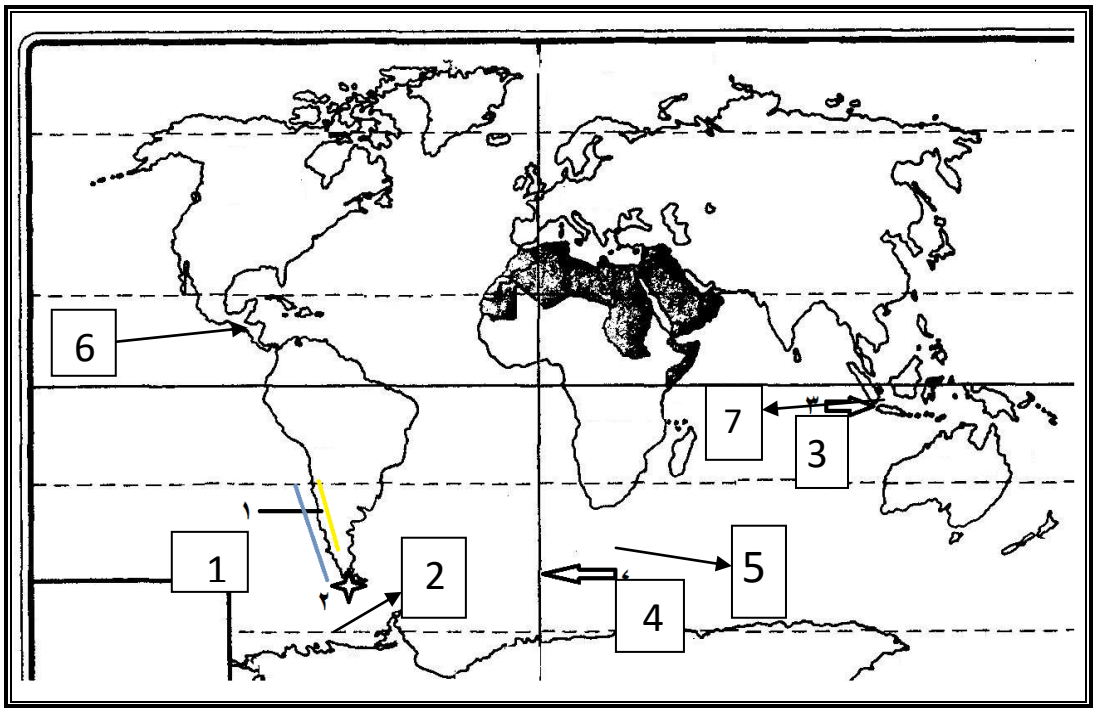

خريطة رقم (1)

(استخدم/ي الخريطة رقم (1) المرفقة للإجابة على الفقرات 1 – 5):

1-أي من القارات التي تقع إلى الشمال من خط الاستواء ويمر منها خط غرينتش؟

أ-أوروبا ب- أمريكيا الشمالية ج- اسيا د- أفريقيا

2- يشير الرقم (1) في الخريطة الى صحراء، هي صحراء:

أ-أتكاما ب- الغربية ج- ناميبيا د- الكبرى

3- الرقم الذي يمثل رأس هورن على الخريطة هو:

أ-7 ب- 2 ج-5 د- 6

4- يشير الرقم (3) الى وحدة سياسية في قارة اسيا، وهي

أ-الهند ب- فلبين ج- اندونيسيا د- اليابان

5- يشير الرقم (4) الى خط طول، يدعى خط:

أ-غرينتش ب- الاستواء ج- تأريخ الدولي د-السرطان

تابع في الصفحة الثالثة ☚

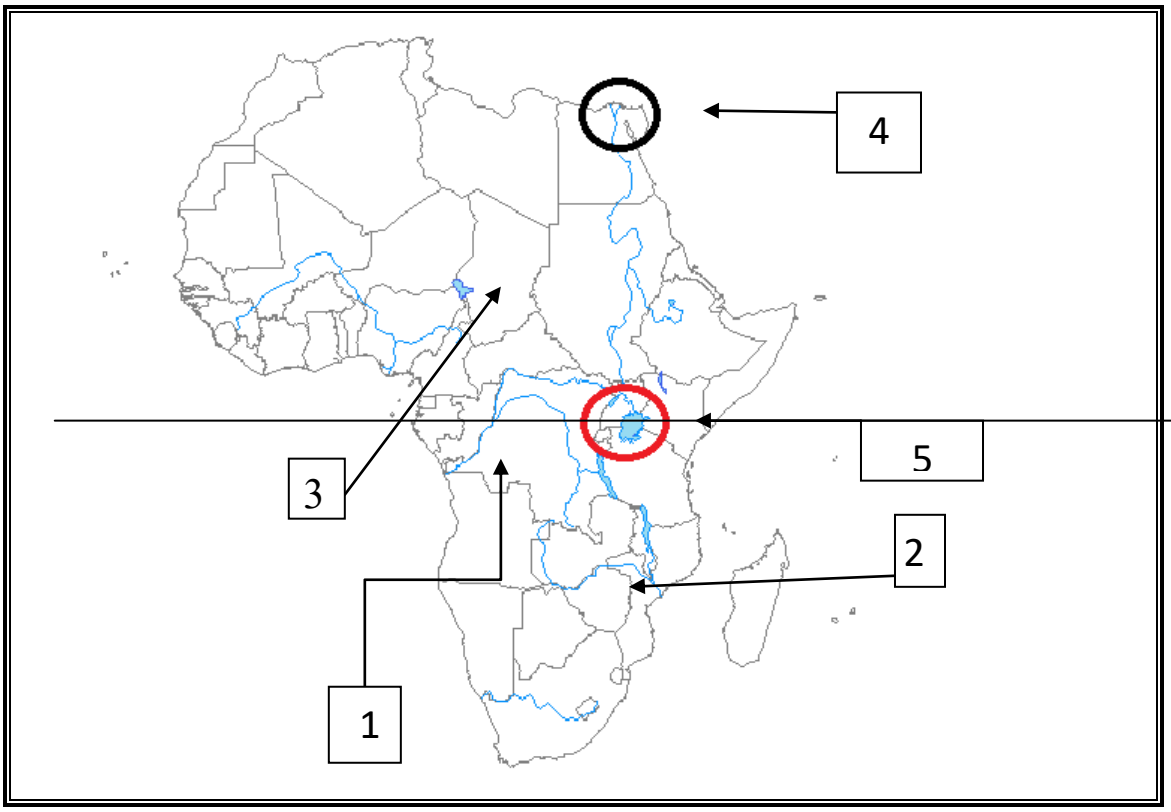

خريطة رقم (2)

(بالنظر إلى الخريطة المبينة في الشكل رقم 2، أجب/ي على الفقرات 6-9)

6- يشير الرقم (1) على الخريطة الى دولة تنتشر فيها غابات استوائية :

أ-تشاد ب-اثيوبيا ج- زيمبابوي د-الكنغو

7- تخيل/ي أنك تسكن في دولة جنوب افريقيا وتريد ان تذهب إلى ناميبيا فانك تتجه نحو:

أ-الشرق ب-الغرب ج-الشمال د-الجنوب

8- يشير الرقم (2) الى نهر تقع فيه شلالات فكتوريا، هو نهر:

أ-زمبيزي ب- السنغال ج-الاورانج د-النيل

9- يشير الرقم (3) إلى مسطح مائي هو بحيرة:

أ-تشاد ب-فكتوريا ج-تانا د-ملاوي

10- الدائرة التي تحمل رقم (5) في الخريطة رقم (2) تشير على ..... نهر النيل

أ-مصب ب- وادي ج- منبع د- مجرى

تابع في الصفحة الرابعة ☚

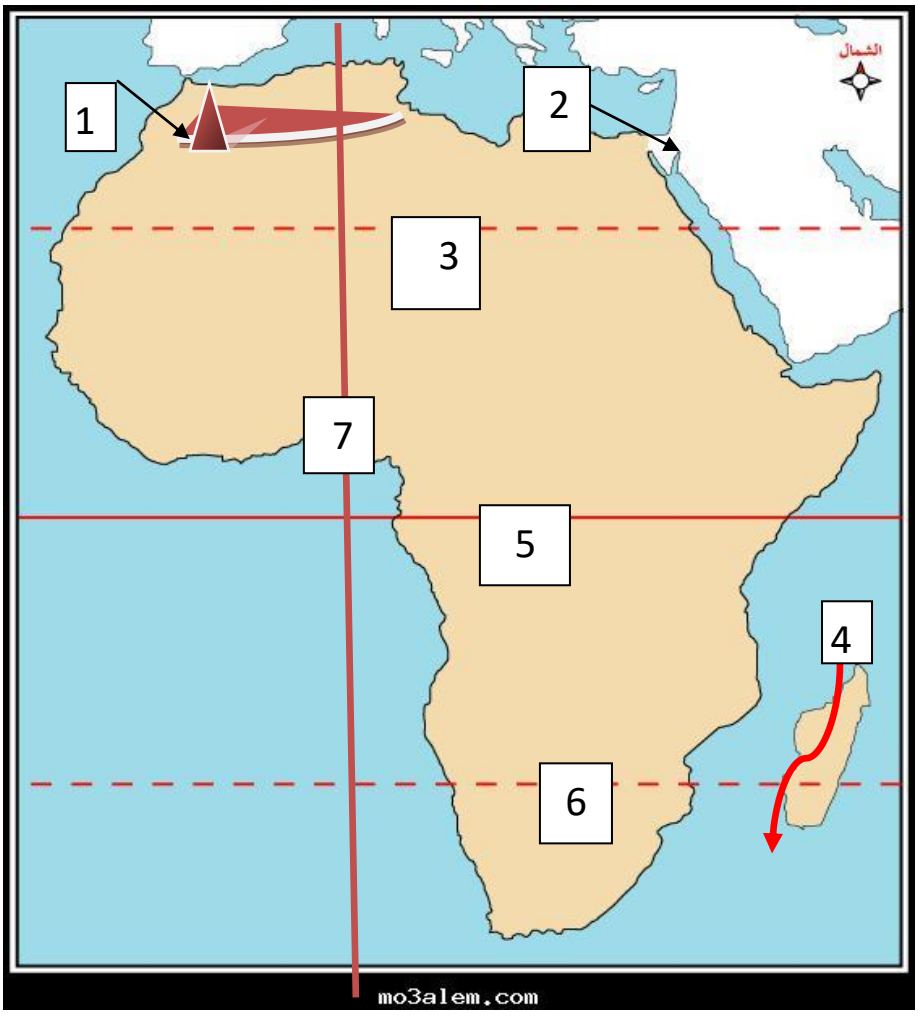

خريطة رقم (3)

11- يشير الرقم (1) الى اعلى قمة جبلية في سلسلة جبال اطلس وهي قمة جبل

أ-طوبقال ب- كلمنجارو ج-عوينات د-هكار

12- الرقم (2) يمثل قناة مائية هي قناة:

أ-بنما ب-السويس ج-الملقا د-باب المندب

13- الرقم الذي يمثله مدار السرطان هو الرقم:

أ-7 ب-3 ج-6 د-5

14- يشير الرقم (4) إلى تيار بحري دافئ هو تيار:

أ-موزمبيق ب-كناري ج-بنجويلا د- البرازيل

تابع في الصفحة الخامسة ☚

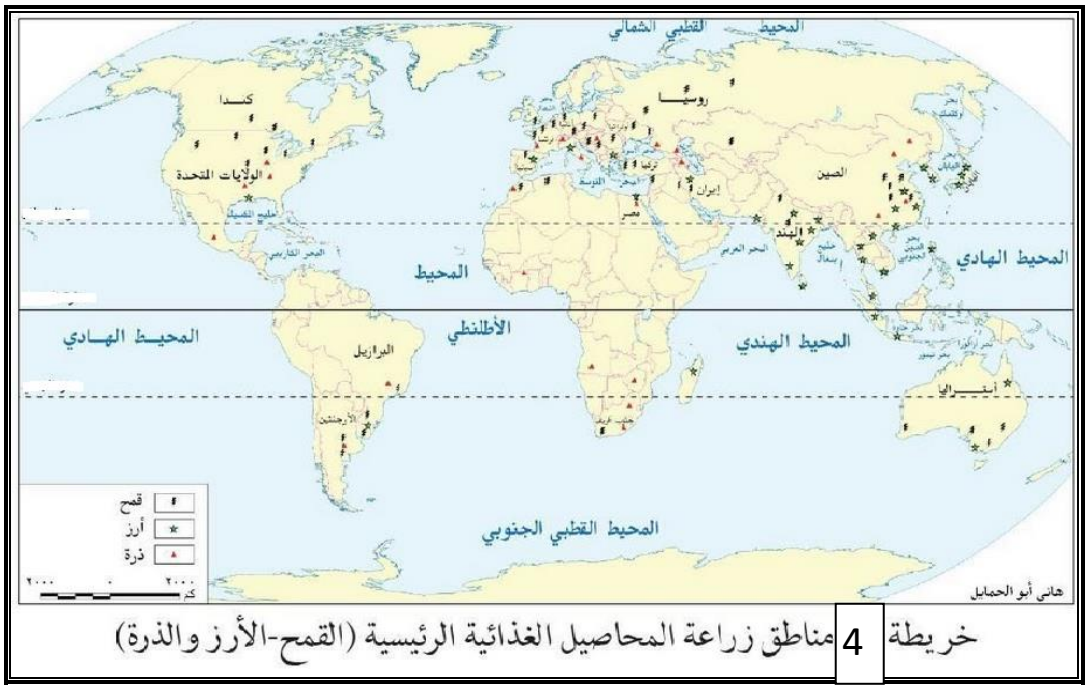

خريطة 4 مناطق زراعة المحاصيل الغذائية الرئيسية (القمح-الأرز والذرة)

15- من خلال الخريطة السابقة أجيبي عن السؤال التالي، أكبر منطقة إنتاجا للأرز هي

أ-جنوب شرق أسيا ب-جنوب الولايات المتحدة الأمريكية ج- دلتا النيل د-حوض الكنغو

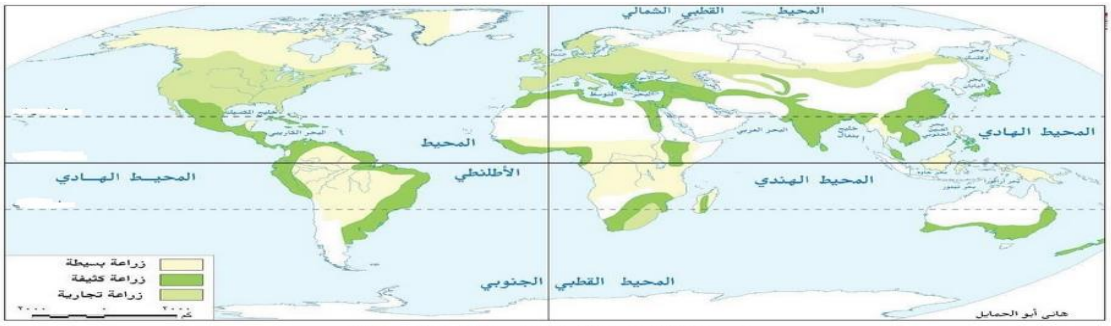

خريطة (١) توزيع الانواع الرئيسية للزراعة فى العالم

خريطة رقم (5)

16- من خلال الخريطة رقم (5) تتركز الزراعة الكثيفة في قارة أسيا في الجهة

أ-الشمالية ب- الوسطى ج- الجنوبية د- الشمالي الشرقي

17- من خلال الخريطة رقم (5) تتركز الزراعة التجارية (الواسعة) في قارة افريقيا في الجهة

أ-الجنوبية ب- الوسطى ج- الشمالية د- الشرقية

تابع في الصفحة السادسة ☚

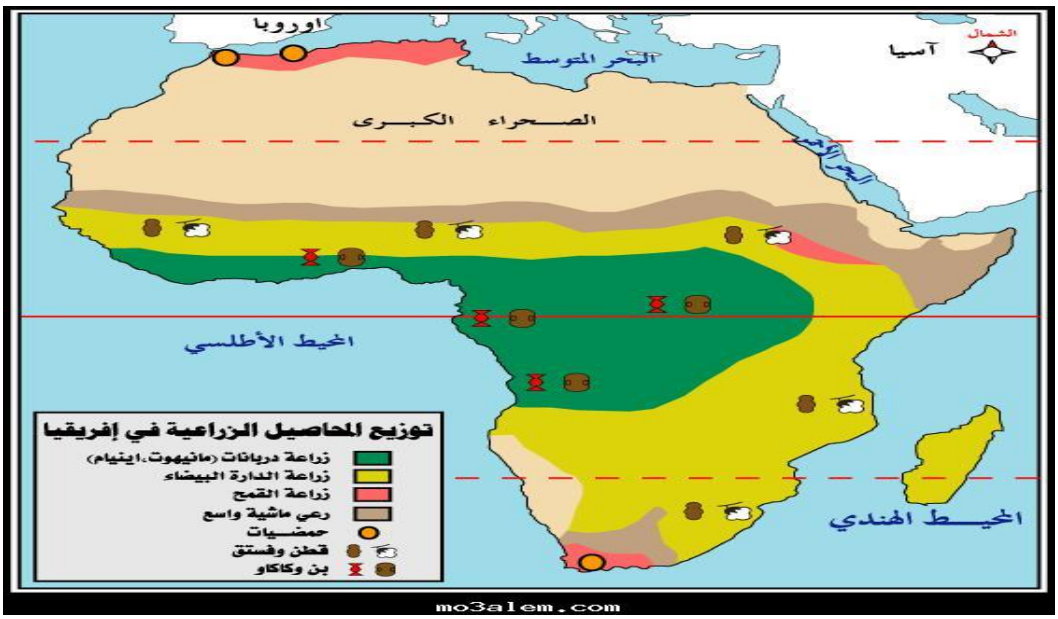

خريطة رقم (6)

18- من خلال قراءتك الخريطة السابقة، ما هي الدولة التي تشتهر بزراعة الحمضيات والقمح: أ-جنوب افريقيا ب- الكونغو ج- الصومال د- مصر

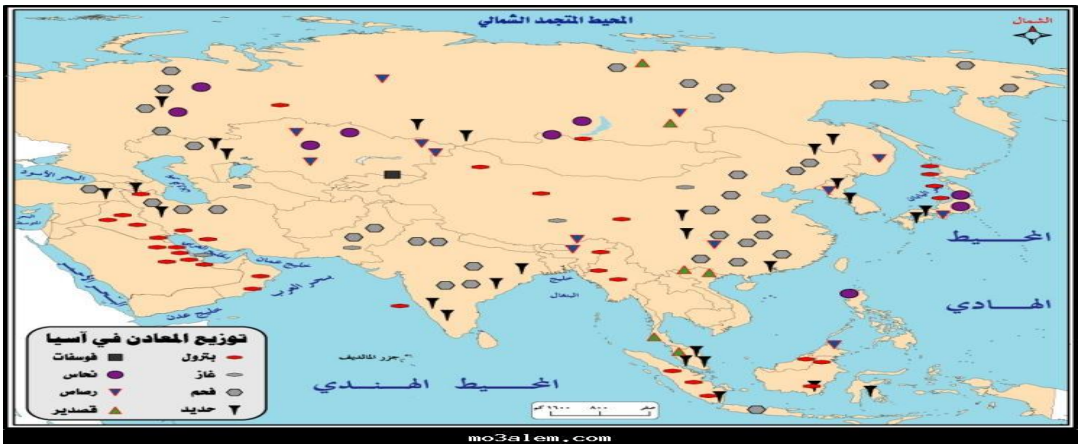

خريطة رقم (7)

19- يعد القصدير من أكثر المعادن وفرة في قارة أسيا، من خلال الخريطة رقم (6) ما هي الدولة التي يوجد فيها القصدير والحديد معا من الدول التالية:

أ-الهند ب- ماليزيا ج- فيتنام د-بورما

تابع في الصفحة السابعة ☚

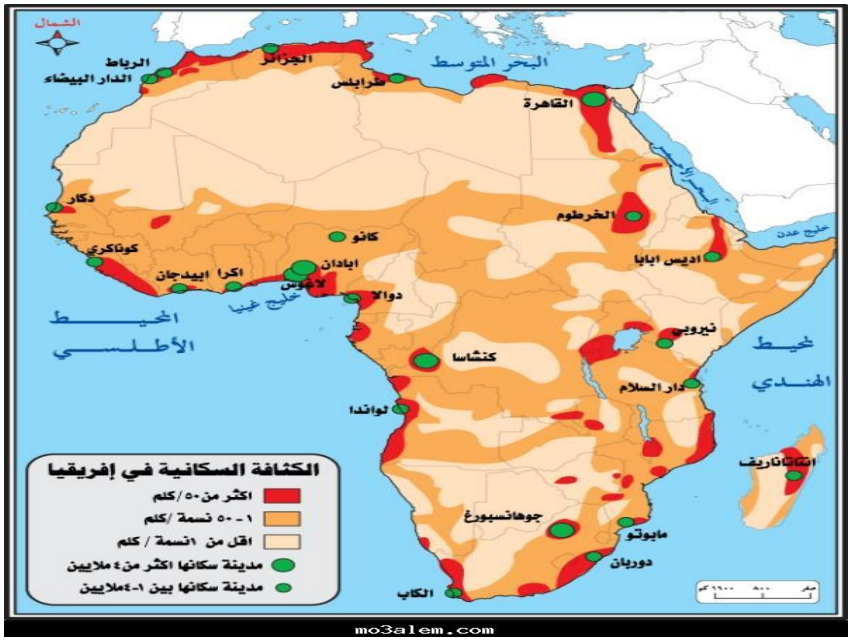

خريطة رقم (8)

20- مدينة من التالي يزيد عدد سكانها عن 4 ملايين نسمة هي مدينة:

أ-الخرطوم ب- الكاب ج- جوهانسبورغ د- اديس ابابا

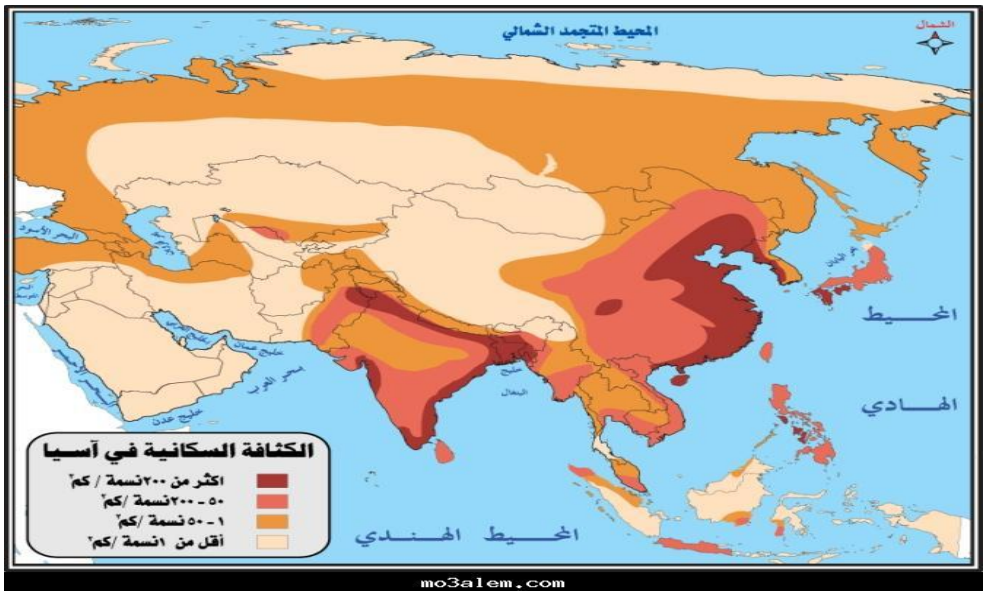

خريطة رقم (9)

21- حسب الخريطة رقم (9)، أكثر تركز سكان قارة اسيا يقع في الجهتان ... على التوالي:

أ-الشرقية ثم الجنوبية ب- الشمالية ثم الجنوبية ج- الجنوبية ثم الشرقية د-الجنوبية ثم الشمالية

تابع في الصفحة الثامنة ☚

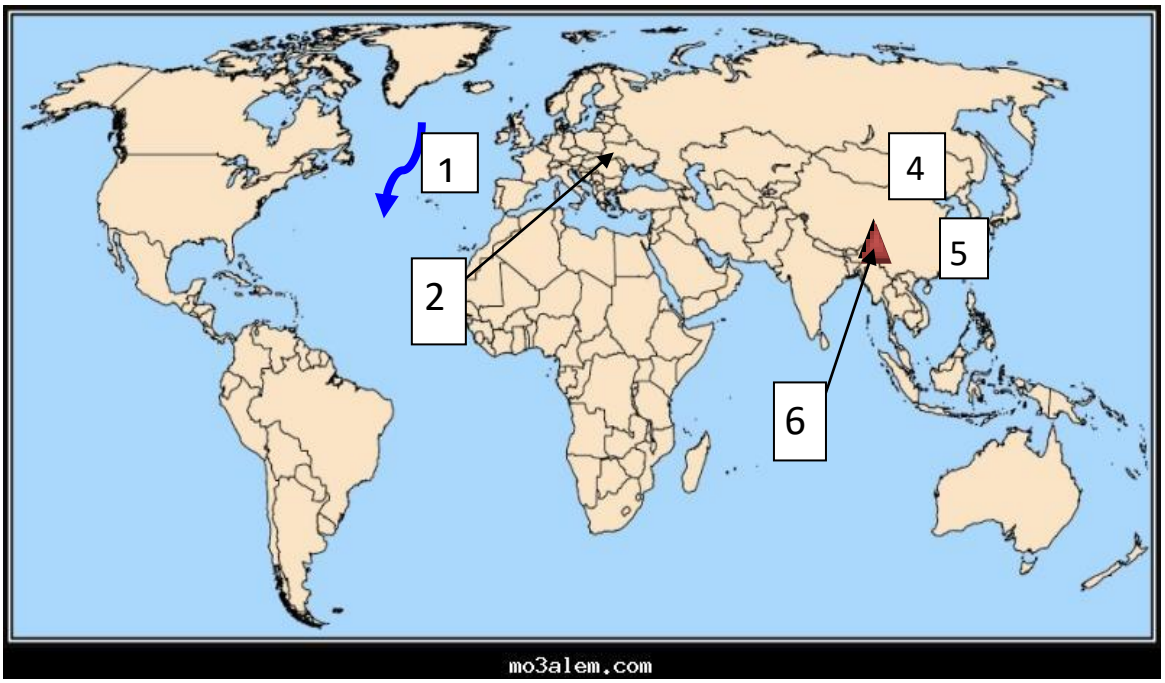

خريطة رقم (10)

22- يشير الرقم (1) إلى تيار بحري بارد يدعى تيار:

أ-كناري ب- بنجويلا ج-لبرادور د- البيرو

23- يشير الرقم (2) الى قارة يكثر فيها التعدد العرقي واللغوي للسكان هي قارة:

أ-اوروبا ب-اسيا ج-افريقيا د-امريكيا اللاتينية

24- يشير الرقم (4) إلى صحراء باردة جافة تسمى:

أ-غوبي ب-ثار ج-سيبيريا د-شبه الجزيرة العربية

25- يشير الرقم (5) الى دولة تتعرض للأعاصير المدارية (التيفون)، تلك الدولة هي:

أ-الصين ب-كوريا ج-اليابان د-الهند

26- الرقم (6) يمثل اعلى سلسلة جبلية في قارة اسيا وهو جبل

أ-الهمالايا ب-التاي ج-هندكوش د-سليمان

تابع في الصفحة التاسعة☚

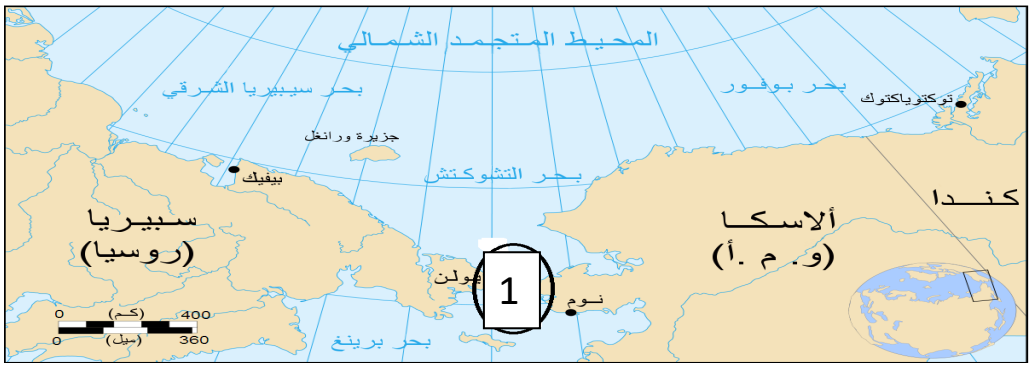

خريطة رقم (11)

27- يشير الرقم (1) إلى مضيق مائي يفصل قارة اسيا عن امريكيا الشمالية ،هو مضيق:

أ-بيرنج ب- باب المندب ج-بسفور د-ملقا

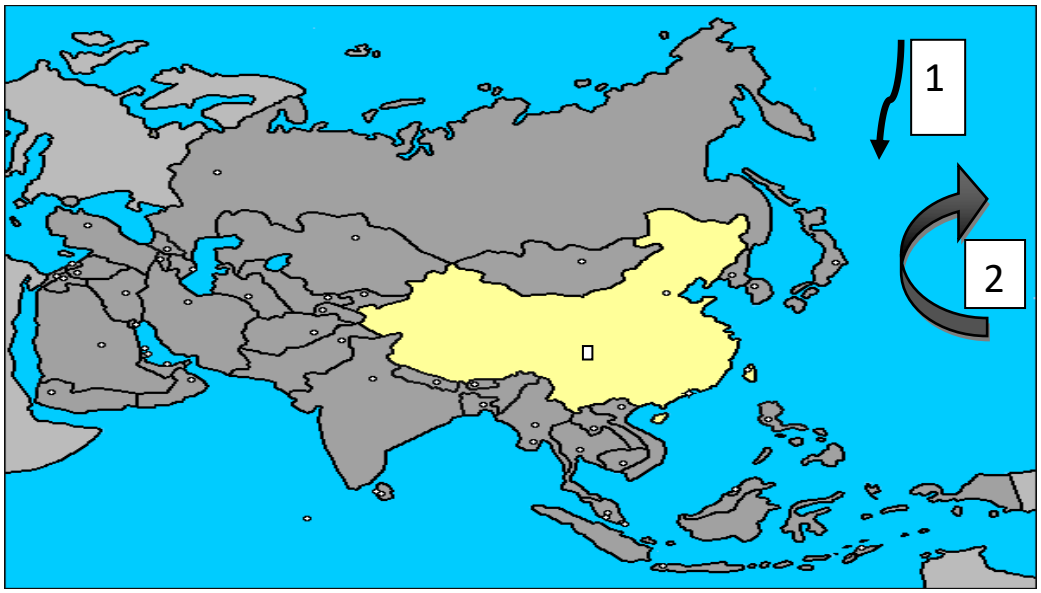

خريطة رقم (12)

28- يشير الرقمان 1 و 2 إلى تيارين بحريين الاول بارد والثاني دافئ على التوالي:

أ-اليابان وكمشتكا ب-كمشتكا واليابان ج-لبرادور واليابان د-كمشتكا ولبرادور

29- الرقم (3) يمثل اعلى هضبة في قارة اسيا وهي هضبة

أ-الدكن ب-التبت ج-اناضول د-نجد

30- تمثل أكثر ثقل سكاني في قارة اسيا وتطل على المحيط الهندي هي دولة

أ-الصين ب- إندونيسيا ج- الباكستان د- الهند

انتهت الأسئلة

مفتاح إجابة الاختبار

مهارات قراءة الخريطة لصف العاشر الأساسي

اسم الطالب/ة:.....

المدرسة: .....

المديرية: رام الله والبيرة

نوع المدرسة: أ- حكومي ب-خاص

الجنس: أ- ذكر ب- أنثى

مكان المدرسة: أ- قرية ب- مدينة

☺ضع/ي إشارة صح ☑ عند رمز الإجابة الصحيحة:

رقم السؤال	أ	ب	ج	د	رقم السؤال	أ	ب	ج	د
1					16				
2					17				
3					18				
4					19				
5					20				
6					21				
7					22				
8					23				
9					24				
10					25				
11					26				
12					27				
13					28				
14					29				
15					30				

وشكرا لتعاونكم

ملحق (4)

النسخة الأولية

اختبار تحصيلي لطلبة الصف العاشر

اسم الطالب/ة: .....
المدرسة: .....
المديرية: رام الله والبيرة
الجنس: أ- ذكر ب- أنثى

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

الرجاء قراءة تعليمات الاختبار جيدا قبل البدء بالإجابة على فقرات الاختبار

تعليمات هامة:

- يهدف هذا الاختبار إلى التعرف على مستوى الطلبة في بعض المهارات المتصلة بتعلم الجغرافيا، وهي مهارات قراءة الخريطة الجغرافية.
- يشمل الاختبار على (30) سؤال، وعدد الصفحات (11)
- الزمن المحدد للإجابة عن هذا الاختبار 40 دقيقة.
- جميع الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد.
- حاول/ي قراءة كل بند قراءة جيدة وبدقة وفكر/ي بإمعان قبل الإجابة على ورقة الإجابة.
- لا تكتب/ي إي شيء على كراسة الاختبار.

شاكرا لكم حسن تعاونكم

الباحثة: منى أبو سليم

☺ ضع/ ي علامة √ في المكان المخصص للإجابة في ورقة الإجابة المرفقة ☺

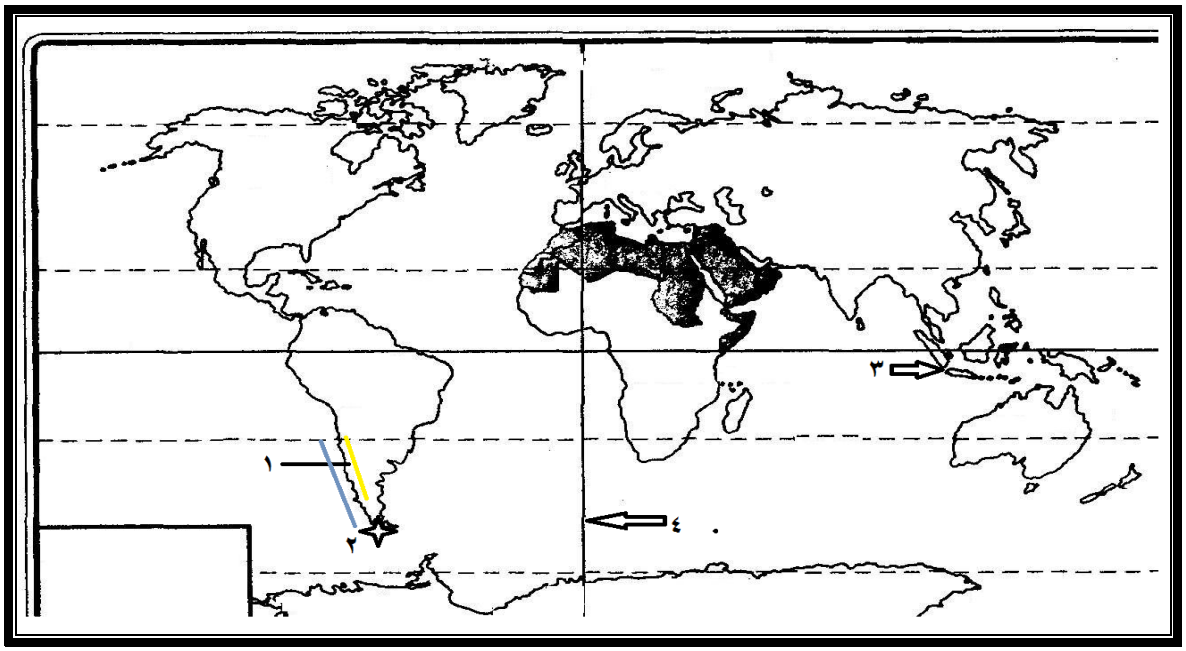

خريطة رقم (1)

(استخدم/ي الخريطة رقم 1 المرفقة للإجابة على الفقرات 1 – 5):

1- من هي القارة التي تقع إلى الشمال من خط الاستواء ويمر منها خط غرينتش؟

أ-أوروبا ب- أمريكيا الشمالية ج- اسيا د- أفريقيا

2- يشير الرقم (1) في الخريطة الى صحراء تكونت بفعل تأثرها بتيار البيرو البارد، المنطقة المشار إليها هي صحراء:

أ-أتكاما ب- الغربية ج- ناميبيا د- الكبرى

3- يشير الرقم (2) على الخريطة إلى أقصى نقطة في قارة أمريكيا اللاتينية، وهي:

أ-رأس هون ب- راس الرجاء الصالح ج-خليج المكسيك د- قناة بنما

4- يشير الرقم (3) الى دولة من دول اقليم شرق اسيا، وهي:

أ-الهند ب- فلبين ج- اندونيسيا د- اليابان

5- يشير الرقم (4) الى خط الطول الذي يسمى:

أ-غرينتش ب- الاستواء ج- تأريخ الدولي د-السرطان

تابع في الصفحة الثالثة ☚

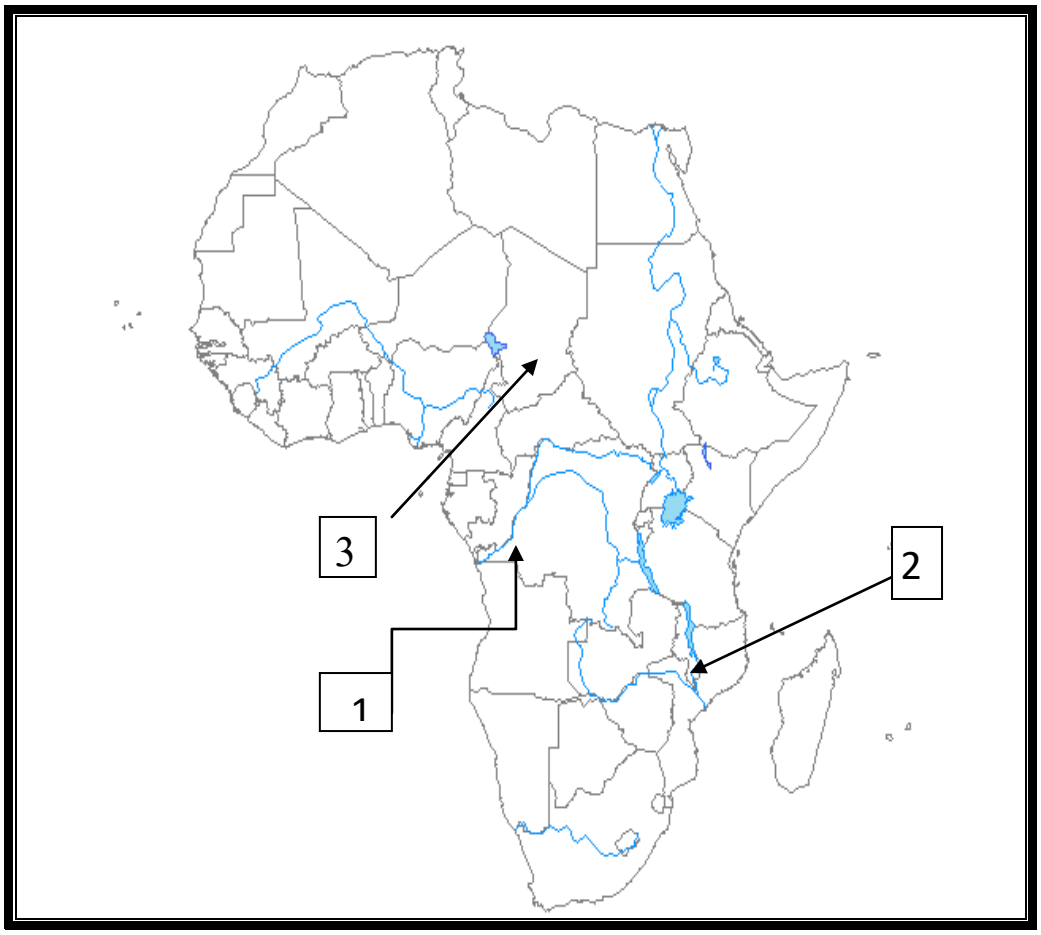

خريطة رقم (2)

(بالنظر إلى الخريطة المبينة في الشكل رقم 2، أجب/ي على الفقرات 6-9)

6- الرقم (1) على الخريطة يشير الى دولة تنتشر فيها غابات استوائية :

أ-تشاد ب-اثيوبيا ج- زمبابوي د-الكنغو

7- تخيل/ي أنك تسكن في دولة جنوب افريقيا وتريد ان تذهب إلى ناميبيا فانك تتجه نحو:

أ-الشرق ب-الغرب ج-الشمال د-الجنوب

8-يشير الرقم (2) الى نهر يقع في منطقة شلالات فكتوريا، اسم النهر هو:

أ-زمبيزي ب- السنغال ج-الاورانج د-النيل

9- المسطح المائي الذي يشير اليه الرقم (3) يدعى:

أ-تشاد ب-فكتوريا ج-تانا د-ملاوي

تابع في الصفحة الرابعة ☚

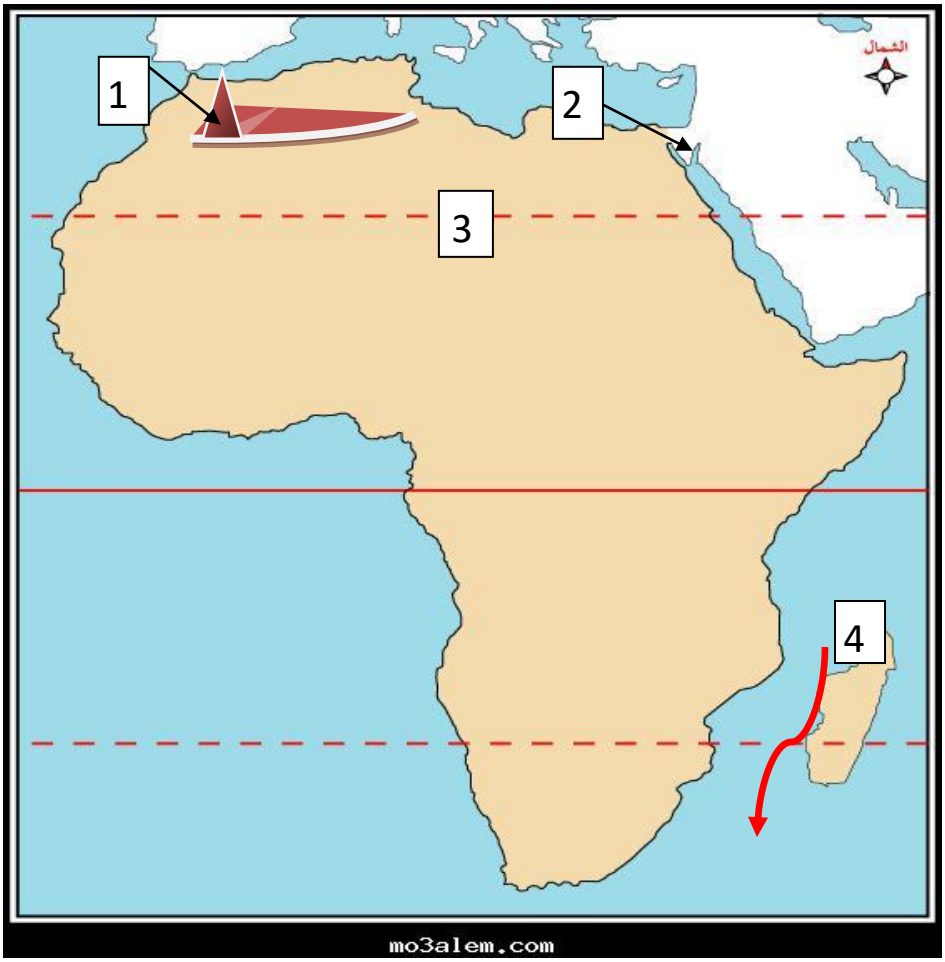

خريطة رقم (3)

10-يشير الرقم (1) الى اعلى قمة جبلية في سلسلة جبال اطلس

أ-طوبقال ب- كلمنجارو ج-عوينات د-هكار

11- الرقم (2) يمثل قناة اصطناعية هي

أ-بنما ب-السويس ج-الملقا د-باب المندب

12- دائرة العرض التي يمثلها الرقم (3) تسمى

أ-السرطان ب-الجدي ج-الاستواء د-القطبية

13- يشير الرقم (4) إلى تيار مائي دافئ هو:

أ-موزمبيق ب-كناري ج-بنجويلا د- البرازيل

تابع في الصفحة الخامسة

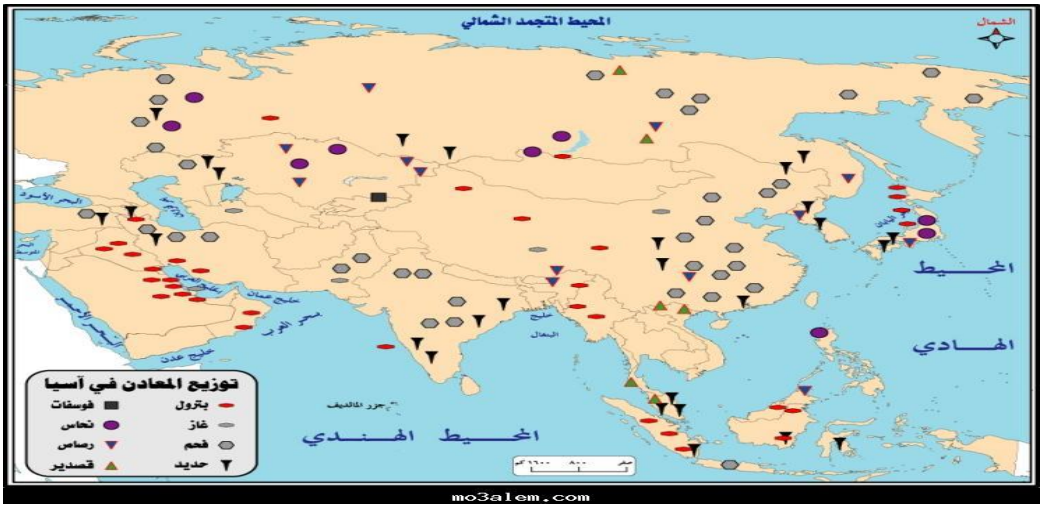

خريطة رقم (4)

14- يوجد القصدير بوفرة في دولة

أ-الهند ب- ماليزيا ج- بنغلادش د-بورما

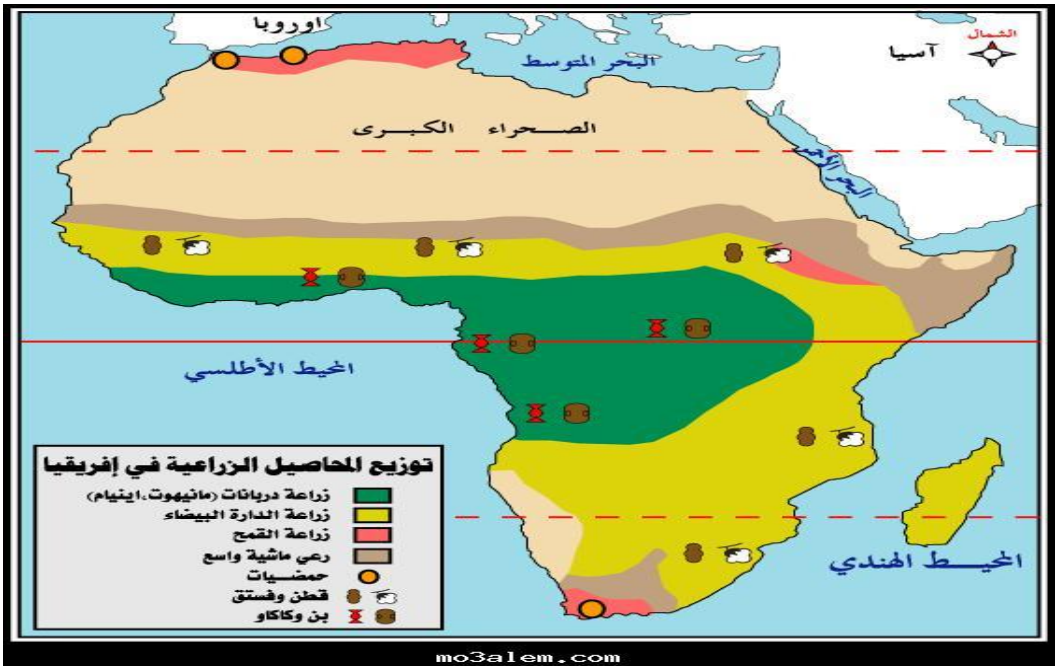

خريطة رقم (5)

15- من خلال قراءتك الخريطة السابقة، ما هي الدولة التي تشتهر بزراعة الحمضيات والقمح:

أ-جنوب افريقيا ب- الكونغو ج- الصومال د- مصر

تابع في الصفحة السادسة ☚

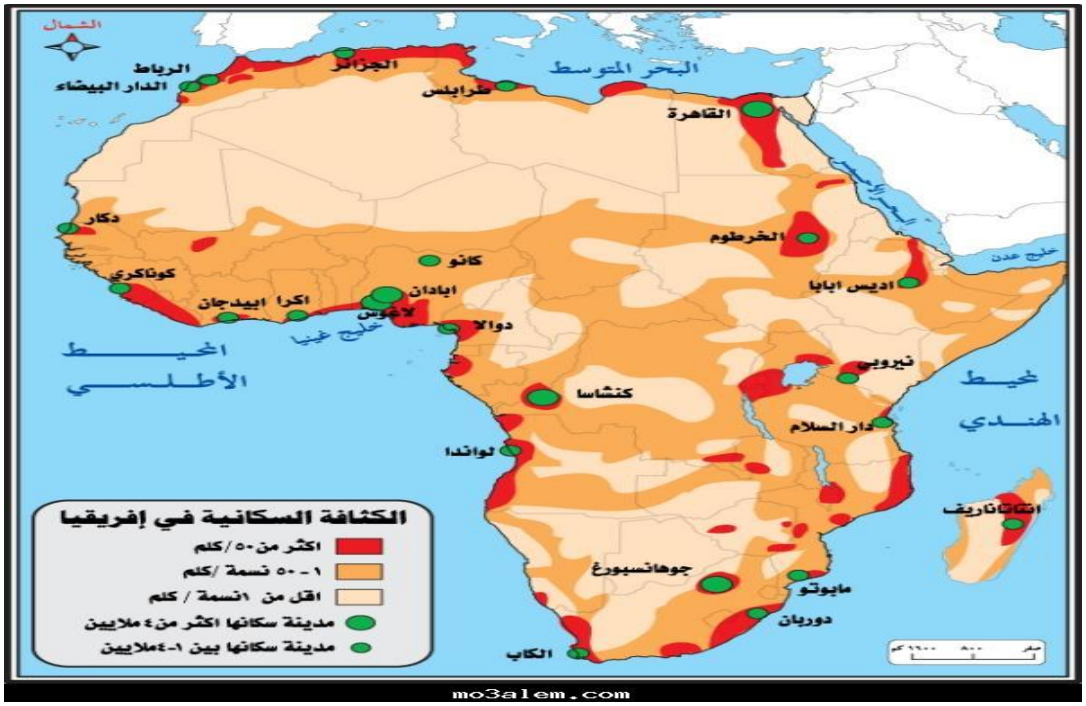

خريطة رقم (6)

16- مدينة يزيد عدد سكانها عن 4 ملايين نسمة

أ-الخرطوم ب- الكاب ج- جوهانسبورغ د- اديس ابابا

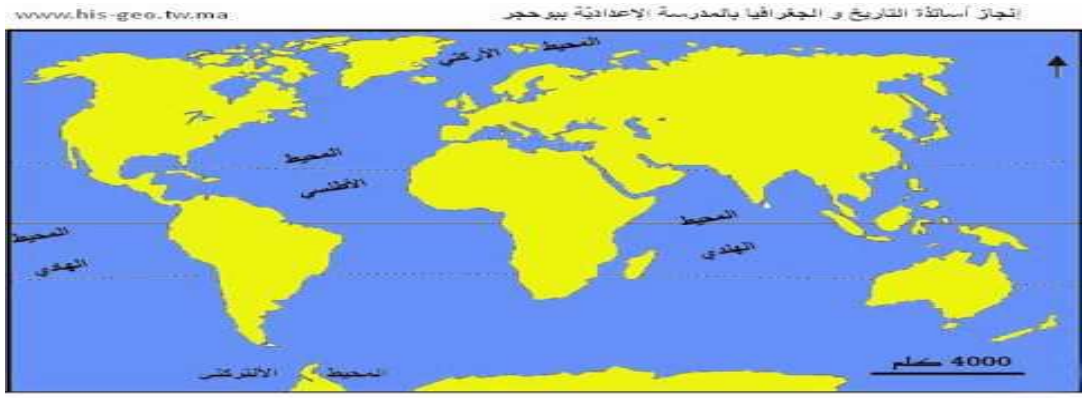

خريطة رقم (7)

17- يشكل اللون الأزرق على الكرة الارضية والظاهر في الخريطة ما نسبته

أ-71 ب- 97 ج- 29 د- 3

تابع في الصفحة السابعة ☚

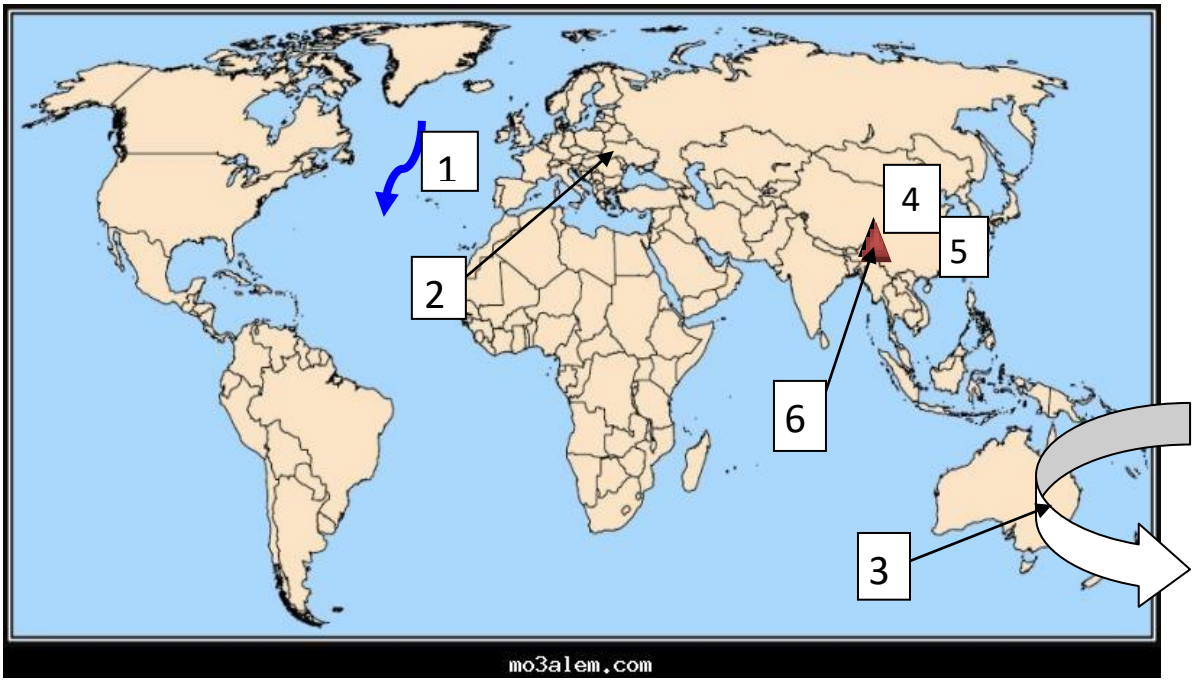

خريطة رقم (8)

18-يشير الرقم (1) إلى تيار مائي بارد يدعى:

أ-كناري ب- بنجويلا ج-لبرادور د- البيرو

19- يشير الرقم (2) الى قارة يكثر فيها السكان بفعل التعدد العرقي واللغوي :

أ-اوروبا ب-اسيا ج-افريقيا د-امريكيا اللاتينية

20- يشير الرقم (3) الى قارة جزرية هي:

أ-اوقيانوسيا ب-انتاركتيكا ج-افريقيا د-استراليا

21- يمثل الرقم (4) صحراء باردة جافة تسمى:

أ-غوبي ب-ثار ج-سيبيريا د-شبه الجزيرة العربية

22- يشير الرقم (5) الى دولة تتعرض للأعاصير المدارية (التيفون) ، تلك الدولة هي:

أ-الصين ب-كوريا ج-اليابان د-الهند

23- الرقم (6) يمثل اعلى سلسلة جبلية في قارة اسيا وهو جبل

أ-الهمالايا ب-التاي ج-هندكوش د-سليمان

تابع في الصفحة الثامنة ☚

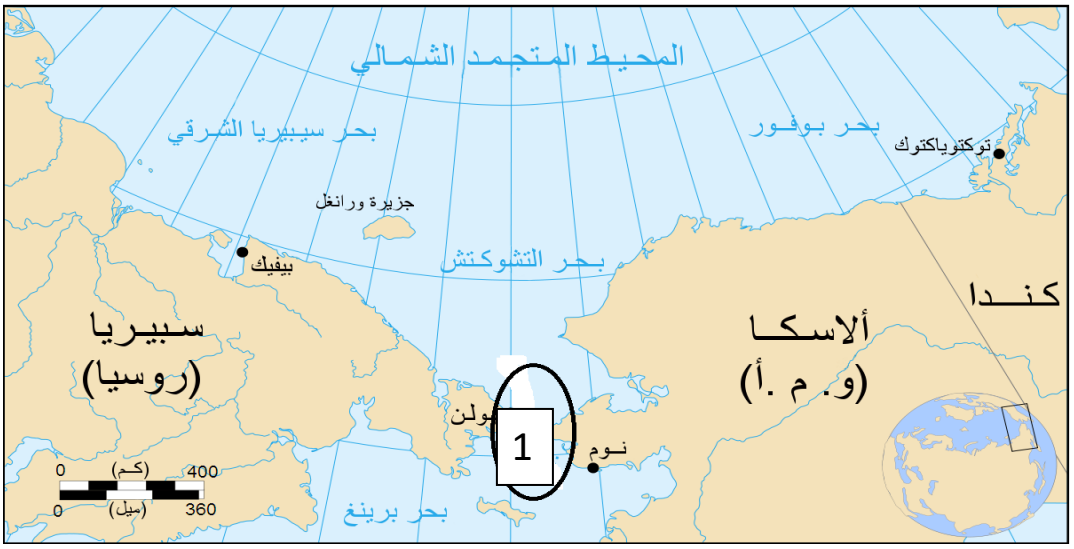

خريطة رقم (9)

22-يشير الرقم (1) ممر مائي يفصل قارتي اسيا وامريكيا الشمالية ، المقصود مضيق:

أ-بيرنج ب- باب المندب ج-بسفور د-ملقا

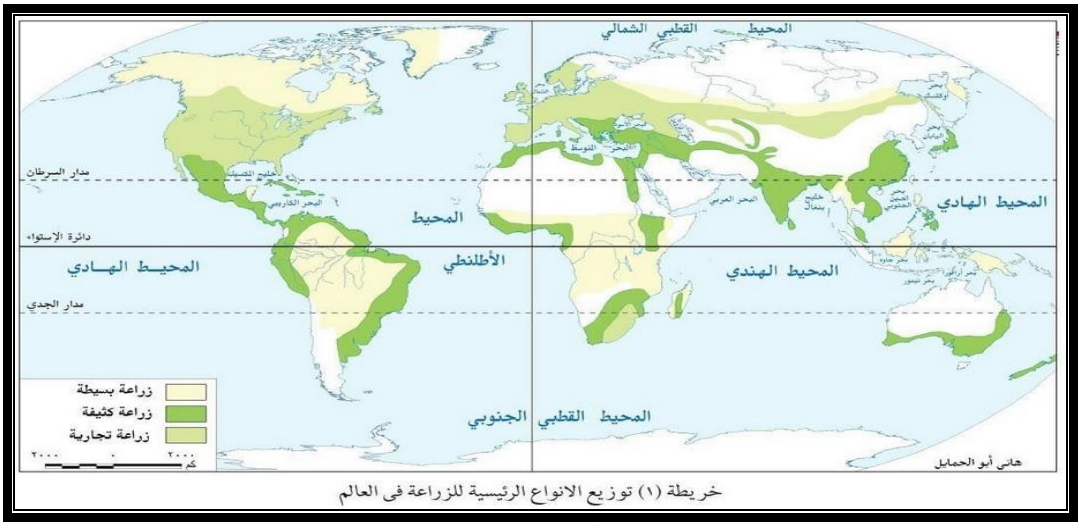

خريطة (١) توزيع الانواع الرئيسية للزراعة فى العالم

خريطة رقم (10)

23- من خلال الخارطة رقم (10) تتركز الزراعة الكثيفة في قارة أسيا في الجهة :

أ-الشمالية ب- الوسطى ج- الجنوبية د- الشمالي الشرقي

24- من خلال الخارطة رقم(10) تتركز الزراعة التجارية (الواسعة) في قارة افريقيا في الجهة

أ-الجنوبية ب- الوسطى ج- الشمالية د- الشرقية

تابع في الصفحة التاسعة ☚

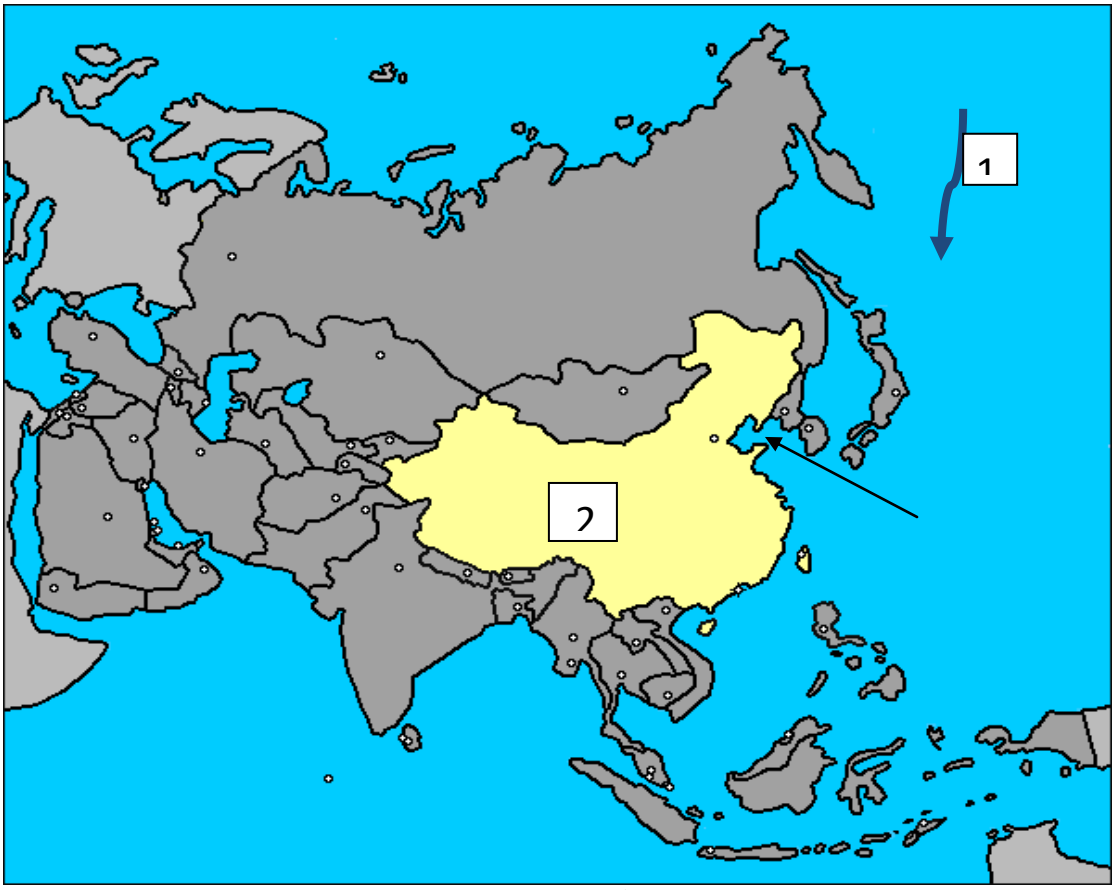

خريطة رقم (11)

25- يشير الرقم (1) تيار مائي بارد يدعى:

أ-كمشتكا ب-كاليفورنيا ج-لبرادور د-اليابان

26-الرقم (2) يمثل اعلى هضبة في قارة اسيا وهي هضبة

أ-الدكن ب-التبت ج-اناضول د-نجد

27- تقع دولة الصين بين دائرتي عرض

أ-22- 52 شمالا ب- 75-135 شرقا ج- 10-83 شمالا د- 25-180 شرقا

28- تعد المنقطة الصفراء من أهم المدن الصينية وهي مدينة

أ-بكين ب- شنغهاي ج- هونغ كونغ د- طوكيو

29- يبلغ عدد الدول التي تحيط بدولة الصين حوالي ..... دولة

أ-17 ب- 15 ج- 19 د- 13

تابع في الصفحة العاشرة

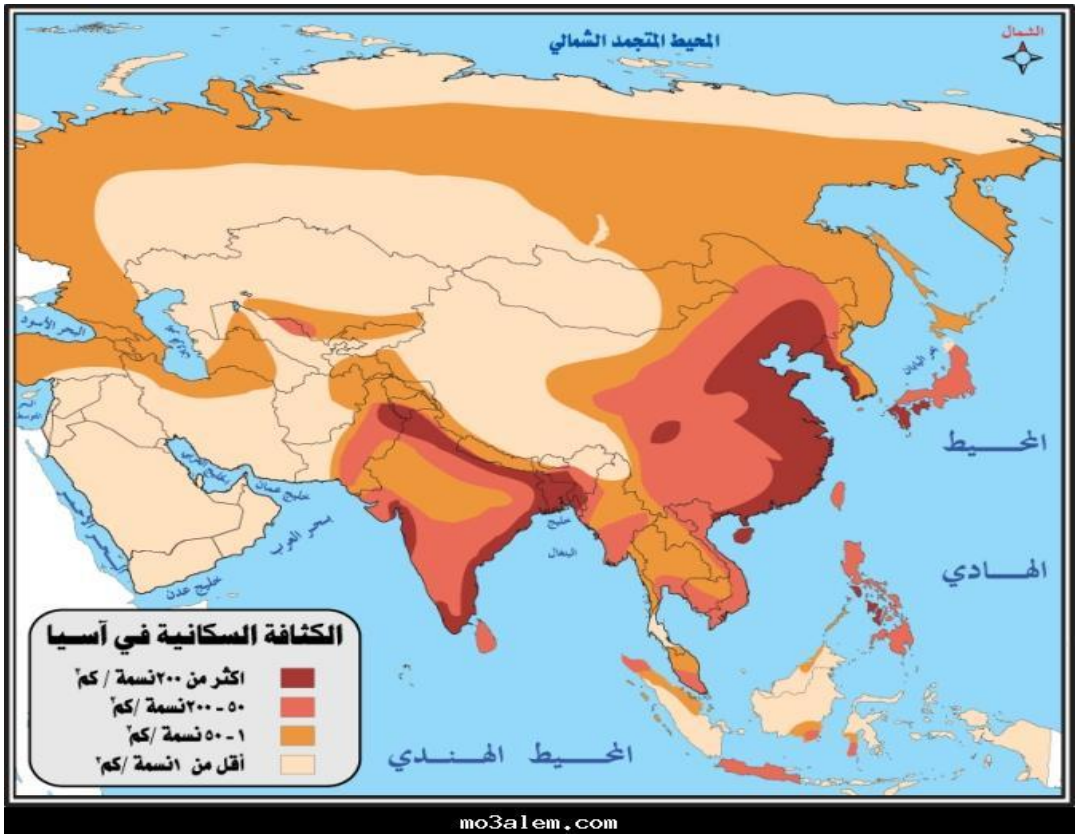

خريطة رقم (12)

30- حسب الخريطة رقم (12)، أكثر تركيز لسكان قارة اسيا يقع في الجهة :

أ-الشرقية ب- الجنوبية ج- الشمالية د-الغربية

انتهت الأسئلة

وشكرا لتعاونكم

مفتاح إجابة الاختبار

مهارات قراءة الخريطة لصف العاشر الأساسي

اسم الطالب/ة: .....

المدرسة: .....

المديرية: رام الله والبيرة

نوع المدرسة: أ- حكومي ب-خاص

الجنس: أ- ذكر ب- أنثى

مكان المدرسة: أ- قرية ب- مدينة

☺ ضع/ي إشارة صح ☑ عند رمز الإجابة الصحيحة:

رقم السؤال	أ	ب	ج	د	رقم السؤال	أ	ب	ج	د
1					16				
2					17				
3					18				
4					19				
5					20				
6					21				
7					22				
8					23				
9					24				
10					25				
11					26				
12					27				
13					28				
14					29				
15					30				

الملحق (5)

الاستبيان

كلية الآداب / الدراسات العليا

دائرة الجغرافيا

استبانة بعنوان:

قياس أسباب مستوى أداء الطلبة في المهارات قراءة الخرائط..

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لطلبة الصف العاشر الأساسي، وذلك لإتمام مساق الرسالة..

فأرجو منكم الإجابة على جميع فقرات الاستبانة بكل صدق وشفافية، من أجل الحصول على معلومات دقيقة لدراسة هذه المشكلة، وهذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. تحتوي الاستبانة 28 سؤالا يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة..

واقبلوا فائق الشكر والاحترام..

شكراً لكم

الباحثة: منى أبو سليم

اسم الطالب: ..... اسم المدرسة: .....

الجنس: أ- ذكر ب- أنثى

نوع المدرسة: أ-حكومي ب- خاص

نوع التجمع السكاني: أ- قرية ب- مدينة

أعزائي الطلبة الرجاء وضع إشارة (√) في المكان المخصص:

-هل لديك أطلس في البيت.

O نعم O لا

2- هل لديك هواية التأمل في الأطلس.

O نعم O لا

3- هل تقوم/ي باستخدام الأطلس عند التعيين على الخرائط الصماء.

O نعم O لا

4- يساعدني الأطلس في تعيين المواقع.

O نعم O لا

5- هل يقوم أحد من أفراد أسرتك في مساعدتك عند استخدام الأطلس للتعيين على الخرائط.

O نعم O لا

6- هل تواجه/ي مشكلة في استخدام الأطلس عند التعيين على الخرائط

O نعم O لا

7- يستخدم المعلم/ة خرائط صماء تتعلق بموضوع الدرس.

O نعم Oلا

8- هل تقوم/ي باستخدام الخرائط الصماء التي تعطي لك في المنزل.

O نعم O لا

9- هل تستطع/ي حل الخريطة الصماء لوحدك.

O نعم O لا

10- يقوم المعلم/ة بمتابعتك في حل الخرائط الصماء أثناء الحصة الصفية.

O نعم O لا

11- هل يقوم أحد من أفراد عائلتك بمساعدتك في التعيين على الخرائط الصماء

O نعم O لا

12- يقوم المعلم/ة بتصليح الخرائط الصماء في الحصة التالية.

O نعم O لا

13- تسهم الخرائط الصماء في تنمية قدرتي في معرفة المواقع.

O نعم O لا

14- يستخدم المعلم/ة الخرائط الجدارية لتعيين المواقع المذكورة في الدرس.

O نعم O لا

15- هل قمت بالتعيين على الخرائط الجدارية.

O نعم O لا

16- عند التعيين على الخرائط الجدارية هل تستدل/ي على المواقع المطلوبة بسهولة.

O نعم O لا

17- تستطيع قراءة العناصر التي تحتويها الخرائط.

O نعم O لا

18- هل تحصل/ي على علامات مرتفعة في الخرائط.

O نعم O لا

19- يعود تحسن أدائي في الخرائط لعامل الحظ

O نعم O لا

20-أشعر بالسعادة عند التعيين على الخريطة

O موافق O محايد O غير موافق

21- تعطي الخرائط جوا مميزا للحصة.

O موافق O محايد O غير موافق

22- هل تحب الخرائط.

O موافق O محايد O غير موافق

23- هل تعتبر/ي الخرائط عبئا ثقيلا.

O موافق O محايد O غير موافق

24- لا أحب الخرائط لصعوبة دراستها.

O موافق O محايد O غير موافق

25- يزيل استخدام الخرائط الجغرافية الملل في الحصة.

O موافق O محايد O غير موافق

26- اشعر أن الخريطة ذو فائدة كبيرة.

O موافق O محايد O غير موافق

27- انتظر حصة الجغرافيا بفارغ الصبر.

O موافق O محايد O غير موافق

28- اوافق على اضافة حصة اسبوعية لتعلم مهارات الخرائط.

O موافق O محايد O غير موافق

<u>شكرا لكم</u>

ملحق (6)

جدول 22: ممارسات الطلبة والمعلمين واتجاهات الطلبة.

الرقم البند	البند (الفقرة)
اولا	**ممارسات طالب**
1	**هل لديك أطلس في البيت.**
2	**هل لديك هواية التأمل في الأطلس.**
3	**هل تقوم/ي باستخدام الأطلس عند التعيين على الخرائط الصماء.**
5	**هل يقوم أحد من أفراد أسرتك في مساعدتك عند استخدام الأطلس للتعيين على الخرائط.**
6	**هل تواجه/ي مشكلة في استخدام الأطلس عند التعيين على الخرائط.**
8	**هل تقوم/ي باستخدام الخرائط الصماء التي تعطي لك في المنزل.**
9	**هل تستطع/ي حل الخريطة الصماء لوحدك.**
11	**هل يقوم أحد من أفراد عائلتك بمساعدتك في التعيين على الخرائط الصماء.**
15	**هل قمت بالتعيين على الخرائط الجدارية.**
16	**عند التعيين على الخرائط الجدارية هل تستدل/ي على المواقع المطلوبة بسهولة.**
17	**تستطيع قراءة العناصر التي تحتويها الخرائط.**
18	**هل تحصل/ي على علامات مرتفعة في الخرائط.**
19	**يعود تحسن أدائي في الخرائط لعامل الحظ.**
ثانيا	**ممارسات معلم**
7	**يستخدم المعلم/ة خرائط صماء تتعلق بموضوع الدرس.**
10	**يقوم المعلم/ة بمتابعتك في حل الخرائط الصماء أثناء الحصة الصفية.**
12	**يقوم المعلم/ة بتصليح الخرائط الصماء في الحصة التالية.**
14	**يستعمل المعلم/ة الخرائط الجدارية لتعيين المواقع المذكورة في الدرس.**
ثالثا	**الاتجاهات**

4	يساعدني الأطلس في تعيين المواقع.
13	تسهم الخرائط الصماء في تنمية قدرتي في معرفة المواقع.
20	أشعر بالسعادة عند التعيين على الخريطة.
21	تعطي الخرائط جوا مميزا للحصة.
22	هل تحب الخرائط.
23	هل تعتبر/ي الخرائط عبئا ثقيلا.
24	لا أحب الخرائط لصعوبة دراستها.
25	يزيل استخدام الخرائط الجغرافية الملل في الحصة.
26	اشعر أن الخريطة ذو فائدة كبيرة
27	انتظر حصة الجغرافيا بفارغ الصبر.
28	اوافق على اضافة حصة اسبوعية لتعلم مهارات الخرائط.

ملحق (7)

أسئلة المقابلة

الخرائط الصماء..

* هل تعطي الطلبة خرائط صماء تتعلق في موضوع الدرس.
* ماهي أهم خرائط الصماء التي يتم إعطائها للطلبة.
* ما مدى متابعتك الطلبة في الخرائط الصماء.
* ما مدى تفاعل الطلبة مع الخرائط الصماء.
* هل تعتقد بأن للخرائط الصماء فائدة في تدريس وتنمية مهارات قراءة الخرائط.

الأطلس..

* هل يمتلك كل طالب اطلس.
* هل يتم تفعيل الاطلس في حصة الجغرافيا والاجتماعيات.
* ما مدى استجابة تفاعل الطلبة مع الأطلس في الحصص الدراسية.
* هل يجد الطلبة صعوبة في التعامل مع الاطلس.
* هل تلاحظ ان هناك استعانة من قبل الطلبة للأطلس عند التعيين على الخرائط الصماء او الجدارية.

الخرائط ..

* هل تحتوي المدرسة على غالبية الخرائط التي تحتاجها في التدريس
* هل تقوم باستخدام الشفافيات ملونة في عرض الخرائط
* هل تلاحظ أن هناك تفاعل لدى الطلبة عند التعيين على الخرائط الجدارية.
* كيف يتم تفعيل الخرائط في الحصة الصفية
* وما هي أهم الوسائل التي تستخدمها لتشجيع الطلبة على حب الخرائط.
*برأيك هل للخرائط دور بإعطاء جوا رائعا للحصة.
* باعتقادك هل الطلبة يحبون الخرائط.
* برأيك كيف يمكن تحفيز الطلبة لإبداء الاهتمام أكثر بالخرائط.

أسئلة عامة..

* هل وقت الحصة يكفي لشرح المادة التعليمية واستخدام الخرائط.
* هل تفضل أو تؤيد تخصيص حصة دراسية للطلبة لإعطائهم خرائط.

الملحق (8)

- تحديد المصطلحات:

- مصطلحات اصطلاحية:

- **الخريطة:** صورة مصغرة لسطح الأرض أو جزء منه على سطح مستوٍ بمقياس رسم معين ومسقط ورموز معينة، وقد يكون هذا التمثيل لظاهرات طبيعية أو بشرية أو كليهما. ومنها أنواع عدة وستقتصر الدراسة على الخرائط التالية:
- **خرائط الأطلس:** عبارة عن خرائط مسطحة يتم استخدامها كمرجع للتلاميذ؛ ليساعدهم في دراستهم الذاتية، وتكون خرائط الأطلس منوعة منها السياسي والطبيعي والاقتصادي والتاريخي ألخ (سعادة، 2001). وهي مجموعة مختارة بعناية ومصممة بطريقة تحقق الهدف من إنشائها، وتكون مرتبطة بموضوع واحد أو مجموعة من المواضيع المرتبطة بمنطقة جغرافية، وللأطالس أنواع عدة مختلفة (مشوقة، 2007).
- **الخرائط الصماء:** عبارة عن خرائط فارغة لا تحتوي أي بيان توزيعي للظاهرات الطبيعية أو البشرية للمنطقة التي تمثلها، وغالبا ما يستخدمها المعلم لتدريب الطلبة وتعلميهم التعيين على الخرائط الجدارية وخرائط الأطلس. ومن أجل توزيع البيانات والمعلومات الجغرافية. وتكون للعالم أو لقارة أو لدولة أو لمدينة الخ (بتصرف). ولقد عرفها كلا من الطلافحة والوحيد (2005) بأنها خرائط ينتجها المعلم أو الطلبة بما يتناسب والموقف التعليمي وتوظف أثناء الحصة من قبل الطلبة لتوقيع المعلومات عليها. وعرفها أيضا

بالخرائط التي تخلو من المعلومات تستخدم من قبل الطلبة لتوقيع المعلومات عليها أثناء الدرس.

- **الخرائط الجدارية (الحائط):** عبارة عن الخرائط التي يتم تصميمها لتهيئة الفرصة امام الطلبة لدراسة البيانات والمعلومات الجغرافية. وهي كخرائط الاطلس قد تكون سياسية او اقتصادية او اجتماعية او طبيعية ... الخ. يستخدمها المعلمون بكثرة في تدريسهم للموضوعات الجغرافية والتاريخية الكثيرة (سعادة، 2001).
- **تعريف الكارتوغرافيا:** عبارة عن فن وعلم تقنية إعداد الخرائط ودرستها كوثائق فهو علم العمليات التي تمر بها الخريطة حتى تظهر إلى حيز الوجود، ويعرف أيضا بالعلم الذي يهتم بالطرق المثلى التي تمكن المختص من التعبير عن ظاهرات سطح الأرض الطبيعية والبشرية فرادى أو مجتمعة تعبيرا كميا أو نوعيا بأسلوب يتسم بالوضوح والسهولة والسرعة في توصيل المعلومات (عودة، 1996).
- **الترميز:** هي عملية استخدام الرموز بشتى أنواعها حسب القواعد والنظريات الكارتوغرافية المعروفة وتخضع للمحاكمة العقلية وتعكس فن وذوق المصمم في إبداعه للعمل.
- **الرموز:** عبارة عن خطوط أو نقاط أو دوائر أو ألوان أو رسوم مبسطة تستخدم لتمثيل الظواهر على الخريطة (بتصرف). وطريقة كارتوغرافية يمكن من خلالها التعبير عن ظاهرات محددة مهما كانت طريقة التعبير ويتم من خلالها عملية الاختزال للظاهرات، فتعددت الرموز المستخدمة على الخرائط تعددا كبيرا تبعا لتعدد ظاهرات سطح الأرض

(عودة، 1996). و يشير قربة (د.ت) على أن الرمز المستخدم يجب أن يعبر تمام التعبير عن المتغير الممثل به وعن خصائص ومفاهيم عناصر هذا المتغير وطبيعة علاقاتها المكانية مع سطح الأرض .

- **المواد الاجتماعية:** يقصد بها المواد الدراسية، الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والتربية المدنية (بنغلي، ص1996).
- **الجغرافيا الإقليمية:** وهي التي تدرس المساحة أو المناطق المتجانسة على سطح الأرض (صقر،2009).
- **المهارة:** يعرف أبو حسين (2002) بأنها القدرة على الأداء على نحو فاعل وقابل للاستمرار، تتجلى فيه براعة الممارسة ودقة الأداء وسرعته.
- **مهارة قراءة الخرائط الجغرافية:** هي القدرة على فهم وتفسير وتحليل العناصر المرتبطة بالخريطة مثل: تحديد موضوعها، وتحديد الدول، واستخدام مقياس الرسم، واستخدام مفتاحها، ومعرفة مدلول الرموز والاصطلاحات المختلفة المستعملة فيها، وتحديد المواقع والاتجاهات عليها (العمري، 2007).
- **الاختبار التشخيصي:** أداة لتحديد وتشخيص جوانب الضعف والقصور لدى المفحوصين من أفراد العينة في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية (بنغلي،1996).

1.7.2- مصطلحات إجرائية:

- **مستوى أداء:** وهو مقدار ما يحققه الطلبة في مجال مهارات قراءة الخرائط الجغرافية عند تطبيق اختبار يقيس تلك المهارات، ولأغراض هذه الدراسة يعني العلامة التي يحصل عليها الطلبة في الامتحان المعد لهذه الغاية. ويعتبر الحد الأدنى لمستوى الأداء المقبول هو أن يحصل المختبرون من أفراد العينة على 50% وما فوق من درجة الاختبار المستخدم في الدراسة معتمدة على سياسة وزارة التربية والتعليم والتي تعتبر علامة النجاح في المدارس هي50%. وقامت الباحثة بتقسيم الطلبة إلى ستة مستويات من الممتاز إلى الضعيف اعتماد على سياسية وزارة التربية والتعليم.

ملحق (9)

تحليل المحتوى

تحليل محتوى وحدة (قارات العالم) الصف: العاشر.

المفاهيم والمصطلحات	الحقائق	المبادئ والتعميمات	القيم والاتجاهات	المهارات	المواقع والأحداث
• القارة . • امريكا اللاتينية . • البحار . • المحيطات . • الخلجان . • التيارات البحرية الدافئة . • التيارات البحرية الباردة . • دول الشمال . • دول الجنوب . • الشرق الاوسط . • الشرق الاقصى . • حوض البحر المتوسط.	• تعد بعض قارات العالم جزراً مثل (أمريكا اللاتينية – أفريقيا – أمريكا الشمالية – أوقيانوسيا) وشبه جزر مثل (آسيا – أوروبا) . • تقع قارتي أوروبا وأمريكا الشمالية شمال خط الاستواء . • يمر خط الاستواء من (قارة آسيا – أفريقيا – أمريكا الجنوبية). • تقع قارة (أوقيانوسيا وأنتاركتيكا) جنوب خط الاستواء . • تحتل قارة آسيا المرتبة	• تختلف درجة حرارة القارات وكمية الأمطار الساقطة عليها حسب بعدها وقربها عن خط الاستواء . • تعد المسطحات المائية مورد غذائي مهم خاصه للأسماك ومصدر للعديد من الثروات المعدنية ، ووسيلة النقل رخيصة ومصدر لتحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية . • تعد السواحل والخلجان مناطق سياحية يؤدي دفع الرياح للمياه الى حركتها على شكل تيارات بحرية . • تؤثر حركة الأرض حول	• التعاون بين الطالبات أثناء شرح الدرس عن طريق مجموعات صفية. • احترام رأي الأخرين. • تقدير أهمية التقدم العلمي ودوره في توضيح شكل العالم في خريطة، وتوضيح أهم الظواهر عليها .	• التعيين على خارطة صماء اسماء القارات ، خط الاستواء ، خط غرينتش ، رأس هورن، رأس الرجاء الصالح ، اسماء المحيطات والبحار التي تفصل بين القارات . • التحديد على خارطة صماء للعالم أماكن وجود التيارات الباردة والدافئة في العالم مع ذكر اسماؤها . • تفسير حدوث التيارات البحرية (الباردة -الدافئة) • تصنيف القارات حسب موقعها بالنسبة لخط	• المكسيك ، رأس هورن ، رأس الرجاء الصالح. • قارة (آسيا ، أمريكا الشمالية ، أفريقيا ، أمريكا اللاتينية ، أنتاركتيكا ، أوروبا ، أوقيانوسيا) . • المحيط (الهادئ ، الأطلسي ، الهندي ، المتجمد الشمالي) . • بحر الصين الشرقي . • بحر الصين الجنوبي . • البحر الكاريبي. • خليج المكسيك ، خليج البنغال، الخليج العربي. • تيار خليج المكسيك الدافئ .

	الأولى بين قارات العالم من حيث المساحة بينما تحتل أوقيانوسيا المرتبة الأخيرة . • تضم قارة أمريكا اللاتينية قارة أمريكا (الجنوبية والوسطى) • تقطع الأرض في دورتها حول نفسها 360 خط طول في 24 ساعه . • اختلاف موقع القارات بالنسبة لخط غرينتش ادى الى اختلاف التوقيت – المناطق الواقعة الى الغرب منه . • تقع قارة آسيا وأوقيانوسيا إلى الشرق من خط غرينتش . • تقع قارة أمريكا الشمالية واللاتينية إلى الغرب من	نفسها من الغرب الى الشرق الى نشوء تيارات بحرية . • اختلاف حرارة مياه المحيطات والبحار يؤدي الى اختلاف الكثافة ومن ثم نشوء تيارات بحرية . • يساعد التقاء التيارات البحرية الدافئة مع الباردة على سواحل القارات في توفر المواد الغذائية للأسماك . • تؤدي التيارات البحرية الدافئة إلى : 1- سقوط الأمطار على السواحل . 2- رفع درجة حرارة السواحل الباردة . 3- تحول دون تجمد السواحل		الاستواء وخط غرينتش . • تصنيف دول العالم حسب التقسيم الاقتصادي والجغرافي الإقليمي .	• تيار اليابان الدافئ . • تيار شرق استراليا . • تيار موزمبيق الدافئ . • تيار خليج المكسيك الدافئ . • تيار كناري البارد. • تيار كمشتكا البارد . • تيار بنجويلا البارد . • تيار لبرادور . • تيار البيرو . • تيار كاليفورنيا . • سواحل شرق كندا . • اليابان . • البيرو . • قارة (آسيا ، افريقيا ، اوروبا ، اوقيانوسيا ، امريكا الشمالية ، امريكا الجنوبية ، أنتراكتكا)

	• يمر خط غرينتش من قارة أوروبا – افريقيا – أنتراكتكا . • تبلغ مساحة الكرة الأرضية 510 مليون كم^2 . • يشكل اليابس 29% من مجمل مساحة الأرض . • أكبر المحيطات مساحه المحيط الهادي وأصغرها المتجمد الشمالي . • تشكل المسطحات المائية 71% من مساحة الأرض . • تشكل المحيطات الكرة الأرضية 97% من المياه .	خط غرينتش . • تؤدي التيارات البحرية الباردة إلى : 1- تكوين صحاري جافه بالقرب من السواحل . 2- خفض درجة حرارة السواحل الدافئة . 3- تشكل الضباب بالقرب من السواحل . • أكبر قارات العالم في عدد الوحدات السياسية أفريقيا وأقلها امريكا الشمالية (بسبب الاستعمار) . • ادى التركيب السكاني والعرقي لقارة أوروبا الى تقسيمها لعدة دول. • التقدم التقني الاقتصادي ادى الى تقسيم دول العالم إلى :	الباردة .		

			1- دول العالم الأول . 2- دول العالم الثاني . 3- دول العالم الثالث . • قسمت دول العالم حسب الغنى والفقر الى : 1- دول الشمال . 2- دول الجنوب . • قسمت دول العالم الى أقاليم جغرافية : 1- اقليم جنوب شرق آسيا . 2- اقليم شرق آسيا. 3- اقليم غرب اوروبا . 4- اقليم جنوب اوروبا. 5- اقليم غرب افريقيا		

تحليل محتوى وحدة (قارة آسيا) **الصف : العاشر .**

المفاهيم والمصطلحات	الحقائق	المبادئ والتعميمات	القيم والاتجاهات	المهارات	المواقع والأحداث
• عقدة بامير . • الموقع الفلكي . • الموقع الجغرافي . • المنطقة المدارية . •	• تقع قارة آسيا فلكياً بين دائرتي عرض 10° جنوب خط الاستواء وخطي طول 25 °- 180° شرق خط غرينتش . • تقع قارة آسيا جغرافياً في شرق قارتي أوروبا وأفريقيا ، المحيط الهندي من الجنوب – المحيط الهادئ من الغرب . • تفصل جبال أورال ومضيقي البسفور والدردنيل قارة أفريقيا عن قارة آسيا . • يفصل البحر الاحمر	• ادى طول السواحل في قارة آسيا وزيادة تعاريجها الى وجود موانئ طبيعية فيها . • تمتد السهول الساحلية امتداداً موازياً للبحار والمحيطات . • تمتد السهول الفيضية حول ضفاف الانهار . • نمت كثير من الحضارات حول الانهار. • ادى امتداد قارة آسيا الفلكي الواسع الى تعدد المناخات فيها . • تتصف المناطق الداخلية من قارة آسيا	• تقدير أهمية التنوع في التضاريس في القارة على كل من الانسان والنبات والحيوان . • تقيم أهمية الموقع الفلكي للقارة ، ايضا الامتداد الكبير لها شمالاً وجنوباً ، شرقاً وغرباً . • ادراك أهمية الانهار المنتشرة في القارة في قيام الحضارات ، والتي تعتبر مركز الاستقرار البشري في القارة . • احترام رأي الآخرين .	• العمل في مجموعات منظمة . • التعيين على خارطة صماء لقارات آسيا (موقع فلكي – موقع جغرافي – التضاريس). • تفسير تأثير المناخ على الانسان – الحيوان – النبات . • قراءة خارطة طبيعية للقارة من حيث توضيح كيفية تأثير الموقع الفلكي والجغرافي والتضاريس على المناخ ومن ثم تأثير المناخ على جميع النواحي في القارة .	• قناة السويس. • البحر الاحمر . • مضيق البسفور والدردنيل . • المحيط الهادئ . • المحيط الهندي . • قارة امريكا الشمالية . • قارة آسيا . • قارة أفريقيا . • دولة نيبال . • جبال الهملايا. • سيبيريا . • الربع الخالي . • سلسلة جبال الهملايا جبال التاي ، جبال هندكوش، جبال سليمان.

	وقناة السويس قارة آسيا عن قارة أفريقيا . • يفصل مضيق بيرنج قارة آسيا عن قارة أمريكا الشمالية . • تقع ابرد منطقة في العالم في قارة آسيا في شمال سيبيريا . • تقع في قارة آسيا اعلى قمة على الأرض وهي قمة افرست . • يوجد في قارة آسيا أحر مناطق العالم وهي الربع الخالي في السعودية . • تقع أخفض منطقة في العالم في قارة آسيا في البحر الميت في فلسطين وهو أكثر بحار العالم	بالجفاف لبعدها عن المسطحات المائية ، اما المناطق القريبة من السواحل فهي معتدلة المناخ . • ادى امتداد السلسلة الجبلية من الشرق الى الغرب في قارة آسيا الى منع وصول المؤثرات الشمالية الباردة الى الجنوب ، ومنع وصول المؤثرات الجنوبية الى الشمال . • تؤثر التيارات البحرية			• هضبة التبت في الصين • هضبة الدكن في الهند . • هضبة الأناضول في تركيا . • هضبة نجد في الجزيرة العربية . • هضبة ايران في دولة ايران . • البحر المتوسط . • بحر قزوين . • بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي . • بحر العرب . • نهر اوب . • نهر اليانج تسي . • نهر الميكونج . • نهر السند . • المحيط الهندي .

	ملوحة . • ترتكز السلاسل الجبلية في قارة آسيا في وسط القارة . • تعتبر هضبة التبت في الصين أعلى هضاب العالم . • يعتبر البحر الميت وبحر قزوين من البحار المغلقة . • يعتبر البحر المتوسط والبحر الاحمر من البحار شبه المفتوحة . • تعد قارة آسيا اكثر قارات العالم سكاناً . • تعد قارة آسيا مهداً للديانات السماوية الثلاث.	الدافئة على مناخ آسيا باعتدال درجة حرارة سواحلها الشرقية والجنوبية ، بينما تؤثر التيارات البحرية الباردة الى خفض درجة حرارة سواحلها الشمالية الشرقية وتجمد الموانئ . • كل ما ابتعدنا عن المنطقة الاستوائية كل ما انخفضت درجة الحرارة .			• المحيط الهادئ . • اعصار التيفون . • ماليزيا . • إندونيسيا . • اقليم السافانا . • اقليم التندرا . • اقليم البحر المتوسط . • صحراء منغوليا . • صحراء جوبي . • سواحل بلاد الشام . • سواحل تركيا . • الهند . • صحراء ثار . • فيتنام • الصين • كوريا الجنوبية . • نهر اليانج تسي . • نهر الهوانجهو . • اليابان .

	• يتركز معظم سكان قارة آسيا في شرق القارة . • تقدر مساحة الأراضي الزراعية في قارة آسيا 32 % من مساحة الاراضي الزراعية في العالم . • تمتد الصين بين درجتي عرض 20°-135° شرقاً وبين خطي طول 75° الى 135° شرقاً . • تبلغ مساحة الصين 6.9 مليون كم^2 . • تعد جبال التاي وجبال كولون من اهم الجبال في الصين . • يتركز 90% من سكان الصين في منطقة السهول الساحلية .	• يعود سب اختلاف اتجاه الرياح في القارة في فصل الصيف والشتاء بين اليابس والماء بسبب اختلاف قيم الضغط الجوي بينهما ، بحيث تنتقل الرياح من اماكن الضغط الجوي المرتفع الى اماكن الضغط الجوي المنخفض . • ادى اتساع قارة آسيا من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب الى تنوع المناخات فيها ، مما أدى الى تنوع الغطاء النباتي والحيواني وأنشطة			• اليمن . • الصين . • مومبي . • الهند . • دبي . • سنغافورة . • باب المندب . • باب هرمز . • امريكا الشمالية . • البحر الاصفر . • بحر الصين الجنوبي .

	• يبلغ عدد سكان الصين 000.000.331.1 نسمة . • 70 % من سكان دولة الصين من الفئة الفتية . • تعتبر بكين عاصمة لدولة الصين . • تعتبر (شنغهاي – هونغ كونغ) من موانئ دولة الصين .	الانسان . • يعود زيادة السكان في قارة آسيا الى عوامل اجتماعية اقتصادية ، دينيه . • تتنوع اللغات في قارة آسيا بتعدد الوحدات السياسية فيها . • يواجه السكان في قارة آسيا الكثير من المشاكل والتحديات بسبب زيادة السكان فيها بشكل كبير . • يتركز السكان في قارة آسيا حول الانهار في السهول الفيضية والسهول الساحلية .			

			• تمتاز دولة الصين بالأمطار الموسمية صيفاً وذلك لاختلاف الضغط بين اليابس والماء ويكون مرتفع على الماء في اليابس . • تعاني الصين من الانفجار السكاني في تحمل المسؤوليات المتعلقة بتوفير فرص العمل ، خدمات صحة وتعليم .... • أدت دعوة التضاريس في الصين الى ضعف النقل البري فيها . • يعتبر النقل المائي في الصين من ارخص وسائل النقل بسبب وجود الانهار فيها		

			بكثرة . • تمتاز دولة الصين بزراعة انواع عديده من المحاصيل الزراعية وتربية انواع عديده من الحيوانات ، وذلك بسبب خصوبة التربة ، توفر المياه ظروف مناخيه ملائمه لذلك .		

تحليل محتوى وحدة (قارة أفريقيا) **الصف : العاشر**

المفاهيم والمصطلحات	الحقائق	المبادئ والتعميمات	القيم والاتجاهات	المهارات	المواقع والأحداث
الأمازيغية، الأمهرية، الإنتاجية، التمييز العنصري، اللغة الأفريكانية	-الامتداد الفلكي لقارة إفريقيا تبعا لدوائر العرض ما بين 37شمالاو 35 غربا. -امتداد تبعا لخطوط الطول ما بين 17 غربا و51 شرقا -تقع القارة إلى الجنوب الغربي من اوراسيا -تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد السكان والمساحة -شكل القارة مثلث مقلوب -تحاط القارة بالمياه من جميع الجهات -يغلب على سطحها الطابع الهضبي -جبل كلمنجارو اعلى قمة جبلية في القارة -تتعاكس الفصول في أفريقيا -تعدد الديانات واللغات واللهجات المحلية في القارة -تقدر مساحة الأراضي الزراعية في القارة ما يعادل 13% من مساحة الأراضي	-استقامة السواحل تؤدي إلى قلة الموانئ. -تتميز السهول الساحلية باعتدال مناخها -قرب الجبال من السواحل يساهم في ضيق السهول الساحلية - الإشراف على أهم الممرات المائية جعلها محط أطماع الاستعمار -الامتداد العرضي للجبال يحول دون وصول المؤثرات القادمة من الشمال والجنوب وبالعكس -الموقع الفلكي ضمن المناطق الاستوائية والمدارية جعل الحرارة فيها مرتفعة صيفا في الشمال والجنوب وتنخفض في الشتاء	-إدراك أثر التضاريس في قوة الدولة وضعفها -أدراك مخاطر الموقع الاستراتيجي بتوجيه أنظار الاستعمار -الاهتمام بعملية تنظيم النسل -السعي دائما لمحاربة الجهل - إدراك اثر القيم والمفاهيم الدينية والاجتماعية في حياة الأمم - تنمية الروح الوطنية -الاحتلال إلى زوال	-تعيين جميع المظاهر التضاريسية والدول الواردة في الوحدة -تحليل الجداول والأشكال -كتابة بحث حول التمييز العنصري -رسم خريطة توضح عليها المظاهر التضاريسية -كتابة بحث حول الحضارات القديمة التي ظهرت في القارة -عمل جدول يبين من خلاله أشهر الأنهار وطولها ومنابعها ومصباتها	- الاستواء، غرينتش ، إفريقيا، أسيا، أوروبا، المحيط الهندي، المحيط الأطلسي، البحر المتوسط، البحر الأحمر، الرجاء الصالح، مضيق باب المندب، ناميبيا، الصحراء الغربية، مضيق جبل طارق، قناة السويس ، هضبة الصحراء الكبرى، هضبة أثيوبيا، صحراء كلهاري، صحراء ناميبيا، جبال أطلس، المغرب، الجزائر، جبل طوبقال، نهر النيل، ونهر زمبيزي، وشلالات فكتوريا، تشاد،

	الزراعية في العالم **-القارة غنية بمراعيها الطبيعية** **-تتعدد أنماط الزراعة في القارة** **-تمتلك القارة العديد من الخامات المعدنية** **-المواصلات البرية والنهرية في القارة ضعيفة** **-ضعف مساهمة القارة في التجارة العالمية** **-تقع جنوب إفريقيا في أقصى جنوب القارة** **-يمتاز سكان جنوب أفريقيا بالتنوع** **-نيلسون مانديلا هو من انهى التمييز العنصري في جنوب أفريقيا** **-تعد جنوب أفريقيا الأكثر تطورا في الصناعة بين دول القارة**	**-الطبيعة القبلية للقارة ساهم في تنوع لغاتها ودياناتها** **-تؤثر المفاهيم الاجتماعية والثقافية في درجة استغلال الثروة الحيوانية في القارة** **-تشابه الإنتاج المحلي يضعف التبادل التجاري الداخلي** **-توفر مقومات القناعة في دولة جنوب أفريقيا جعلها الأكثر تقدما**		**-رسم شفافية يبين من خلالها توزيع الضغط الجوي والرياح والأمطار في القارة صيفا وشتاء** **- تصنيف الأقاليم المناخية في جدول والمقارنة فيما بينها** **-عمل جدول يبين من خلاله التوزيع السكاني في القارة.**	**تانا، دولة جنوب افريقيا ارتيريا، تنزانيا، نهر ام الربيع، نهر جوبا، نيجيريا، ليبيا، مصر، نهر لمبوبو، نهر الأورانج، بريتونيا، كيب تاون، دربان، جوهانسبرغ.**

ملحق (10)

نسبة الاقتباس المباشر من المراجع

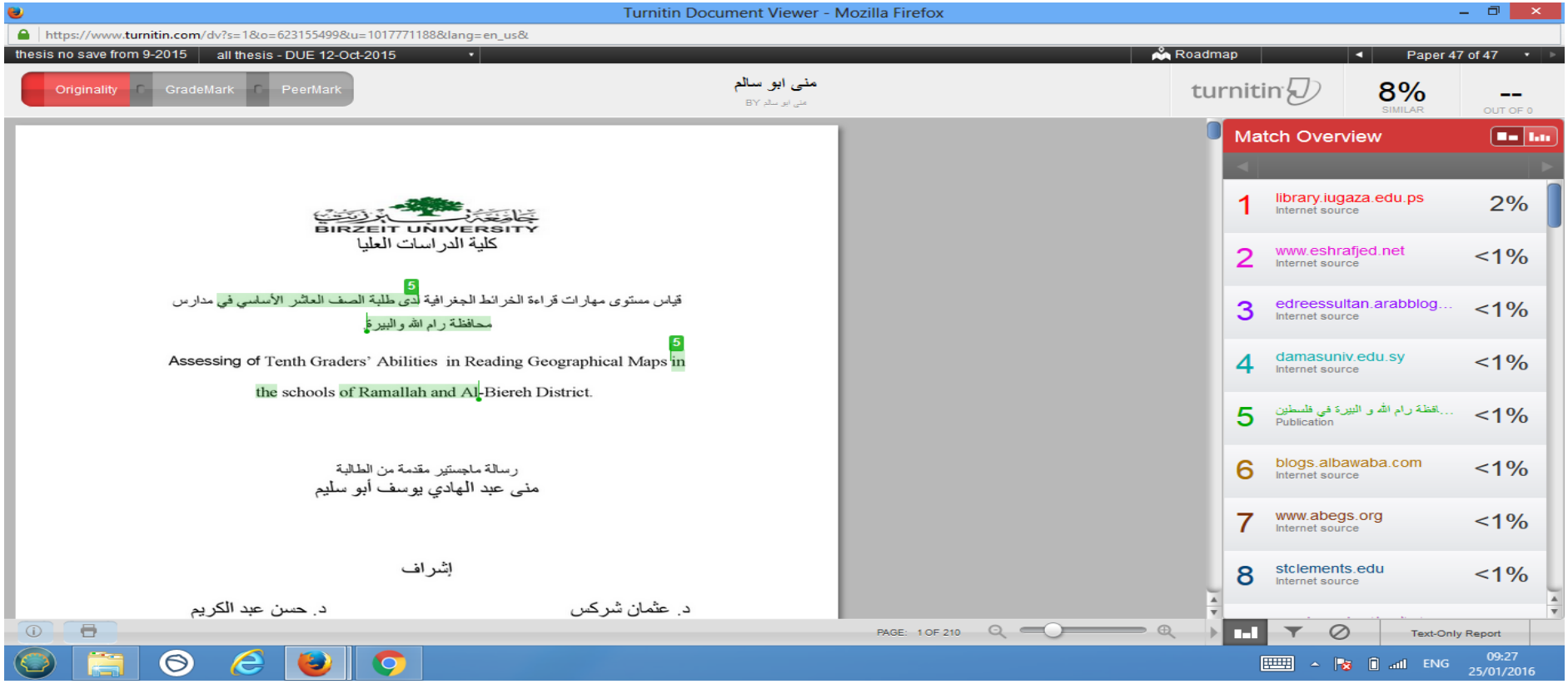

ملحق (11)

جدول المواصفات

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية و التعليم العالي
مديرية التربية و التعليم \رام الله
المدرسة:

المادة : جغرافيا
الصف : العاشر الأساسي
الفصل الدراسي: الأول
السنة الدراسية : 2014-2015

جدول مواصفات

أولاً: ندخل عدد الحصص و عدد الصفحات للوحدات او المواضيع التي يشملها الامتحان

المحتوى	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المجموع
عدد الحصص	4	5	5										14
عدد الصفحات	10	18	15										43
الوزن النسبي	25.9	38.8	35.3	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0

ملاحظة : عندما لا نريد اخذ عدد الصفحات بعين الاعتبار فاننا نكرر عدد الحصص

ثانياً : ندخل عدد الاهداف لكل مستوى من مستور الاهداف السلوكية

مستوى الهدف	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	م	و.ن
تذكر	6	5	7										18	31.0
فهم	2	5	3										10	17.2
تطبيق	4	5	6										15	25.9
تحليل،تركيب،تقويم	4	6	5										15	25.9
المجموع	16	21	21	0	0	0	0	0	0	0	0	0	58	100.0

ثالثاً : ندخل عدد الفقرات و عدد الدرجات للإختبار

عدد الفقرات	30
عدد الدرجات	30

جدول المواصفات

المحتوى		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المجموع
تذكر	فقرة	2	4	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	9
	درجة	2	4	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	9
فهم	فقرة	1	2	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5
	درجة	1	2	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5
تطبيق	فقرة	2	3	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8
	درجة	2	3	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8
عقلية	فقرة	2	3	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8
	درجة	2	3	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8

م. فقرات	30.0
م. درجات	30.0

اعداد المعلم/ة: منى أبو سليم

تصميم عبد الرحمن وحيد قباجة

جامعة بيرزيت BIRZEIT UNIVERSITY
14 بيرزيت ☎ (02)2982174 (02) 2982127
كلية التربية - برنامج الماجستير في التربية

13 كانون اول 2014

حضرة مدير مديرية التربية والتعليم المحترم
رام الله- فلسطين

الموضوع: استكمال دراسة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة منى ابو سليم بإجراء بحث بعنوان " مستوى مهارات قراءة الخرائط الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، ضمن رسالة الماجستير الخاصة بها. ولإغراض جمع البيانات ستقوم بتطبيق اختبار يقيس قدرات طلبة الصف العاشر على قراءة الخرائط الجغرافية، أرجو التكرم بالموافقة على تطبيق الاختبار على عينة من طلبة مدارس المحافظة خلال شهر شباط 2015.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

د. حسن عبد الكريم
عميد كلية التربية

BIRZEIT UNIVERSITY
GRADUATE PROGRAM - EDUCATION

بسم الله الرحمن الرحيم

State of Palestine
Ministry of Education
Directorate of Education Ramallah& AL-Bireh

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم / رام الله والبيرة

الرقم: 295 / 1 / 3
التاريخ: 4 / 1 /2015م
الموافق: 12 / ربيع الأول/1436هـ

مديري/ات المدارس الحكومية المحترمين،،،

تحية طيبة وبعد،،

الموضوع: الدراسة الميدانية

لا مانع من قيام الطالبة " منى عبد الهادى أبو سليم" من إجراء دراستها بعنوان "**مستوى مهارات الخرائط الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة**" و إجراء اختبار تحصيلي كمتطلب لاستكمال رسالة الماجستير على أن لا يؤثر ذلك على سير العملية التعليمية ..

(الرجاء تسهيل المهمة)

مع الاحترام،،

أ. أيوب عليان

مدير التربية والتعليم

دولة فلسطين وزارة التربية والتعليم مديرية التربية رام الله والبيرة

نسخة / النائب الفني المحترم
التعليم العام
م.ع/ا.خ

العنوان: البيرة – حي الجنان هاتف Tel. (+972-2-2404714/5) فاكس Fax (+972-2-2404749) رام الله ص.ب. Ramallah P.O. Box (276)

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY
(02) 2982127 (02)2982174 ☎ 14 بيرزيت

كلية التربية – برنامج الماجستير في التربية

2015 / /

حضرة مدير/ة مدرسة ---------- المحترم/ة

رام الله – فلسطين

الموضوع: استكمال دراسة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة منى ابو سليم بإجراء بحث بعنوان " مستوى مهارات قراءات الخرائط الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة" ضمن رسالة الماجستير الخاصة بها ولإغراض جمع البيانات ستقوم بتطبيق اختبار يقيس مدى قدرات طلبة الصف العاشر الاساسي على قراءة الخرائط الجغرافية، ارجو التكرم بالموافقة على تطبيق الاختبار على عينة من طلبة مدرستكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. حسن عبد الكريم
جامعة بيرزيت BIRZEIT UNIVERSITY
عميد كلية التربية
برنامج الدراسات العليا - التربية
GRADUATE PROGRAM - EDUCATION